كتاب

مناهل الصفا

في

مديح المصطفى

صلى الله عليه وسلم

يحتوى على كثير من القصائد الوعظية وقصائد في مديح النبي صلى الله عليه وسلم وأناشيد السادة الصوفية وقصائد غزليه فى مديح خير البريه وقصائد فى التوسل بآل البيت رضوان الله تعالى عليهم وقصائد توحيشيه تقال فى وداع رمضان وادعيه وغير ذلك

❊ عمل ❊

الأستاذ العلامة والبحر الفهامة الشيخ زكريا محمد رضى الله عنه

التزام المكتبة اليوسفية

بشارع محمد على باول شارع الكتبخانه الملكية رقم ٣ بمصر

لصاحبها يوسف حسين

كتبه عيسى صبرى

أ.د/علي سامي النشار

الاسكندرية



الحمد لله على نعمه المتواتره وأشهد أن لا إله الا الله وحده لاشريك له شهادة أعدها للنجاة من أهوال الأخرة وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الباهرة صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وعلى من عاونه وناصره . وبعد فاقول لما كانت الكتب الموضوعه لمدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لا تفى بالمرام وماهى الا ذرة فى قفر وقطرة فى بحر رأيت أن أضع كتابا أجمع فيه أحسن ماقيل وما يقال فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الكتاب وسميته ﴿ مناهل الصفا فى مديح المصطفى ﴾ وقسمته الى سبعة ابواب الاول فى الوعظ والثانى فى المديح والثالث فى التواشيح والرابع فى الأناشيد والخامس فى الغزل والسادس فى التوسل بال البيت وختمته بقصائد تقال فى وداع رمضان وادعية فجاء وفق المرام بعون الله وهو المستعان

الباب الأول في الوعظ

تشطير للمرحوم الشيخ يوسف ضاهر

إنَّ ألطافَ إلهي ❁ بالأيادي سالمتكا
فاستقمْ ما دمتَ حيًّا ❁ تلقها قد عززتكا
إنْ دعوناها لكربٍ ❁ أو عدوٍّ رامَ فتكا
أو رجوناها لخطبٍ ❁ لم تدعْ في الكونِ ضنكا
كلما رمتَ احتيالا ❁ من بلاءٍ جاءَ فابكي
وانحرافٍ من زمانٍ ❁ أو بدا لي قصدُ مشكا
أو عراني ضعفُ أمرٍ ❁ دكَّ عزمُ الأرضِ دكّا
عندَ ما لقيتُ وهنا ❁ لي قالتْ خلِّ عنكا
لا تدبِّرْ لكَ أمرًا ❁ في قضايا أوجعتكا
واحتملْ ما شئتَ منها ❁ واصطبرْ فالصبرُ أزكى
سلِّمِ الأمرَ وسالمْ ❁ أهلَ أرضٍ نازعتكا
واجعلِ التفويضَ زادًا ❁ فأولو التدبيرِ هلكى
حقِّقِ الأمرَ تجدْنا ❁ بينَ أشيا أدهشتكا
وانتبهْ وانظرْ ترانا ❁ أينما قد كنتَ معكا
واعتقدْ حقًّا بأنّا ❁ غوثُ ساداتٍ حبتكا
لذْ بنا واتركْ سوانا ❁ نحنُ أولى بكَ منكا

وعظ زجل لبعضهم

إذا خدم الزمان إلى لئيم ❊ وأضحى الناس في كرب عظيم
أفق وخذ المواعظ عن فهيم ❊ وفز بالنفس أن تبلى بضيم
وخل الدار تبغي من بناها

ولا تفرح إلى علو الأماكن ❊ فإن القبر أوطى في المساكن
وأرض تكرمك خير المواطن ❊ وقد عاش الغريب ذليل لكن
خضوع النفس عز لا يضاهى

وإن ضيقت لا تحظى بغرض ❊ وإن فتحت تشفي كل مرض
وحفظ النفس واجب عين فرض ❊ فإنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجد نفساً سواها

فلم في الأمور ولا تقاوي ❊ ودع ما تدعيه من الدعاوي
ولا تطلب شفاك من المداوي ❊ فكم رفع الإله من البلاوي
وكم علل بحكمته شفاها

دع التدبير عن عقلك وفهمك ❊ ترى مولاك عوناً في مهمك
ولا تجزع من الشدة بوهمك ❊ فرزقك لا يفارق ذات جسمك
ومن خلق الأنام فقد كفاها

لترك الصبر بالنفس ابتلينا ❊ وما كتب الإله لنا رضينا
لقسمته بحكمته سعينا ❊ مشيناها خطا كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطا مشاها

فَكَمْ تَعْصِي وَمِنْ كَرَمِهِ يَزِيدُكْ ❁ وَكَمْ تَسْمَعْ مَوَاعِظَ لَا تُفِيدُكْ
وَتَزْعُمُ أَنَّ رَبَّكَ لَا يُعِيدُكْ ❁ وَتُحْشَرُ خَالِيًا لَا شَيْءَ فِيدِكْ
وَتَطْلُبُ بِالْحُقُوقِ وَمَا وَفَاهَا
فَأَيْنَ الْعُذْرُ إِذْ مَا كُنْتَ قَاضِي ❁ وَتَزْعُمُ أَنَّ فِعْلَكَ فِي تَرَاضِي
وَفِي الْأَحْكَامِ تَحْكُمُ بِاعْتِرَاضِ ❁ فَيَوْمَ الْعَرْضِ تَلْقَ اللهَ قَاضِي
فَمَنْ يُنْجِيكَ مِنْ قَاضٍ قَضَاهَا
وَلَا تَأْمَنْ عَدُوَّكَ إِنْ صَفَا لَكْ ❁ وَلَا تَبْخَلْ عَلَى الدُّنْيَا بِمَالِكْ
فَأَقْرَبُ مَا يَكُنْ مِنْهَا زَوَالُكْ ❁ وَلَا تُطْلِعْ نِسَاكَ عَلَى فِعَالِكْ
فَكَمْ أَسَدٍ أَذَلَّتْهَا نِسَاهَا
وَإِنْ بَدَتِ الْعَدَاوَةُ فِي مَحَلِّ ❁ فَأَبْدِلْ مِنْهُ مَمْنُوعًا بِحِلِّ
وَبَاتَ الْمَرْءُ فِي ضِيقٍ وَقِلِّ ❁ عَجِبْتُ لِمَنْ يَعِيشُ بِأَرْضِ ذُلِّ
وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ فَلَاهَا
وَإِنْ صَاحَبْتَ حَاكِمَ مِنْهُ فَاحْذَرْ ❁ وَإِنْ أَعْطَاكَ سِرًّا لَيْسَ تَفْخَرْ
فَحَاذِرْ مِنْهُ فِي جَمْعٍ وَمَحْضَرْ ❁ أَلَمْ تَرَ فِعْلَ هَارُونَ بِجَعْفَرْ
أَمِينُ الْمَمْلَكَةْ أَهْلَهْ فَنَاهَا
وَإِنْ عَزَّكَ قَوْمٌ فَاصْطَحِبْهُمْ ❁ وَإِنْ وَالَوْكَ خَيْرًا فَاتَّبِعْهُمْ
وَإِنْ رَامُوا هَوَانَكَ فَاجْتَنِبْهُمْ ❁ وَإِنْ عَابُوكَ بِالْغُرْبَةِ أَجِبْهُمْ
غَرِيبٌ عَاشَ خَيْرُ الْخَلْقِ طَهَ
إِمَامُ الْأَنْبِيَا وَالرُّسْلِ أَعْظَمْ ❁ وَمَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ زَمْزَمْ

أَمَرُوهُ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا فَسَلَّمْ ※ وَفَاتَ الْبَيْتَ وَالرُّكْنَ الْمُعَظَّمْ
وَفَارَقَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ جَفَاهَا

وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ لَهُمْ مُفِيدًا ※ وَكَمْ ظَهَرَتْ مُعَاجِزُهُ عَدِيدًا
وَكَمْ رَامَ الْقِتَالُ لَهُ عَنِيدًا ※ رُوِيَ أَنَّ الْغَرِيبَ يَمُتْ شَهِيدًا
وَأَمْرُ الْخَلْقِ فِي يَدِ مَنْ نَشَاهَا

قَصِيدَةٌ مُخَمَّسَةٌ عَنْ لِسَانِ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِلشَّيْخِ ظَاهِرٍ رَحِمَهُ اللهُ

إِقْصِرْ عَنَاكَ عَنِ الرَّدَى يَا عَبْدَنَا ※ وَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاسْلُكْ رُشْدَنَا
فَإِلَى مَتَى تَعْصِي وَتُحْصَى عِنْدَنَا ※ يَا غَافِلًا أَخَذَ الْغَوَايَةَ دَيْدَنَا
قُمْ وَانْتَبِهْ فَالْعُمْرُ وَيْحَكَ قَدْ دَنَا

وَإِلَامَ قَلْبُكَ عَنْ عِنَادِي مَا ارْعَوَى ※ وَنَشَرْتَ مِنْ ثَوْبِ الْمَعَاصِي مَا انْطَوَى
وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَيْكَ إِنْ تَهْوَ السِّوَى ※ حَتَّامَ تَطْمَحُ فِي مَيَادِينِ الْهَوَى
وَنَسِيتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وُجُودَنَا

وَلَزِمْتَ مَعْصِيَتِي وَلَسْتَ بِخَائِفٍ ※ مِنِّي وَأُسْدِيكَ الْعَطَا بِلَطَائِفِ
فَتَرَكْتَنِي تَرْكَ امْرِئٍ مُتَعَفِّفِ ※ وَغَدَوْتَ لِلْمَخْلُوقِ أَكْبَرَ عَاكِفِ
لَمْ تَذْكُرْ نِعَمِي عَلَيْكَ وَجُودَنَا

فَضْلِي عَظِيمٌ فَابْتَهِلْ لِعَطِيَّتِي ※ وَاشْكُرْ لِنَعْمَائِي عَلَيْكَ وَمِنَّتِي
لَا تَدَّعِي كُفْرًا فَتَكْفُرَ نِعْمَتِي ※ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مِنَّتِي وَهِدَايَتِي
فَمَنِ الَّذِي أَنْشَاكَ مِنْ عَوَزِ الْفَنَا

رُكِّبَتْ جِسْمُكَ مِنْ لُحُومٍ مَعْ دَمٍ ❊ وَمَفَاصِلٍ قَدْ جُمِعَتْ مِنْ اَعْظُمِ
مَنْ اَنْشَا صُلْبَكَ بِارْتِفَاعِ قَوَائِمِ ❊ وَمَنِ الَّذِى سَوَّاكَ خِلْقَةَ آدَمِ
شَكْلًا بَدِيعًا بِالْجَمَالِ تَكَوَّنَا

اَلنَّفْسُ اَطْغَتْ فَاسْعَ فِى تَهْذِيبِهَا ❊ وَالْوِ الْعِنَانَ وَمِلْ اِلَى تَقْرِيبِهَا
وَاذْكُرْ اُصُولًا مِنْكَ فِى تَدْرِيبِهَا ❊ اَنَسِيتَ اَنَّكَ نُطْفَةٌ تُهْدَى بِهَا
لَوْ خَلَّيْتَهَا يَوْمًا تَسِيلُ مِنَ الْاِنَا

لَمَّا جَمَعَتْ الْوَالِدَيْنِ تَوَفَّقَتْ ❊ لَكَ مِنْهُمَا جَمْعِيَّةٌ قَدْ حُقِّقَتْ
وَنَزَلْتَ نُطْفَةَ مَاءٍ صُلْبٍ رُقِّقَتْ ❊ فَاَنْلَتْهَا الْاَمْلَاكُ حِينَ تَدَفَّقَتْ
حِفْظًا وَتَرْبِيَةً بِزَائِدِ فَضْلِنَا

وَبَقِيتَ مَقْبُورًا بِاَقْبَحِ بُقْعَةٍ ❊ مِنْ اَرْبَعِينَ لِاَرْبَعِينَ لِمُضْغَةٍ
طَوْرًا وَاَنْتَ بِغَيْرِ رُوحٍ مُثْبَتٍ ❊ وَنَفَخْتُ فِيكَ الرُّوحَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
سِرًّا خَفِيًّا لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْعَنَا

وَغَدَوْتَ فِى الْاَرْحَامِ ضِمْنَ ظَلَامِنَا ❊ وَجَعَلْتُهَا نُورًا عَلَيْكَ بِاَمْرِنَا
وَعِظَامُ رَاسِكَ جُمِعَتْ مِنْ فَضْلِنَا ❊ وَشَقَقْتُ آذَانًا لِسَمْعِ كَلَامِنَا
وَفَتَقْتُ اَحْدَاقًا لِتُبْصِرَ صُنْعَنَا

وَلِحِفْظِ عَيْنِكَ شَعْرُهَا اَنْبَتُّهُ ❊ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَضَعْتُهُ
وَكَتَبْتُ كَالنُّونَيْنِ مَا زَيَّنْتُهُ ❊ وَالْوَجْهُ قَدْ زَيَّنْتُهُ وَمَلَأْتُهُ
مَاءَ الْحَيَا لِتَصُونَهُ عَنْ غَيْرِنَا

وَحَفِظْتُهُ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ شَانَهُ ❊ وَكَسَوْتُهُ حُسْنًا لِاُعَظِّمَ شَانَهُ

وَجَعلْتُ مِنْ شَعْرِ اللِّحَى مَا زَانَهُ ❊ وَرَفَعْتُ مَارِنَ أَنْفِهِ لِيَزِينَهُ
وَالشَّمَّ قَدْ أَوْدَعْتَهُ لِيُبِينَا

لَوْلَاهُ نَمَّي قَدْ عُدِمْتَ تَرَنُّمًا ❊ وَبَدَا كَلَامُكَ نَاقِصًا لَنْ يُفْهَمَا
فَأَنَا الَّذِي بِالصَّوْتِ كُنْتُ الْمُنْعِمَا ❊ وَفَتَحْتُ ثَغْرًا ضَاحِكًا مُتَكَلِّمَا
وَجَعَلْتُهُ طَوْعًا إِلَيْكَ لِيُحْسِنَا

وَأَنَا الْحَلِيمُ لِمَنْ عَصَى مِنْ بَعْدِهِ ❊ كَمْ نِعْمَةٍ مَقْرُونَةٍ بِجُحُودِهِ
أَحْسَنْتُ مَنْطِقَهُ رِعَايَةَ رُشْدِهِ ❊ وَلِسَانُهُ قَدْ كَانَ وِفْقَ مُرَادِهِ
وَالْعَيْنُ يَنْبُعُ مَاؤُهَا عَذْبُ الْهَنَا

قَابَلْتَ نِعْمَتَنَا بِكُلِّ تَحَجُّبِ ❊ وَلَغَوْتَ فِي فُحْشِ الْخَطَا بِتَعَصُّبِ
وَأَنَا الَّذِي أَطْلَقْتُهُ لِتَأَدُّبِ ❊ وَالسِّنَّ قَدْ أَحْكَمْتُهُ بِتَرَتُّبِ
حُبِسَ اللِّسَانُ بِهِ وَثَغْرُكَ زِينَا

لَوْ تَدْرِ نِعْمَتَنَا لَقُمْتَ مُوَافِيَا ❊ وَأَتَيْتَ مِنْ بَعْدِ الْكَلَامِ تَلَافِيَا
أَتْقَنْتَ يَا لَكَفَّيْنِ فِيكَ تَحَلِّيَا ❊ وَرَفَعْتَ لِلشَّفَتَيْنِ قَدْرًا سَامِيَا
ضَبْطُ الْهِجَا بِهِمَا وَكَانَ مُبَيِّنَا

وَأَقَمْتَ هَامَكَ فَوْقَ جِيدٍ كَامِلِ ❊ حَلَّيْتُهُ بِالنَّحْرِ حِكْمَةَ عَاقِلِ
وَالصَّدْرُ لِلْإِيمَانِ أَحْسَنُ شَامِلِ ❊ وَالْأَيْدُ قَدْ قَوَّمْتُهَا بِأَنَامِلِ
تَحْكِي لِمَنْثُورِ الرِّيَاضِ إِذَا انْثَنَى

وَمَفَاصِلُ مِنْهَا الْأَدَاءُ تَدَارَكَا ❊ طَيًّا وَنَشْرًا بِالْقَضَا وَتَمَسُّكَا
تُمْسِي وَتُصْبِحُ لِلتَّصَرُّفِ مَالِكَا ❊ وَشَقَقْتُ مِنْكَ مَنَافِسًا وَمَسَالِكَا

تُعْيِي اللَّبِيبَ إِذَا تَقَاعَدَ وَانْحَنَى

وَتَظَلُّ يَوْمَكَ فِي الْمَلَاهِي قَاعِدًا ❊ وَتَجُنُّ لَيْلَكَ بِالتَّكَاسُلِ رَاقِدَا
فَأَفَضْتُ مِنْ فَضْلِي عَلَيْكَ مَرَاشِدًا ❊ وَجَعَلْتُ لِلرِّجْلَيْنِ سَعْيًا زَائِدَا

لِتُسَابِقَ الْخَيْرَاتِ فِيهِ بِلَا وَنَا

فَقَعَدْتَ مَمْلُولًا وَزِدْتَ شَرَاهَةً ❊ وَلَزِمْتَ تَدْبِيرَ الْعُقُولِ سَفَاهَةً
وَصَرَفْتَ عَنْكَ مِنَ الْغِذَاءِ كَثَافَةً ❊ وَسَرَتْ دِمَاءُ الْجِسْمِ فِيكَ لَطَافَةً

وَشَدَدْتَ بِالْأَعْصَابِ جِسْمًا لَيِّنَا

وَبِجِنِّ أَلْوَانٍ زَهَتْ بِبَرِيقِهَا ❊ وَبِهِمَّةٍ يُرْضِيكَ طِيبُ عَرِيقِهَا
وَبِلَذَّةٍ طَابَتْ بِطِيبِ عَرِيقِهَا ❊ وَعُرُوقِ جِسْمِكَ بِاخْتِلَافِ طَرِيقِهَا

رَكَّبْتُهَا تَرْكِيبَ شَكْلٍ مُتْقَنَا

وَكَذَا بِكُلِّ كَرَامَةٍ قَدْ نِلْتَهَا ❊ يَغْدُو لِعَقْلِكَ فِي التَّحَيُّرِ مُنْتَهَى
هَذَاكَ شَأْنُ ظَوَاهِرٍ لَوْ شِمْتَهَا ❊ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَوَاطِنِ خِلْتَهَا

جُمِعَتْ مَعَ الْأَحْشَاءِ سِرًّا كَامِنَا

فَانْظُرْ لَهَا نَظَرَ الْبَصِيرِ تَشَوُّقًا ❊ فَتَرَى الْمُهَيْمِنَ بِالتَّفَضُّلِ مُسْعِفَا
وَتَرَاكَ مِنْ بَحْرِ الْمَكَارِمِ غَارِقًا ❊ فَارَحْتُ قَلْبَكَ بِالْهَوَاءِ تَلَطُّفَا

لِتَنَفُّسٍ كَيْ لَا تَضِيقَ وَتَحْزَنَا

وَغِذَاكَ بِالْأَمْعَاءِ كَانَ مُوَاصِلًا ❊ مِنْ سُرَّةٍ كَيْ تَسْتَرِيحَ وَيَسْهُلَا
وَصَرَفْتُهُ فِي الْجِسْمِ نَفْعًا كَامِلًا ❊ وَوَهَبْتُكَ الْعَقْلَ الزَّكِيَّ تَفَضُّلَا

لِتَعِيَ فَضَائِلَنَا وَتَعْرِفَ حَقَّنَا

فَوَّتَّ بَيْنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ نَجَا ❁ مِنْ كُفْرِهِ وَالْبَعْضُ قَدْ هَجَى
فَاخْتَرْتَ اَنْ تَكُ مُسْلِمًا تَبْتَلِي ❁ وَهَدَيْتُكَ النَّجْدَيْنِ لِحُسْنِ مَنْهَجِي
وَانَلْتُكَ الْاَجْرَ الْجَزِيلَ تَفَنُّنَا
وَجَعَلْتَ بِالتَّقْدِيرِ فِيكَ تَصَرُّفًا ❁ تَسْعَى وَتَحْظَى بِالتَّلَذُّذِ عَارِفًا
وَاَفَضْتَ مِنْ رِزْقِي عَلَيْكَ تَلَطُّفًا ❁ وَاَبَحْتُكَ الْعَيْشَ الرَّغِيدَ تَعَطُّفًا
فَكَفَرْتَ نِعْمَتَنَا وَمِلْتَ لِغَيْرِنَا
وَسَعَيْتَ فِي سُبُلِ الْخِلَافِ مُنَاجِزًا ❁ وَقَعَدْتَ فِي بَيْدَاءِ تِيهِكَ عَاجِزًا
وَسِوَاكَ اَمْسَى بِالْعَطَايَا فَائِزًا ❁ وَنَهَيْتُكَ الْعِصْيَانَ قُمْتَ مُنَاجِزًا
وَاَمَرْتُكَ الْاِحْسَانَ لَمْ تَكُ مُحْسِنَا
عَبْدِي عَلَى اللَّذَّاتِ دُمْتَ مُطَالِبًا ❁ وَعَكَفْتَ فِي لَهْوِ الْهَوَانِ مُحَجَّبَا
وَلِمَا اَمَرْتُكَ كُنْتَ عَنْهُ مُجَانِبَا ❁ وَاَبَيْتَ اِلَّا اَنْ تَكُونَ مُحَارِبَا
وَوَقَفْتَ اِلَّا اَنْ تَكُونَ مُقَارِنَا
فَمَنِ الَّذِي يَحْمِيكَ حِينَ تَرَكْتَنِي ❁ وَمَنِ الَّذِي يُرْضِيكَ اِنْ اَغْضَبْتَنِي
عَجَبًا اَرَاكَ لِبَابِ غَيْرِي تَنْثَنِي ❁ وَاَطَعْتَ لِلْمَخْلُوقِ ثُمَّ عَصَيْتَنِي
وَاَنَا الَّذِي عِنْدِي مَفَاتِيحُ الْغِنَا
يَا عَبْدَ سُوءٍ لِلْفُسُوقِ مُبَادِرًا ❁ اَصْبَحْتَ مِنْ ثَوْبِ الْمَخَاوِفِ عَارِيًا
لَمْ تَذْكُرَنِّي لِلْمَقَاصِدِ رَائِيًا ❁ اِنْ جِئْتَ لِلطَّاعَاتِ جِئْتَ مُرَائِيًا
وَاِذَا وَقَفْتَ بِهَا شُغِلْتَ بِغَيْرِنَا
وَاِذَا اَتَيْتَ اِلَى الْمَسَاجِدِ زَائِرًا ❁ تَلْغُو وَتَلْهُو مُعْجَبًا مُتَفَاخِرًا

وَإِذَا تُسَبِّحُ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْضِرًا ❊ وَإِذَا دَنَوْتَ إِلَى الصَّلَاةِ مُكَبِّرًا

لَمْ تَدْرِ مَنْ نَاجَيْتَ إِذْ نَاجَيْتَنَا

وَإِذَا نَصَحْتَ فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَاعِظٍ ❊ وَعُيُوبُ نَفْسِكَ لَا تَرَى بِلَوَاحِظٍ

فَبِأَيِّ وَقْتٍ كُنْتَ لِي بِمُلَاحِظٍ ❊ وَإِذَا دَعَوْتَ دَعَوْتَ غَيْرَ مُلَاحِظٍ

لِشُرُوطِهِ وَشَكَوْتَ قِلَّةَ فَضْلِنَا

هَلْ أَسْتَجِيبُ لِمَنْ تَشَاغَلَ وَانْتَمَى ❊ لِسِوَايَ وَالْإِخْلَاصُ مِنْهُ تَهَدَّمَا

وَإِذَا ذَكَرْتَ فَبِاللِّسَانِ تَوَسُّمًا ❊ أَوْ صُمْتَ صُمْتَ عَنِ الطَّعَامِ وَإِنَّمَا

لَغْوُ الْكَلَامِ بِهِ قَطَعْتَ الْأَزْمِنَا

مَا زِلْتَ فِي سُوقِ النِّفَاقِ مُوَافِقًا ❊ وَعَلَى مَعَاصِينَا ظَلَلْتَ مُرَافِقًا

حَتَّى تَمْشِي بِالْخِدَاعِ مُسَابِقًا ❊ وَإِذَا وَصَلْتَ الْخَلْقَ كُنْتَ مُنَافِقًا

وَأَرَى وِدَادَكَ بِالتَّعَلُّلِ بَيْنَنَا

وَبِكُلِّ حَالٍ نِعْمَتِي لَكَ سُقْتُهَا ❊ سَوْقًا حَثِيثًا لَا بِفِعْلِكَ جُبْتُهَا

وَإِذَا رَجَعْتَ عَنِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُهَا ❊ وَإِذَا بَدَتْ مِنْكَ الْعُيُوبُ سَتَرْتُهَا

كَمْ زَلَّةٍ مَسْتُورَةٍ لَكَ عِنْدَنَا

دَوْمًا أُفِيضُ عَلَى الْعِبَادِ مَرَاحِمًا ❊ وَأَزِيدُ مِنْ بَحْرِ الْعَطَاءِ مَكَارِمًا

وَغَدَوْتَ فِي وَادِي التَّكَرُّهِ هَائِمًا ❊ مَا زَالَ فَضْلِي يَنْتَمِي لَكَ دَائِمًا

وَتَبِيتُ تَشْكُو لِلْعِبَادِ مِنَ الْعَنَا

وَأَسْغَتُكَ الطَّعْمَ الْمَرِئَ تَحِلَّةً ❊ وَصَرَفْتُ عَنْكَ مِنَ الْمَشَقَّةِ عِلَّةً

وَالْمَاءُ يَرْوِي مِنْ ظَمَائِكَ غُلَّةً ❊ وَالْأَرْضَ قَدْ مَهَّدْتُهَا لَكَ سَهْلَةً

وَأَفَضْتُ فِيهَا الْمَاءَ عَذْبًا أَعْيُنَا

خَلْقُ السَّمَا وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ آيَةٍ ❊ وَكَذَا اخْتِلَافُ النَّيِّرَيْنِ بِحِكْمَةٍ
وَالْغَيْثُ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ إِمَاتَةٍ ❊ وَالزَّرْعُ قَدْ أَنْبَتُّهُ مِنْ طِينَةٍ

سَوْدَاءَ قُوتًا لِلْخَلَائِقِ مُثْمِنَا

كَمْ لِي أَيَادِي فِيكَ تَجْهَلُ قَدْرَهَا ❊ لَوْلَا قُوَانَا مَا بَلَغْتَ يَسِيرَهَا
فَجَوَامِعُ الْأَشْيَاءِ تَمْلِكُ قَهْرَهَا ❊ وَأَبَحْتُكَ الْأَنْعَامَ تَرْكَبُ ظَهْرَهَا

وَلَكَ الْمَنَافِعُ وَالْمَشَارِبُ تُجْتَنَى

كُلُّ الْعَوَالِمِ بِالثَّنَاءِ مُجِيبَةٌ ❊ طَوْعًا وَكَرْهًا لِلْبَصِيرِ قَرِيبَةٌ
فَانْظُرْ إِلَى الْآيَاتِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ ❊ تِلْكَ الْجَوَارِي فِي الْبِحَارِ عَجِيبَةٌ

فَكَأَنَّهَا الْأَعْلَامُ تَشْهَدُ قَدْرَنَا

تَمْشِي هُوَيْنًا بِالْهَوَى وَتَرَدُّدَا ❊ وَالْمَاءُ لَيْسَ بِطَبْعِهِ مُتَعَمِّدَا
حَتَّى إِذَا مَا جِئْتَهَا مُتَعَوِّدَا ❊ فَرَكِبْتَ فِيهَا بِالْوِقَايَةِ وَالْهُدَى

لَوْ شِئْتُ أَسْكَنْتُ الرِّيَاحَ فَتَسْكُنَا

وَأَنَا الْبَدِيعُ الصُّنْعِ فِي إِحْكَامِهِ ❊ أَبْدَيْتُ نَظْمَ الْكَوْنِ مِنْ إِعْدَامِهِ
فَالنُّورُ يَبْدُو مِنْ سَنَا أَكْمَامِهِ ❊ وَاللَّيْلُ قَدْ غَشَّيْتُهُ بِظَلَامِهِ

وَتَنَفَّسَ الصُّبْحُ الْمُضِيءُ بِنُورِنَا

إِنْ ضَلَّتِ الْأَهْوَاءُ سُوءَ مَسِيرِهَا ❊ فَاتْرُكْ عَبِيدَ الْجَهْلِ فِي تَدْبِيرِهَا
وَاسْتَهْدِنِي فَأَنَا الْخَبِيرُ بِأَمْرِهَا ❊ مَنْ ذَا الَّذِي يَهْدِي الطُّيُورَ لِوَكْرِهَا

فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ تَحَنُّنَا

وَخَزَائِنُ الْاَرْزَاقِ مَالِكُ حَصْرِهَا ❁ أُعْطِي وَأَمْنَعُ مَنْ أَشَاءُ بِقَدْرِهَا
مَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى النُّفُوسَ بِأَسْرِهَا ❁ وَمَنِ الَّذِي رَزَقَ الْوُحُوشَ بِقَفْرِهَا
وَأَنَالَهَا مَا تَشْتَهِيهِ مِنَ الْمُنَـا

وَمَنِ الَّذِي بَسَطَ الْاَرَاضِي لِلْمَلَا ❁ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْجَارِيَاتِ تَسَلْسُلَا
وَبِهَا الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ تَنَزَّلَا ❁ وَمَنِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَى الْعُلَا
وَالسُّحْبُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَكَوَّنَا

وَمَنِ الَّذِي لِلرِّيحِ أَحْكَمَ سَيْرَهَا ❁ اَلرَّعْدُ بِالتَّسْبِيحِ أَحْسَنَ سِرَّهَا
وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ مِنْ جَلَالٍ أَثْرَهَا ❁ وَمَنِ الَّذِي لِلشَّمْسِ أَبْرَزَ نُورَهَا
وَالْبَدْرُ سَابِقُهَا بِحِكْمَةِ أَمْرِنَا

لَا يَنْبَغِي لِلشَّمْسِ أَنْ تَتَقَدَّمَا ❁ وَضِيَاؤُهُ مِنْ نُورِهَا قَدْ أُحْكِمَا
فَمِنَ الَّذِي مِنْهَا لَهُ قَدْ قُسِّمَا ❁ وَمَنِ الَّذِي نَشَرَ الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَا
يَهْدِي بِهَا السَّارِي الطَّرِيقَ الْبَيِّنَا

أَيْقِظْ عُيُونَ الْفِكْرِ فِي تَنْمِيقِهَا ❁ وَاشْرَحْ صُدُورَ الذِّكْرِ فِي تَحْقِيقِهَا
وَتَأَمَّلِ الصُّنْعَ الْجَمِيلَ بِخَلْقِهَا ❁ إِنَّ الْحَوَادِثَ بِاخْتِلَافِ طَرِيقِهَا
دَلَّتْ عَلَى صُنْعِي بِإِثْبَاتِ الْفَنَا

كُلُّ الْعَوَالِمِ مِنْ بَدِيعِ صَنِيعَتِي ❁ قَامَتْ عَلَى الْاَفْرَادِ بِالْاَحَدِيَّةِ
فَانْظُرْ إِلَى الْمَلَكُوتِ تَعْرِفْ قُدْرَتِي ❁ حُجُبِي مَعَ الْاَمْلَاكِ شَاهِدُ وَحْدَتِي
وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْمُحَرِّكُ بِالثَّنَا

وَلَنَا الْجِنَانُ الْبَاقِيَاتُ بِوُسْعِهَا ❁ وَالنَّارُ فِي زَفَرَاتِهَا وَخُضُوعِهَا

وكذاك املاك تقوم بجمعها ※ والعرش والكرسى المحيط بجمعها

كل الذى فى الكون وفق مرادنا

فانا القوى انت الضعيف بذلة ※ ربيت جسمك فى الحشا بمشيئتى

فمن الذى اعطاك اوفر نعمة ※ ومن الذى اهداك اقوم شرعة

نسخت بها الاديان فى كل الدنا

كم منة اعطيتها كم نعمة ※ وكفاك ان تغدو باشرف امة

للمصطفى الهادى باعلا همة ※ هل بعد نور المصطفى من رحمة

فاضت على كل الانام سنينا

من مثل احمد فى جميع خليقتى ※ هو قطب دائرتى وشمس هدايتى

هو عين اعيانى وبدر اهلتى ※ هو صفوتى هو خيرتى هو نخبتى

هو نقطة الاكوان حين تكونا

لما بدا فى الكون قد زال العمى ※ وتباشرت بقدومه اهل الحمى

بعريض ساحته يجير من احتمى ※ هو منحتى وعطيتى لمن انتمى

والسيد السند الملاذ لمن دنا

بحر الندى بهدايتى مجلى الصدا ※ ساقى العدا بعنايتى كاس الردى

من جاءنى بسواه ليس له ندا ※ هو باب فتحى للعناية والهدى

ووسيلة المجتاز طالب قربنا

من مثله ركب البراق معظما ※ وعلى معاريج السعادة قد سما

فهو المقرب خير من وطئ السما ※ وهو الذى ناديته لولاك ما

ظَهَرَ الْوُجُودَ إِلَى الظَّوَاهِرِ مُعْلِنَا

أَرْسَلْتُهُ بِتَفَضُّلٍ وَتَشَرُّفٍ ❊ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَا بِغَيْرِ تَكَلُّفِ
فَهُوَ الَّذِي لِلْحَقِّ أَكْبَرُ مُنْصِفِ ❊ وَهُوَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ الْقُرْآنَ فِي

هِ جَمِيعُ مَا نَزَّلْتُهُ مِنْ وَحْيِنَا

اَلْخَلْقُ تَحْتَ سَمَائِهِ كَالذَّرَّةِ ❊ وَالْأَمْرُ يُبْرَمُ عِنْدَهُ بِمَشِيئَتِي
هُوَ دُرَّةُ الْعِقْدِ الْفَرِيدِ صَنِيعَتِي ❊ وَهُوَ الْعَرُوسُ بِحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ

تَجْلِي عَلَى الْمَلَكُوتِ سِرًّا بَيِّنَا

فَالْكَوْنُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْهُ تَعَطَّرَا ❊ وَالْغَيْثُ مِنْ يُمْنَى يَدَيْهِ تَقَطَّرَا
هُوَ كَوْكَبٌ فَوْقَ الْعَوَالِمِ قَدْ سَرَى ❊ وَهُوَ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ كُلُّ الْوَرَى

لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ وَلَا الدُّنَا

اَلْكُلُّ مِنْهُ وَفِيهِ كَانَ مُوَاصِلَا ❊ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ مِنْهُ تَجَمَّلَا
هُوَ مَرْكَزُ التَّحْقِيقِ فِي عَرْشِ الْعُلَى ❊ أَرْسَلْتُهُ لِلْعَالَمِينَ تَفَضُّلَا

وَتَكَرُّمًا لِيُفِيدَهُمْ تَوْحِيدَنَا

كَيْ مَا يَكُونَ لَهُمْ دَلِيلًا مُرْشِدَا ❊ فِي حَالَةٍ عُدِمَ الرَّسُولُ تَرَى سُدَى
فَبَعَثْتُهُ لِيَفُوزَ مِنْهُ مَنِ اقْتَدَى ❊ وَيَقُودُ مَنْ قَصَدَ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى

وَجَعَلْتُهُ خَتْمًا لِدَوْلَةِ رُسْلِنَا

وَشَفِيعُ فِي فَصْلِ الْقَضَا بِقِيَامَتِي ❊ وَدُخُولُ مَنْ فِي النَّارِ أَعْلَى جَنَّتِي
وَزِيَارَةٌ فِيهَا بِأَكْمَلِ رُؤْيَتِي ❊ أَفَهَلْ كَفَاكَ بِأَنَّنِي ذُو مِنَّةٍ

يَا غَافِلًا أَخَذَ الْغَوَايَةَ دَيْدَنَا

تخميس لبعض الافاضل

لا تجزعن من القضاء فجاءة ❊ لا تركنن لغير ربك لحظة
لا تيأسن من الكريم اجابة ❊ لا تسألن بنى آدم حاجة
وسل الذى ابوابه لا تحجب

الله خصص بالإرادة خلقه ❊ الله يعطى كل خلق ماله
الله يرحم بالإجابة عبده ❊ الله يغضب إن تركت سؤاله
وبنى آدم حين يسأل يغضب

غيره

تبارك من عم الانام نواله ❊ واصدق من كل المقال مقاله
واكمل من كل الكمال كماله ❊ يقول اله العرش جل جلاله
لعبد نشاه فى العبادة فانتشا

اخذت المعاصى يابن آدم حرفة ❊ وان تعصنى جهرا سترتك رافة
اما تستحى منى فتسكن غرفة ❊ تذكر جميلى مذ خلقتك نطفة
ولم تك شيئا يابن آدم تنتشا

تأمل تجد صنعى قديما وحكمتى ❊ وقد سبقت قدما عذابى رحمتى
فلا تستعن الا بحولى وقوتى ❊ ولا تنس احسانى عليك ونعمتى
ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشا

وانى لفعال لما شئت فى الازل ❊ قدير فوحدنى تنل غاية الأمل

فَلَا رَبَّ غَيْرِي جَلَّ شَانِي عَنِ الْمِثْلِ ❊ تَكَفَّلْتُ بِالْأَرْزَاقِ وَحْدِي وَلَمْ اَزَلْ
اُنَفِّذُ اَحْكَامِي وَاَفْعَلُ مَا اَشَا

قصيدة مخمسة لبعضهم

اِنْ رُمْتَ الْمَعَالِي وَالْعِزَّ الْمُقِيمْ ❊ فِي دَارِ النَّوَالِ وَالْفَوْزِ الْعَظِيمْ
سَلِّمْ لَا تُبَالِي اَمْرَكَ لِلْحَكِيمْ ❊ رَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ بِاُمُورِكَ عَلِيمْ
تَحْظَى بِالْكَمَالِ فِي دَارِ النَّعِيمْ
اَمْرُكَ يَا ابْنَ آدَمْ سَلِّمْهُ اِلَيْهْ ❊ وَاعْلَمْ اَنَّ حَالَكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهْ
رِزْقُكَ وَاكْتِسَابُكَ مَوْكُولٌ لَدَيْهْ ❊ لَا تَسْاَلْ سِوَاهُ فَلِمْ تَرْجِعْ اِلَيْهْ
وَالْمَقْدُورُ كَائِنٌ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمْ
صَدْرُكَ لَا تُضَيِّقْ اِنْ حَلَّ الْعَسِيرْ ❊ وَالتَّيْسِيرُ حَقِّقْ فَالْكَافِي قَدِيرْ
هَمَّكَ لَا تُفَكِّرْ فَالنَّاقِدْ بَصِيرْ ❊ اِنْ حَلَّتْ كُرُوبٌ بِالْعَبْدِ الْفَقِيرْ
يَكْشِفُهَا اِلٰهُكْ بِاللُّطْفِ الْعَمِيمْ
خَلِّصْ اِعْتِقَادَكْ مِنْ سُوءِ الظُّنُونْ ❊ وَالْاُمُورُ سَلِّمْ لِعَالِي الشُّئُونْ
وَالَّذِي بَدَالَكْ مِنْ هَمٍّ يَهُونْ ❊ اَمْرُكَ لَا تُدَبِّرْ مَا قَدْ رُ يَكُونْ
اَلرِّضَا سَلَامَةٌ وَالطَّمَعُ ذَمِيمْ
اِنْ عَرَاكَ اَمْرٌ لَا تَخَفْ اَرَاكَ ❊ فَالَّذِي يُصِيبُكْ لَمْ يُصِبْ سِوَاكْ
فَالْمَوْلَى بِيَدِهْ فَقْرُكْ اَوْ غِنَاكْ ❊ وَالتَّوْفِيقُ مِنْهُ ضَلَّكْ اَوْ هَدَاكْ
مَا يَخْتَارُ فِينَا يَفْعَلُهُ الْكَرِيمْ

كُنْ عَبْدًا شَكُورًا رَاضِي بِالْقَلِيلْ ❊ وَاتَّقِ الْمَعَاصِي بِالْفِعْلِ الْجَمِيلْ
لَا تَأْمَنْ لِدَارٍ دَأْبُهَا الرَّحِيلْ ❊ اَلْعَزِيزُ فِيهَا مُحْتَقَرٌ ذَلِيلْ
كُنْ بِاللهِ وَاثِقْ لَا تَخْشَى مُلِيمْ

تخميس لبعض الفضلاء

نَظَرْتُ لِمَبْدَئِي فَتَرَكْتُ فَخْرِي ❊ وَعِرْضِي صُنْتُ إِذْ لَمْ أَعْدُ قَدْرِي
وَقُلْتُ وَقَدْ أَعَزَّ اللهُ نَصْرِي ❊ إِذَا كَانَ الْإِلٰهُ وَلِيَّ أَمْرِي
فَلَا أَخْشَى مِنَ الْمَخْلُوقِ نِقْمَهْ
وَثِقْتُ بِخَالِقِي مَوْلَى الْمَوَالِي ❊ فَأَجْزَلَ مِنْ تَفَضُّلِهِ نَوَالِي
وَوَجْهِي صُنْتُهُ عَنْ ذِي ابْتِذَالِ ❊ وَحَيْثُ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَمَالِي
وَلِلْمَخْلُوقِ أَرْجُو مِنْهُ نِعْمَهْ
فَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ لِلْقَلْبِ هَالَتْ ❊ وَبِالتَّسْلِيمِ لِلّٰهِ اسْتَحَالَتْ
إِلَى مَنْ نَحْوَهُ الْآمَالُ مَالَتْ ❊ وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ نِعَمٍ تَوَالَتْ
مُحَلَّاةٍ بِأَلْطَافٍ وَعِصْمَهْ
وَكَمْ أَمْسَيْتُ مَأْسُورَ الشُّرُورِ ❊ فَجَاءَ الصُّبْحُ يَسْفُرُ بِالسُّرُورِ
وَزَالَتْ كُرْبَتِي وَبَدَا حُبُورِي ❊ وَكَمْ رَامَ الْعِدَا إِطْفَاءَ نُورِي
وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهْ

الباب الثاني في المديح

هذه قصيدة تسمى إغاثة الملهوف ❊ الى اهل المعروف

ذكر بعض الشيوخ انها نافعه لقهر الاعداء والظالمين اذا تليت لهذا القصد وانه جربها هو وكثير من اخوانه فوجدوا الاجابة : وهي هذه

خيرُ الانامِ هو المقصودُ والسولُ ❊ بالحقِّ للخلقِ مبعوثٌ ومرسولُ
المصطفى احمدُ المختارُ من مضرٍ ❊ له من اللهِ تعظيمٌ وتبجيلُ
محمدُ الهاشميُّ المستجارُ به ❊ كأنما شرعُه في الليلِ قنديلُ
هو الشفيعُ الرفيعُ القدرِ اكرمُ من ❊ مشى على الارضِ او للعرشِ محمولُ
عليه من ربِّه الآياتُ منزلةٌ ❊ له على كلِّ خلقِ اللهِ تفضيلُ
كم معجزاتٍ له القرآنُ شاهدُها ❊ ثم الزبورُ وتوراةٌ وانجيلُ
رقى الى العرشِ من فرشٍ له وعلى ❊ ظهرِ البراقِ تسامى وهو محمولُ
حتى دنى فتدلى رفعةً وعلا ❊ لقابِ قوسينِ يدنو وهو مكفولُ
فقيل سل تعطَ ما تختارُه كرمًا ❊ واشفع تشفَّع شفيعٌ انت مقبولُ
وسار يخترقُ السبعَ الطباقَ الى ❊ ان جاءه بكريمِ الوحي جبريلُ
فحلَّ في حضرةٍ واللهِ عامرةٍ ❊ شريفةٍ ربعُها بالانسِ مشمولُ
حتى رأى ربَّه حقًا بناظرِه ❊ وخاطب اللهَ جهرًا وهو موصولُ
حوى من العزِّ ما لم يحوه احدٌ ❊ في الانبيا فاضلٌ منهم ومفضولُ
امامُهم فخرُهم حقًا وسؤددُهم ❊ كأنه غرةٌ والكلُّ تحجيلُ

كَالْبَدْرِ دَارَتْ نُجُومٌ حَوْلَ حَضْرَتِهِ ❊ وَنُورُ طَلْعَتِهِ فِي الْأُفُقِ إِكْلِيلُ
أَحْوَالُهُ كُلُّهَا بِاللهِ قَائِمَةٌ ❊ وَجُلُّ أَوْقَاتِهِ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ
عَيْنُ الْحَقِيقَةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ ❊ سِوَاهُ فِي الْخَلْقِ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلُ
وَفِيهِ مِنْ سَاعَةِ الْمِيلَادِ أَرْبَعَةٌ ❊ دُهْنٌ وَخَتْنٌ وَتَسْرِيرٌ وَتَكْحِيلُ
وَلَاحَ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرُورِ أَرْبَعَةٌ ❊ عِزٌّ وَنَصْرٌ وَأَنْوَارٌ وَتَكْمِيلُ
وَفِي شَرِيعَتِهِ الْغَرَّاءِ أَرْبَعَةٌ ❊ أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ لِلْخَلْقِ أَرْبَعَةٌ ❊ اَلْغَيْثُ وَالْقَطْرُ وَالْأَنْهَارُ وَالنِّيلُ
فَجُودُهُ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً ❊ دُنْيَا وَأُخْرَى وَمِنْهُ الْفَضْلُ مَبْذُولُ
فَلُذْ بِهِ وَاسْتَغِثْ إِنْ كُنْتَ ذَا وَجَلٍ ❊ وَعَنْكَ بَابُ الرِّضَا فِي الْأَرْضِ مَقْفُولُ
عَسَى لَعَلَّ فَكَمْ لُطْفٍ وَكَمْ فَرَجٍ ❊ لِلّٰهِ فِيهِ لِرَفْعِ الْهَمِّ تَعْجِيلُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❊ عَبْدٌ ضَعِيفٌ وَلِي بِالْبَابِ تَطْفِيلُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❊ فَحَوْضُ فَضْلِكَ مَوْرُودٌ وَمَنْقُولُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❊ يَا مَنْ لَهُ لِلْهُدَى وَالْخَيْرِ تَحْصِيلُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❊ فَكَمْ عَلَى بَابِ فَضْلٍ مِنْكَ مَزْلُولُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❊ أَنْتَ الْمُرَجَّى وَفِي الْحَاجَاتِ مَأْمُولُ
يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ يَا عَرَبُ ❊ قَدِ احْتَمَى نَازِلٌ فِيكُمْ وَمَنْزُولُ
يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةٍ ❊ وَيَا عَلِيُّ لَدَيْهِ السَّيْفُ مَصْقُولُ
وَيَا حُسَيْنُ مِنَ السِّبْطَيْنِ يَا حَسَنُ ❊ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ فَالْخَيْرُ مَحْصُولُ
اَلْغَارَةُ الْغَارَةُ الْمَظْلُومُ مُنْتَظِرٌ ❊ إِنْصَافِ إِسْعَافِكُمْ يَا مَنْ هُمُ السُّولُ

أَهْلُ الْكِسَاءِ وَمَنْ قَدْ ضَمَّهُمْ شَرَفٌ ✻ مَعَ الرَّسُولِ وَإِكْرَامٌ وَتَبْجِيلُ
اَلسَّيِّدَيْنِ السَّنَا وَالطَّاهِرِينَ بِهِ ✻ وَفِي فَضَائِلِهِمْ مَا تَشْتَهُوا قُولُوا
فَالْفَضْلُ فِي حَسَبٍ مِنْهُمْ وَفِي نَسَبٍ ✻ عَنْهُمْ كَمَا هُوَ فِي الْأَخْبَارِ مَنْقُولُ
يَا آلَ طٰهٰ وَلَيْسَ الْمُحِبُّ لَكُمْ ✻ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ لَا يَعْزِلُهُ مَعْزُولُ
يَكْفِيكُمُ شَرَفًا بَيْنَ الْأَنَامِ إِذَا ✻ مَا كَانَ فَخْرٌ لَهُ لِلْمَرْءِ تَفْضِيلُ
إِنْ طَهَّرَ اللّٰهُ بَيْتًا حُزْتُمُوهُ كَمَا ✻ قَدْ أَذْهَبَ الرِّجْسَ عَنْكُمْ فَهُوَ مَفْصُولُ
نَادَاكُمُ رَبُّكُمْ فَخْرًا بِشَانِيَةٍ ✻ فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلُ
مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْكُمْ فَهِيَ بَاطِلَةٌ ✻ صَلَاتُهُ وَهُوَ مَحْرُومٌ وَمَجْهُولُ
يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ يَا شَرَفِي ✻ قَلْبِي عَلَى حُبِّكُمْ وَاللّٰهِ مَجْبُولُ
رِفْقًا بِقَلْبِ مُحِبٍّ مُجْهَدٍ بِكُمُ ✻ فَقَلْبُهُ بِسِهَامِ الْبَيْنِ مَتْبُولُ
وَقَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ يُسْهِرُهُ ✻ فِكْرًا وَعَنْهُ جَمِيلُ الصَّبْرِ مَعْزُولُ
وَقَدْ تَأَزَّنَ فِي أَحْشَائِهِ أَلَمٌ ✻ كَمَا تَأَزَّنَ فِي أَثْوَابِهِ الْغُولُ
وَلَيْسَ يَكْشِفُهَا يَا خَيْرَ وَاسِطَةٍ ✻ سِوَى الْحَبِيبِ الَّذِي فِي جَاهِهِ طُولُ
يَا سَادَتِي يَا أَبَا بَكْرٍ وَيَا عُمَرٍ ✻ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ مَا زَالَ مَجْزُولُ
وَصَاحِبَيْهِ بِقَبْرٍ قَدْ حَوَى شَرَفًا ✻ عَلَيْكُمَا مِنْ إِلٰهِ الْعَرْشِ تَبْجِيلُ
وَيَا عَلِيُّ وَيَا عُثْمَانَ مَنْ لَهُمَا ✻ مِنَ الْكَرَامَاتِ عِنْدَ اللّٰهِ تَنْزِيلُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا مَوْلَايَ يَا سَنَدِي ✻ يَا مَنْ عَلَيْهِ لِكُلِّ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ
إِنْ جِئْتُ أَذْكُرُ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرَبٍ ✻ فَأَنْتَ أَدْرَى بِشَرْحٍ فِيهِ تَطْوِيلُ
أَنْتَ الْغَنِيُّ وَكُلُّ الْخَلْقِ سَائِلَةٌ ✻ وَهَلْ سِوَى بَاعِثِ الْأَرْزَاقِ مَسْئُولُ

بِحَقِّ أَحْمَدَ حَقِّقْ ظَنَّنَا فَلَنَا ❊ بِجَاهِ أَحْمَدَ تَأْوِيلٌ وَتَنْوِيلُ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا مَنْ شَرْعُهُ عَلَمٌ ❊ هَادٍ وَطَالِبُهُ بِالْخَيْرِ مَشْمُولُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ ❊ وَلَا حَدِيثٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا حِلٌّ وَلَا حَرَمٌ ❊ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَتَنْفِيلُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا حَجٌّ وَلَا نُسُكٌ ❊ وَلَا وُقُوفٌ وَلَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا سَعْيٌ وَلَا رَمَلٌ ❊ وَلَا طَوَافٌ وَإِحْرَامٌ وَتَحْلِيلُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ❊ وَلَا كِتَابٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ
يَا قَاصِدَ الْبَيْتِ يَطْوِي الْبِيدَ مِنْ شَغَفٍ ❊ وَالشَّوْقُ مِنْهُ لِفَرْطِ الشَّوْقِ مَحْصُولُ
مَنْ مَرَّ يَوْمًا بِوَادِي مَرَّ قَامَ عَلَى ❊ سَعَادَةٍ وَهُوَ بِالْآمَالِ مَوْصُولُ
يَا سَعْدُ إِنْ جِئْتَ لِلْمَعْلَاةِ قِفْ أَدَبًا ❊ وَانْزِلْ عَنِ الْكَوْرِ مَا لِلْعِيسِ تَرْحِيلُ
وَاخْلَعْ نِعَالَكَ عَنْ أَرْضٍ مُطَهَّرَةٍ ❊ فَإِنَّ فِيهَا كَلَامُ اللهِ مَنْزُولُ
وَمَوْلِدُ الْمُصْطَفَى فِيهَا وَبَعْثَتُهُ ❊ وَقِبْلَةُ الدِّينِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
أَرْضٌ إِذَا مَاتَ فِيهَا مُذْنِبٌ أَثِمَتْ ❊ لَهُ الْأُجُورُ وَعَنْهُ الذَّنْبُ مَغْسُولُ
هَذَا الْمَقَامُ وَحِجْرٌ عِنْدَهُ حَجَرٌ ❊ فِيهِ بِطِيبٍ لِخَلْقِ اللهِ تَقْبِيلُ
هَذَا الْحَطِيمُ وَبَيْتٌ فِيهِ مُلْتَزَمٌ ❊ وَزَمْزَمٌ وَالصَّفَا وَالرُّكْنُ وَالْمِيلُ
فَالْهَجْ بِكَعْبَتِهِ وَاسْعَدْ بِطِيبَتِهِ ❊ وَنَادِ فِي النَّادِ لَا يُلْهِيكَ تَغْفِيلُ
يَا أَكْرَمَ الْأَنْبِيَا يَا مَنْ بِنِعْمَتِهِ ❊ لِلْقَادِمِينَ عَلَى التَّخْوِيفِ تَحْوِيلُ
وَجَاءَ فِي الْجُمُعَةِ الْغَرَّا وَلَيْلَتِهَا ❊ عَنْهُ مِنَ الْخَيْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
وَقَدْ أُمِرْنَا بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ عَلَى ❊ مُحَمَّدٍ فِيهِمَا وَالْفَضْلُ مَأْمُولُ

فَمَنْ يُصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ وَاحِدَةً ۞ تَأْتِيهِ عَشْرٌ مِنَ الْمَوْلَى وَتَنْفِيلُ
خَيْرُ الْوَرَى أَحْمَدُ الْهَادِي النَّبِيُّ وَمَنْ ۞ بِهِ لِرَاجِيهِ عِنْدَ الْجَرْحِ تَعْدِيلُ
سَادَ الْأَنَامَ وَشَادَ الدِّينَ ثُمَّ رَقَى ۞ فَضْلًا وَهَلْ فَضْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَجْهُولُ
مَنْ مِثْلُهُ مَنْ يُوَازِي مَنْ يُشَابِهُهُ ۞ وَالْفَضْلُ فِي اللَّوْحِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ
بَدْرٌ حَبِيبٌ شَفِيعٌ صَادِقٌ عَلَمٌ ۞ سَيْفٌ مِنَ اللهِ لِلْأَعْدَاءِ مَسْلُولُ
مُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ عَامِلٌ حَكَمٌ ۞ مُطَهَّرٌ طَاهِرٌ مَا فِيهِ تَعْلِيلُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا نَظْمِي وَمَا فِكْرِي ۞ وَمَا مَدِيحِي وَقَوْلِي فِيهِ تَقْلِيلُ
مَا كَانَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ مَادِحَهُ ۞ وَمِنْ فَضَائِلِهِ حَمِيمٌ تَنْزِيلُ
وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَكْوَانُ أَجْمَعُهَا ۞ لِأَجْلِهِ خُلِقَتْ وَالْعَرْضُ وَالطُّولُ
فَمَا عَسَى يَبْلُغُ الْمُدَّاحُ فِيهِ وَمَا ۞ يَأْتِي بِهِ مَنْ لَهُ فِكْرٌ وَمَعْقُولُ
فَمَنْ هُوَ ذَاكَ الْعَبْدُ الْهَمِي ۞ مَا كَانَ فِي مَدْحِهِ لِلْعَبْدِ تَأْهِيلُ
لِبُرْدَةِ الْمُصْطَفَى شَوْقِي يَزِيدُ وَفِي ۞ بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَشْغُولُ
فَالنَّفْسُ مُشْتَاقَةٌ وَالْقَلْبُ فِي قَلَقٍ ۞ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ
إِنْ لَمْ أَنَلْ تُرْبَ كَعْبٍ كُنْتُ مُعْتَذِرًا ۞ وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولُ
إِنْ قَدَّرَ اللهُ لِي فَوْزًا بِزَوْرَتِهِ ۞ فَكُلَّمَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
مَا قُلْتُ قَدْ فَازَ كَعْبٌ بِالْأَمَانِ بِهِ ۞ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ أَمْسَى وَهُوَ مَقْبُولُ
يَقْضِي بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ لِمَادِحِهِ ۞ إِذَا اعْتَرَاهُ مِنَ الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ
إِنْ كَانَ مُخْطِئُ فِي قَوْلٍ دَعَا كَرَمًا ۞ لَا فُضَّ فُوهُ وَعَنْهُ السُّوءُ مَعْلُولُ
يَا رَبِّ عَبْدُكَ شَعْبَانُ الْفَقِيرُ لَهُ ۞ ذَنْبٌ أَضَرَّ بِهِ وَالضَّيْفُ مَحْمُولُ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ يَا مَنْ لِلْوُجُودِ بِهِ ❊ فَخْرٌ وَفِيهِ لِكُلِّ الْخَلْقِ تَأْمِيلُ
يَا شَافِعَ الْخَلْقِ يَا مَنْ جُودُ رَاحَتِهِ ❊ فِيهِ لِرَاجِيهِ تَسْبِيحٌ وَتَسْبِيلُ
يَا مَنْ إِذَا رُمْتَ مَدْحًا فِيهِ يَسَّرَهُ ❊ فَهَانَ لِي فِي بُحُورِ الشِّعْرِ تَفْعِيلُ
لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ لَمَا ❊ خُضْنَا بُحُورًا وَلَا طَابَتْ أَقَاوِيلُ
يَا مَنْ إِذَا قُلْتُ مَدْحًا فِي شَمَائِلِهِ ❊ فَالنَّظْمُ مِنْكَ وَفِيهِ الْوَصْفُ مَعْسُولُ
يَا رَبِّ عَبْدُكَ فِي بَابِ الرَّجَا وَلَهُ ❊ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ
نَزِيلُ بَابِكَ يَرْجُو رَحْمَةً وَسِعَتْ ❊ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْ مَوْلَاهُ تَحْوِيلُ
فَاغْفِرْ لَهُ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ ❊ تَغْفِرْ لَهُ فَعَلَيْهِ السِّتْرُ مَسْبُولُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلَهِ عَلَى ❊ بَدْرٍ لَهُ بِاجْتِمَاعِ الرُّسْلِ تَكْمِيلُ
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ ثُمَّ عَلَى ❊ أَصْحَابِهِ مَا بَدَا شَوْقٌ وَتَرْحِيلُ

القصيده الكوثريه فى مدح خير البريه

إِبْشِرْ وَاسْمَعْ يَا مَنْ تَفْرَحْ ❊ بِالْهَادِي وَاتْلُ أَلَمْ نَشْرَحْ
فِي عِزٍّ لِلْمَوْلَى تَمْرَحْ ❊ وَاقْرَأْ قَوْلَ اللهِ الْأَكْبَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

مَا مِثْلٌ لِلْهَادِي أَحْمَدْ ❊ فَاتْبَعْ قَوْلَ الْهَادِي مُحَمَّدْ
مَنْ يَتْبَعْ ذَا سَعْدٍ يَسْعَدْ ❊ وَاسْمَعْ قَوْلَ الْبَارِي الْأَظْهَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

فِيمَوْلِدِهِ نِلْنَا الْبُشْرَى ❊ وَالْعُسْرُ غَدَا دَوْمًا يُسْرَى

وَلَنَا الْمَوْلَى يَشْرَحْ صَدْرًا ❊ فَافْرَحْ وَاسْمَعْ قَوْلًا يُذْكَرْ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
مَنْ يَفْرَحْ بِالْهَادِي يَسْعَدْ ❊ حَقًّا يَرْقَى يُمْسِى أَمْجَدْ
وَالْفَضْلُ لَهُ أَمْسَى مَصْعَدْ ❊ إِسْمَعْ فَضْلَ اللهِ الْأَكْبَرْ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
يَا مَنْ نِلْتَ الْحَظَّ الْأَوْفَرْ ❊ وَلَكَ الْمِعْرَاجُ كَذَا الْمِنْبَرْ
وَجَمَالُ الْأُنْسِ بِكَ اسْتَبْشَرْ ❊ إِذْ قَالَ لَكَ اللهُ الْأَكْبَرْ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
لَوْلَاكَ حَقِيقًا مَا كُنَّا ❊ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ الْآنَا
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَا ❊ حِكَمًا وَبِهَا فِيهَا تُذْكَرْ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
بِكَ مُلْكُ الْمَوْلَى قَدْ فَاقَا ❊ وَالرُّسْلُ أَرَادُوا الْإِشْرَاقَا
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقَا ❊ إِنْ جِئْتَ إِلَيْهِمْ إِنْ تُنْصَرْ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
فَالْكُلُّ غِذَايِكَ مَسْعُودَا ❊ وَبِجُودِكَ أَضْحَى مَرْفُودَا
وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَا ❊ ملكا قد احدق بالعسكر
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ
وَأَبُونَا آدَمَ فِي قُرْبِهْ ❊ أَضْحَى مَرْهُونًا مِنْ ذَنْبِهْ
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهْ ❊ كَلِمَاتٌ جَاءَتْ فَتَبَشَّرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

فَالْكُلُّ وَفَا مَنْ كَانَ آبَا ۞ أَمْلَاكُ الرَّحْمٰنِ النُّجَبَا
سَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۞ فَغَدَا مَلْعُونًا وَاسْتَكْبَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

عُذْرًا عُذْرًا يَا عُذَّالُ ۞ فَجَمَالُ الْهَادِي قَدْ قَالُوا
لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ۞ حُسْنًا إِلَّا وَبِهِ يَظْهَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

بِعُرُوجِكَ شَرَّفْتَ الْعَرْشَا ۞ وَسَمِعْتَ حَدِيثًا لَا يُفْشَى
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ۞ مِنْ مِسْكٍ أَوْ طِيبٍ أَبْهَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

يَا مَنْ لِلْإِسْرَا أَنْكَرْتُمْ ۞ وَجَمَالُ الْهَادِي كَذَّبْتُمْ
إِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ ۞ فَبِذَلِكَ مَوْلَانَا أَخْبَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

عِيسَى لِلْقَوْمِ غَدَا يُبْدِي ۞ لِلْعَاصِي أُرْسِلَ وَالْمَهْدِي
بُشْرَى بِرَسُولٍ ذِي سَعْدٍ ۞ لِمُتَابَعَةٍ فِيهَا تُذْكَرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

فَأَتَى لِلْقَوْمِ يُخَبِّرُهُمْ ۞ وَمِنَ النِّيرَانِ يُحَذِّرُهُمْ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ ۞ قُرْآنٌ شَرِيفٌ وَمُطَهَّرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

القصيده السعديه ۞ فى مدح خير البريه ۞ للشيخ يوسف الحكيم

يَاسَعْدُ لَكَ السَّعْدُ اِنْ مَرَرْتَ عَلَى الْبَانِ ۞ عَرِّجْ فَضِيَا الْبَدْرِ فِي الْاَمَاكِنِ قَدْ بَانَ
قَدْ فَاحَ شَذَا عِطْرِ عَالِجٍ وَزَرُودٍ ۞ فَامْرُرْ بِاَنْجُدٍ وَالْعَقِيقِ وَنُعْمَانِ
كَمْ صَبَّ هَا الصَّبَّ مُدْمَعًا فَاِذَا مَا ۞ اَقْبَلْتَ عَلَى الْحَيِّ حَيِّ دَارٍ وَسُكَّانِ
دَارٌ سَكَنَ السَّعْدُ اَرْضَهَا فَحِمَاهَا ۞ لِلْخَائِفِ اَمْنٌ وَلِلْمُرَوَّعِ اِطْمَانُ
دَارٌ رَفَعَ اللّٰهُ قَدْرَهَا فَكَسَاهَا ۞ نُورًا فَتَرَاهَا عَلَى الْمَفَارِقِ تِيجَانْ
دَارٌ جَمَعَ اللّٰهُ شَمْلَهَا بِنَبِيٍّ ۞ مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعَدٍّ وَعَدْنَانْ
فِي ذُرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سُعُودٍ ۞ فِي رُتْبَةِ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنِ اِمْكَانْ
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ اَنْ يَخَافَ كُسُوفًا ۞ وَاعْتَزَّ عَنِ الْبَدْرِ اَنْ يُصَابَ بِنُقْصَانْ
وَاَمْتَازَ عَنِ الشَّهْدِ اَنْ يُشَانَ مَذَاقًا ۞ هَلْ شِينَ بِشَيْنٍ وَقَدْ حَوَى عِظَمَ الشَّانْ
يَا اَشْرَفَ خَلْقٍ وَيَا اَجَلَّ نَبِيٍّ ۞ مَا مِثْلُكَ فِي سَائِرِ الْخَلِيقَةِ اِنْسَانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ قَدْ رُبِيتَ يَتِيمًا ۞ اُعْطِيتَ عَطَاءً يَفُوقُ مُلْكَ سُلَيْمَانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ مَا قَرَاْتَ خُطُوطًا ۞ اُوتِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ مَا رَضِيتَ غِنَاءً ۞ سَيَجُوُونَ وَجَيْحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خِلْجَانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ فِي زَمَانِ فِصَاحٍ ۞ قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْفَصَاحَةَ قُرْآنْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثْتَ فَرِيدًا ۞ بِالرُّعْبِ مَدَى الدَّهْرِ عَزَّ نَصْرَكَ دَيَّانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشَرِيًّا ۞ شُرِّفْتَ عَلَى الْاِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانْ
هَا اَنْتَ وَاِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثْتَ اَخِيرًا ۞ مَا مِثْلُكَ فِي الْكُلِّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانْ

مِنْ اَيْنَ يُسَاوِى قَرِيضُهُم وَبَدِيعُ ❊ يٰسٓ وَطٰه مُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانْ
أَرْسَلْتَ لِأَنْذَارِ جَاهِلِيَّةِ قَوْمٍ ❊ بَلَغْتَ فَوَافَوْا بِطَاعَةٍ وَبِإِذْعَانْ
اَلْبَعْثُ عَمِيمٌ اِلَى الْخَلَائِقِ طُرًّا ❊ وَالْفَخْرُ خَصِيصٌ اِلَى قَبَائِلِ قَحْطَانْ
لَمَّا بَعَثَ اللّٰهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا ❊ سَادَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَدْنَانْ
يَا خَيْرَ نَبِيٍّ اَتَى بِخَيْرِ كِتَابٍ ❊ فِي اَشْرَفِ قَوْمٍ اَتَى بِاَشْرَفِ اَدْيَانْ
يَا اَحْسَنَ وَجْهٍ عَلَى اَتَمِّ قَوَامٍ ❊ يَا اَكْمَلَ خَلْقٍ بَدَا بِاَبْيَنِ بُرْهَانْ
يَا اَسْمَحَ وَجْهٍ وَيَا اَصَحَّ بَنَانٍ ❊ يَا اَفْصَحَ نُطْقٍ لَاَنْتَ اَفْصَحُ مِلْسَانْ
يَا اَرْشَدَ رَأْيٍ اِذَا خُطُوبٌ تَوَالَتْ ❊ يَا اَثْبَتَ عَزْمٍ لَدَى الْهِيَاجِ اِذَا حَانْ
يَا اَبْهَجَ خَلْقٍ اَتَى بِالْطَفِ خُلْقٍ ❊ يَا اَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تُنْصَانْ
يَا اَكْرَمَ مَنْ عَلَّمَ الْاَنَامَ سَمَاحًا ❊ يَا اَعْبَدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمَنْ صَانْ
يَا اَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا ❊ يَا اَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ النُّفُوسَ وَالْاَبْدَانْ
يَا اَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَثِيرَ وَيَحْيَا ❊ بِالْقُنْعِ وَيَرْضَى مِنَ الْيَسِيرِ بِمَا هَانْ
يَا اَحْشَمَ مَنْ يَمْنَحُ الْحَيَاءَ حَيَاءً ❊ يَا اَعْطَفَ مَنْ لَيَّنَ الْعُتَاةَ وَمَا لَانْ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتِ السَّمَاءُ بُرُوجًا ❊ وَالْاَرْضُ مِهَادًا وَلَا الْجِبَالُ وَكُثْبَانْ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وُجُودٌ ❊ لَوْلَاكَ لَمَا زُخْرِفَتْ جِنَانٌ وَوِلْدَانْ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرِّيَاحِ هُبُوبٌ ❊ لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْعَنَاصِرِ اَرْكَانْ
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتِ الْبِحَارُ بِحَارًا ❊ سَيْحُونَ وَجَيْحُونَ وَالْفُرَاتُ وَطُوفَانْ
بِكَ شُرِّفَتِ الْبَانُ وَالْمُحَصَّبُ لٰكِنْ ❊ لَوْلَاكَ مَا كَانَ النَّخِيلُ وَلَا بَانْ
آدَمُ بِكَ يَزْهُو بِمُلْتَقَى كَلِمَاتٍ ❊ لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجِنَانِ بِرِضْوَانْ

مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَقَى سَفِينَةَ سَعْدٍ ۞ إِذْ نُورُكَ نَجَّاهُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانْ

بَلْ سِرُّكَ مُذْ حَفَّ بِالْخَلِيلِ فَصَارَتْ ۞ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانْ

لَوْلَاكَ لَمَا أُفْدِيَ الذَّبِيحُ بِكَبْشٍ ۞ صِرْتَ ابْنَ ذَبِيحَيْنِ وَالتَّوَسُّلُ بُرْهَانْ

مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطَبًا وَكَلِيمًا ۞ إِذْ آنَسَ نُورًا لِنُورِ وَجْهِكَ تِبْيَانْ

عِيسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَوَجِيهًا ۞ لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْمَسِيحِ وَلَا كَانْ

أَيُّوبُ مِنَ الضُّرِّ كَمْ بِجَاهِكَ نَادَى ۞ حَتَّى ظَهَرَ السِّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مَا كَانْ

ذُو النُّونِ مَعَ النَّبْذِ بِالْعَرَاءِ سَقِيمًا ۞ نَجَّاهُ مِنَ الْيَمِّ كَثْرُ ذِكْرِكَ إِيقَانْ

دَاوُدُ دَعَا اللهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى ۞ آتَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبَلَاغَةِ سُلْطَانْ

ذُو الْكِفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ ۞ لَاذُوا بِكَ جَهْرًا وَبَشَّرُوا بِكَ إِعْلَانْ

اَلْخِضْرُ وَعِيسَى تَوَسَّلَا بِكَ يَا مَنْ ۞ أُعْطِيتَ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَالشَّفَاعَةَ إِعْلَانْ

وَالْكُلُّ تَرَاهُمْ وَفِي الْمَعَادِ يَقُولُوا ۞ إِشْفَعْ فَلَكَ الْفَضْلُ يَا عَظِيمَ الشَّانْ

جَمْعًا وَفُرَادَى مِنَ الْبَرِيَّةِ طُرًّا ۞ يَدْعُوا بِكَ مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنْ

اَلْفَخْرُ دَوَامًا وَلَا تَزَالُ شَرِيفًا ۞ أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دَيَّانْ

اَلْجَنَّةُ دَارًا لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا ۞ وَالنَّارُ عِقَابًا لِمَنْ عَصَاكَ وَمَنْ خَانْ

وَالذُّلُّ لِمَنْ مَاتَ كَافِرًا بِكَ نُكْرًا ۞ وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانْ

مَا أَبْهَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا ۞ مَا أَجْمَلَ مَا جِئْتَ مِنْ خُلَاصَةِ عَدْنَانْ

قَدْ كُنْتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وُجُودٌ ۞ أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَنْزَ نُورٍ وَإِيمَانْ

جَاءَتْ كُتُبُ اللهِ عَنْكَ تَذْكُرُ نُورًا ۞ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ وَالزَّبُورُ وَفُرْقَانْ

بَلْ كُلُّ نَبِيٍّ أَتَى بِكُلِّ كِتَابٍ ۞ جَاءُوا بِكِتَابٍ عَلَى صِفَاتِكَ إِعْلَانْ

وَافَاكَ صُهَيْبٌ بِمَا رَآهُ قَدِيمًا ❊ إِذْ جِئْتَ بِدِينٍ سَمَا لِنَسْخِ أَدْيَانْ
إِسْلَامُ يَقِينٍ أَتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ ❊ إِعْلَامُ أُنَاسٍ رَأَوْا صِفَاتِكَ إِعْلَانْ
أَسْفَارُ بِإِسْفَارِ وَجْهِهِ كُلُّ صَوَابٍ ❊ إِخْبَارُ بِأَخْبَارِ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانْ
مَا حَظُّ أَبِي جَهْلٍ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ ❊ ذَا مَالٍ وَذَا نَالَ السَّعَادَةَ إِيمَانْ
مَعْ قُرْبِ أَبِي لَهَبٍ انْتَهَى لِضَلَالٍ ❊ وَالسَّعْدُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ جَاءَ سَلْمَانْ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ أَتَى بِأَبْرَكِ كَعْبٍ ❊ إِذْ نَالَ مِنَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانْ
شَمْسٌ طَلَعَتْ فِي سَمَاءِ الْهُدَى فَرَآهَا ❊ طُرًّا وَسِوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عُمْيَانْ
وَالسَّعْدُ [illegible] الْأَبْنِ ثَابِتٍ بِثَبَاتٍ ❊ نَاهِيكَ مِنَ السَّعْدِ مَا اسْتَقَامَ لِحَسَّانْ
وَازْدَادَ [illegible] يَدٍ مَعَ الْقُرْبِ قَدْرًا ❊ مَا أَبْهَجَ مَدْحًا عَلَى الْمَدَائِحِ يَزْدَانْ
إِذْ شَاعَ بِشُكْرِ رَاحَةٍ فَعَشَاهُ ❊ مُذْ فَازَ بِرُوحٍ وَرَاحَةٍ وَبِإِيمَانْ
تَاللهِ فَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانٌ ❊ فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقُ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانْ
أَوْ أَصْبَحَتِ السَّبْعَةُ الْبِحَارُ مِدَادًا ❊ لِلنَّسْخِ وَأَقْلَامُهَا النَّبَاتُ وَأَغْصَانْ
وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا ❊ فِي الْعُلْوِ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَخُونَ بِإِمْعَانْ
مِنْ مُبْتَدَءِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَعَادِ دَوَامًا ❊ نَسْخًا وَمَقَالًا عَلَى انْطِلَاقٍ بِإِدْمَانْ
مَا يَنْحَصِرُ الْمَدْحُ فِي صِفَاتِ نَبِيٍّ ❊ قَدْ تُوِّجَ مِعْرَاجُهُ الشَّرِيفُ بِتِيجَانْ
مَنْ عِنْدَهُ اللهُ كَيْفَ يُدْرِكُ مَعْنَى ❊ أَمْ كَيْفَ يُعْطِي عَلَى الْبَيَانِ بِكِتْمَانْ
لَنْ يَنْكُرَ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ فِعْلًا ❊ إِذْ يَنْشُرُ عَدْلًا وَإِذْ يُنَوِّرُ أَذْهَانْ
شِقٌّ وَسَطِيحٌ تَبَاشَرَ الْبَشِيرِ ❊ إِظْهَارُ كَرَامَاتٍ فِي كَهَانَةٍ وَرُهْبَانْ
فِي سُوقِ عُكَاظٍ بَدَتْ فَصَاحَةُ قُسٍّ ❊ كَيْ يَنْبَلِجَ الصُّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا آنْ

بخ بخ لم قال ابن نوفل بيقين ❊ لو كنت صبيا لكنت أنصر أعوان
لو تشهد أهل الكتاب بحر بحيرا ❊ ما كان من الكل بعد ذلك عطشان
أم سوف يرى الدين قيما وحنيفا ❊ فالطائع في الربح والمقصر خسران
هل تستر الشمس في الضحى بغطاء ❊ أو ينضبط البحر في الطمو بإمكان
أو يحصر القطر والرمال حسابا ❊ في العد وهل توزن الجبال بميزان
الأمر عظيم وما يقال يسير ❊ والحق جلي على دليل وبرهان
هل يجحد من لانت الصخور إليه ❊ ما أعكس من عاين الصوا وما لان
حقا أضاءت الأرض بصرى قصور ❊ قد لاح سناها من الكثيب وعمران
واغتاضت ساوة لغيض بحر بحيرا ❊ والذل مع الفرس بالخمود لنيران
من شق له البدر غير أحمد طه ❊ وانشق ليلة الولادة إيوان
من كلمه الضب والبعير شفاها ❊ من خاطبه الظبي أو توسل ثعبان
من قام له الذئب بالرسالة جهرا ❊ من خص بنقل أوحى أو تدين له الجان
من قام على تمر جابر فتزاكى ❊ من يهمل السحب من دعاه كطوفان
من حن له الجذع بالفراق أنينا ❊ من قام على الحق كي يعطل أديان
من رد لعيني قتادة وعلي ❊ بالتفلة أبراها من الهياج وأوهان
من طهر قلبا من الشبيبة غسلا ❊ من نقى حقا لنفي رجس وشيطان
من ظلله الله دائما بغمام ❊ من يشفع اللقا ويزجر نيران
من قام إلى أن تورمت قدماه ❊ من يرقد والقلب في العبادة يقظان
من جاز إلى حضرة العلي ببراق ❊ من أمته الشامة الشريفة أعيان

مَنْ زُجَّ بِهِ فِي النُّورِ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى ❁ مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنَلْهُ قَاصٍ وَلَا دَانْ
إِلَّا قَمَرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ جَا ❁ بِالْحَقِّ بَشِيرًا أَتَى بِذَلِكَ قُرْآنْ
طَهَ عَلَمُ الْعِلْمِ وَالرُّوَاةِ دَوَامًا ❁ لِلْخَائِفِ أَمْنٌ وَلِلْمُؤَمِّلِ إِحْسَانْ
بَرٌّ وَزَكِيٌّ وَبَاذِلٌ بِهِبَاتٍ ❁ أَخْلَاقُ مُبِرٍّ قِوَامُ دِينٍ لِمَنْ دَانْ
مُذْ جَاءَ تَلَقَّيْنَا مِنَ السَّعَادَةِ دُنْيَا ❁ بِالْفَوْزِ وَنُعْطَى بِهِ السَّعَادَةَ وَالشَّانْ
اَلْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالشَّفِيعِ عَلَيْنَا ❁ بِالْفَوْزِ وَبِالدِّينِ وَبِالْهِدَايَةِ وَالشَّانْ
يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَاءٌ ❁ قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فَجُدْ عَلَيَّ بِغُفْرَانْ
مَا عَنْكَ خَفِيٌّ وَلَا لِغَيْرِكَ أَشْكُو ❁ مَا دُونَكَ بَابٌ وَلَيْسَ غَيْرُكَ رَحْمَنْ
ظَنِّي بِكَ خَيْرٌ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي ❁ حَقِّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِخُسْرَانْ
تَجُدْ مِنْكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بِصَفْحٍ ❁ عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَدُّمِ عِصْيَانْ
مِنْ لُطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا ❁ سَخَّرْتَ لَهُ النَّظْمَ مِنْ لُجَيْنٍ وَعِقْيَانْ
وَالْفَضْلُ مِنَ اللهِ لَا يُنَالُ بِسَعْيٍ ❁ وَاللُّطْفُ إِذَا خَفَّ فَالْمَخَاوِفُ أَطْمَانْ
مِنْ بَعْدِ مُرُورِ الثَّمَانِ مَايَةِ جَاءَتْ ❁ كَالدُّرِّ قَصِيدٌ حَكَتْ بِلَاغَةَ حَسَّانْ
بِكْرٌ جُلِيَتْ فِي عَامِ أَرْبَعٍ جَاءَتْ ❁ فِي خَمْسِ لَيَالٍ بَاقِينَ آخِرَ شَعْبَانْ
تِكْرَارُ صَلَاةٍ وَرَحْمَةٍ وَسَلَامٍ ❁ تَنْهَلُ عَلَى الْمُصْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانْ
مَا لَاحَ بَرِيقٌ وَزِينَةٌ وَضِيَاءٌ ❁ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْجَمِيعِ بِرِضْوَانْ
فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلًا وَيَلِيهِ ❁ فَضْلُ عُمَرَ وَالثَّالِثُ الْمُشَرَّفُ عُثْمَانْ
وَالْقَائِمُ لِلدِّينِ بِالْحُسَامِ عَلِيٌّ ❁ اَلْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بِإِيقَانْ
مَا الْوُرْقُ عَوْدٌ وَمَا تَرَنَّمَ وُرْقٌ ❁ بِالْمَدْحِ وَغَنَّى عَلَى شَقَائِقِ نُعْمَانْ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامَا ❊ مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَعِقْيَانِ
وَالآلِ مَعَ الصَّحْبِ مَا تَرَنَّمَ شَخْصٌ ❊ يَا سَعْدُ لَكَ السَّعْدُ إِنْ مَرَرْتَ بِالْبَانِ

معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم ❊ وهى اخبار الذئب للراعى لمنشيها العالم الفاضل الشيخ يوسف ضاهر رحمه الله ❊ والبيت الذى يرد به على المنشد هو ❊

يَارَبِّ صَلَاةً وَسَلَامًا ❊ لِحَبِيبِكَ وَاغْفِرْ لِلنَّادِي
لِلْهَادِي فِينَا مُعْجِزَةٌ ❊ كَمْ مُعْجِزَةٍ هِيَ لِلْهَادِي
وَحَدِيثُ الذِّئْبِ لَهُ عَجَبٌ ❊ يَشْفِي لِقُلُوبِ الْوُرَّادِ
قَدْ جَاءَ الذِّئْبُ إِلَى رَاعٍ ❊ يَرْعَى غَنَمًا خَلْفَ الْوَادِي
وَاخْتَلَسَ الشَّاةَ بِلَا جَزَعٍ ❊ وَأَرَادَ بِهَا أَكْلَ الزَّادِ
فَأَتَاهُ الرَّاعِ بِهِمَّتِهِ ❊ وَانْتَزَعَ الشَّاةَ مِنَ الْعَادِي
أَنْطَقَهُ اللهُ وَقَالَ لَهُ ❊ يَا رَاعِ شَكَوْتُكَ لِلْهَادِي
هَذَا رِزْقٌ قَدْ قَيَّضَهُ ❊ رَبِّي لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِي
فَأَفَاضَ الرَّاعِي فِي عَجَبٍ ❊ وَاسْتَغْرَبَ نُطْقَ الْآسَادِ
فَأَجَاهُ الذِّئْبُ وَخَاطَبَهُ ❊ تَعْجَبُ مِنْ نُطْقِي بِمُرَادِي
أَعْجَبُ مِنْ نُطْقِي أَنْتَ هُنَا ❊ تَرْعَى غَنَمًا بِالْأَعْوَادِ
وَمُحَمَّدُ جَاءَ بِبَعْثَتِهِ ❊ فِي يَثْرِبَ ذُو الْكَفِّ النَّادِي
فَاذْهَبْ وَاشْهَدْ بِرِسَالَتِهِ ❊ وَارْجِعْ بِسَلَامَةِ إِرْشَادِ
قَالَ الرَّاعِي مَنْ ذَا يَحْمِي ❊ غَنَمِي يَا ذِئْبُ مِنَ الْعَادِي

فَاَجَابَ الذِّئْبُ اَنَا اَحْمِيهَا ۞ وَاللّٰهُ وَكِيلُ الْاِشْهَادِ
ذَهَبَ الرَّاعِي لِمُحَمَّدِنَا ۞ حَتّٰى قَدْ آمَنَ بِالْهَادِي
يَرْجُو فَوْزًا بِمَحَبَّتِهِ ۞ مِنْ بَعْدِ كَبِيرِ الْاِلْحَادِ
وَاَتَى لِلذِّئْبِ عَلٰى عَجَلٍ ۞ وَالْخَوْفُ بِمُهْجَتِهِ بَادِي
وَجَدَ الْاَغْنَامَ بِلَا نَقْصٍ ۞ سَلِمَتْ مَعَ كُلِّ الْآحَادِ
وَالذِّئْبُ يُرَاعِي كَالرَّاعِي ۞ اِذْ قَالَ لَهُ جَلَّ الْهَادِي
وَاَتَاهُ بِشَاةٍ حَلَّلَهَا ۞ قَدَّمَهَا الرَّاعِي بِاَيَادِي
فَتَغَذَّى مِنْهُ كَمَاجِرٍ ۞ وَغَدَا يَعْدُو بِالْاَعْوَادِ
فَتَبَارَكَ مَنْ قَدْ اَعْطَانَا ۞ حَتّٰى فُزْنَا بِالْاِسْعَادِ
وَصَلَاةُ اللّٰهِ عَلٰى طٰهٰ ۞ وَسَلَامٌ مَا غَنَّى الْحَادِي
وَالْآلِ وَصَحْبٍ مَعْ زَوْجٍ ۞ وَلِاَشْيَاعٍ وَلِاَوْلَادِ
يَا رَبِّ صَلَاةً وَسَلَامًا ۞ لِحَبِيبِكَ وَاغْفِرْ لِلنَّادِي

تخميس في مدحه صلى الله عليه وسلم

سَاَلْتُكَ يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ مَنْ سَاَلْ ۞ تَدَارَكْنَا بِاللُّطْفِ فِيمَا قَدْ نَزَلْ
بِجَاهِ نَبِيٍّ اُعْطِيَ الْفَضْلَ فِي الْاَزَلْ ۞ هُوَ صَاحِبُ الْجَاهِ الْعَرِيضِ وَلَمْ يَزَلْ
عِنْدَ الْاِلٰهِ مُفَضَّلًا وَمُهَابَا
عَلَيْهِ اِلٰهُ الْعَرْشِ اَثْنٰى بِنَفْسِهِ ۞ وَحَقًّا رَاَى الْمَوْلٰى بِعَيْنَيْ رَاْسِهِ
وَشَاهَدَ اَنْوَارَ الْجَلِيلِ لِاُنْسِهِ ۞ وَاَدْنَاهُ مَوْلَاهُ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ

مُحَمَّدُ دُسْ وَاهْنَأْ وَلَاتَخْشَ اتْعَابَا

تَمَنَّى فَكَمْ لَكَ عِنْدَنَا مِنْ مَفَاخِرٍ ❊ نَقَلْنَاكَ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ [illegible]
بُعِثْتَ نَبِيًّا مُرْسَلًا فِي أَوَاخِرٍ ❊ وَلَسْتَ بِمَجْنُونٍ وَلَسْتَ بِسَاحِرٍ
وَبَاءَ بِلَعْنٍ مَنْ غَدَا لَكَ عَيَّابَا

أَيَا مَنْ حَبَاكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا ❊ لَنَا كُنْ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّ الْوَرَى غَدَا
بُعِثْتَ نَبِيًّا ثُمَّ أُرْسِلْتَ سَيِّدًا ❊ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ يَا خَيْرَ [illegible]
مَدَى الدَّهْرِ مَا نَجْمُ السَّمَا لَاحَ أَوْ غَابَا

وهذه معجزة في نطق الضب له صلى الله عليه وسلم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي ❊ وَاغْفِرْ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمْ
وَاسْمَحْ لِي رَبِّ بِغُفْرَانٍ ❊ بِالْهَادِي ذِي الْقَدْرِ الْأَعْظَمْ
إِسْمَعْ يَا صَاحِ هٰذَا شِعْرٌ ❊ قَدْ فَاقَ الدُّرَّ لِمَنْ يَفْهَمْ
أُنْشِي أَبْيَاتًا فِي ضَبٍّ ❊ فِي مَجْلِسِ [illegible] تَكَلَّمْ
لِلْهَادِي مُعْجِزَةٌ عُلْيَا ❊ فَاصْغِي لِحَدِيثِي وَتَرَنَّمْ
إِعْرَابِيٌّ جَاءَ إِلَى الْهَادِي ❊ [illegible]هُ ضَبٌّ لَا يَتَكَلَّمْ
وَرَسُولُ اللّٰهِ مَعَ الْأَصْحَابِ ❊ لَهُ نُورٌ عَالٍ أَفْخَمْ
[illegible] الْأَعْرَابِي قَالَ لَهُ ❊ هَلْ أَنْتَ رَسُولٌ قَالَ نَعَمْ
قَالَ الْأَعْرَابِي مَنْ يَشْهَدْ ❊ قَالَ اخْتَرْ مَنْ [illegible] حَكَمْ
فَ[illegible] ارَ الضَّبُّ وَقَالَ لَهُ ❊ إِنْ شَهِدَ الضَّبُّ أَنَا أَسْلَمْ

رَضِيَ الْمُخْتَارُ وَقَالَ اَتَشْهَدُ ❁ لِي يَا ضَبُّ فَقَالَ نَعَمْ
اَرْسَلَكَ اللهُ لِكُلِّ الْخَلْـ ❁ ـقِ بَشِيرًا بِالدِّينِ الْاَقْوَمْ
وَاَنَا لَكَ رَبِّي مَا تَرْضَى ❁ يَا مَنْ لَكَ كُلٌّ قَدْ يُكْرَمْ
مِنْ نُورِكَ قَدْ خُلِقَ الْاَشْيَا ❁ وَجَمِيعُ الرُّسْلِ بِذَا تَعْلَمْ
قَدْ اَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ ❁ بِالنَّصْرِ لِذِي الدِّينِ الْمُحْكَمْ
وَبِاِيمَانٍ بِكَ اَقَرَّهُمْ ❁ مِنْ يَوْمِ اَلَسْتُ فَثِقْ وَاعْلَمْ
اِذْ قَالَ لَهُمْ هُوَ سَيِّدُكُمْ ❁ لَوْلَاهُ لَمَا شَيْءٌ يُبْرَمْ
قَدْ صِغْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِي ❁ وَاَتَمَّتْ بِهِ الْمُلْكَ الْاَعْظَمْ
فَتَعَجَّبَ مِنْهُ الْاَعْرَابِي ❁ وَتَذَلَّلَ لِلْهَادِي وَاَسْلَمْ
وَلَقَدْ صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ ❁ يَا اِخْوَانِي هَذَا الْاَكْرَمْ
هَذَا الْمَبْعُوثُ لَنَا حَقًّا ❁ وَرِسَالَتُهُ فِينَا مَغْنَمْ
آمَنْتُ بِهِ وَبِبَعْثَتِهِ ❁ وَبِاَنَّ اللهَ لَهُ كَلَّمْ
اُشْهِدُكُمْ اَنِّي خَادِمُهُ ❁ وَالرُّوحُ فِدَاهُ اِنْ سَلَّمْ

قصيدة السلام ❁ على خير الانام

سَلَامِي عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ خِيرَةِ الْاُمَمْ ❁ وَاَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِهِ الرُّسْلُ قَدْ خُتِمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ سَارَ لَيْلًا اِلَى الْعُلَى ❁ وَكَانَ لَهُ جِبْرِيلُ مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ ❁ وَاَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ وَبِالْحِكَمْ
سَلَامِي عَلَى طَهَ وَيٰسٓ وَالضُّحَى ❁ سَلَامِي عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي نٓ وَالْقَلَمْ

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلْبَدْرِ فِي السَّمَا ❁ أَلَا فَانْقَسِمْ نِصْفَيْنِ يَا بَدْرُ فَانْقَسَمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ ❁ صَغِيرًا وَلَمْ يَشْكُو لِذَلِكَ مِنْ أَلَمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلنَّاقَةِ اشْهَدِي ❁ بِأَنِّي رَسُولُ اللهِ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلضَّبِّ مَنْ أَنَا ❁ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ أُرْسِلْتَ لِلْأُمَمْ
سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ يَا رَبِّ أُمَّتِي ❁ أَجِرْهَا مِنَ النِّيرَانِ قَالَ نَعَمْ نَعَمْ
فَأَنْتَ لَهَا عِزٌّ وَكَنْزٌ يَا نَبِي ❁ وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لَهَا إِذَا ذَلَّتْ قَدَمْ
بُشْرَاكُمُوا يَا أُمَّةَ الْهَادِي لَكُمْ ❁ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ فَضْلٍ وَنِعَمْ
هُنِّيتُمُوا بِالْمُصْطَفَى تَمَّ الْتُّحِي ❁ فُزْتُمْ وَنِلْتُمْ كُلَّ أَمْرٍ مُسْتَتِمْ
بِالْهَاشِمِي طَهَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ❁ مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِقُرْآنٍ حَكَمْ
حُزْتُوا الْفَضَائِلَ وَالْمَوَاهِبَ وَالنَّدَى ❁ وَالرَّبُّ هَنَّاكُمْ بِهِ دُونَ الْأُمَمْ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ❁ تَرِدُوا بِهِ لِلْحَوْضِ غُرًّا فِي كَرَمْ

قصيدة لسيدى عبد الرحيم البرعى رضي الله عنه

يَا سَائِقًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ مُغْرَمًا ❁ قِفْ بِالطُّلُولِ وَقِفْ هُنَاكَ وَنَادِي
يَا عَاشِقِينَ تَجَهَّزُوا لِحَبِيبِكُمْ ❁ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَبْلَ كُلِّ نَفَادِ
وَكَأَنَّكُمْ بِالْحَجِّ يُقْفَلُ بَابُهُ ❁ قَرُبَ الزَّمَانِ وَبَانَ كُلُّ فَسَادِ
وَتَقَطَّعَتْ أَرْحَامُ أَهْلِ زَمَانِنَا ❁ وَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا بِغَيْرِ وِدَادِ
وَعَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ وَصَلْتُ لِطِيبَةٍ ❁ وَرَأَيْتُ مِنْهَا مَا يَسُرُّ فُؤَادِي
لَأُمَرِّغَنَّ لِجَبْهَتِي فِي تُرْبِهَا ❁ وَأَقُلْ لِقَلْبِي قَدْ بَلَغْتَ مُرَادِي

وَاقُلْ لِعَيْنِي أُنْظُرِي وَتَمَتَّعِي ❊ هَذَا حَبِيبُ اللهِ هَذَا الْهَادِي
هَذَا الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِصِدْقِهِ ❊ فِي هَلْ أَتَى وَالذَّارِيَاتِ وَصٓ
يَا مَنْ أَجَارَ الرِّيمَ مِنْ صَيَّادِهَا ❊ لَمَّا شَكَتْ بِتَفَرُّقِ الأَوْلَادِ
يَا مَنْ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ تَوَسُّلِي ❊ وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الأُمُورِ سَدَادِي
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مِنْ ❊ عَبْدِ الرَّحِيمِ تَحِيَّةً يَا هَادِي

حنين المحبين لزيارة سيد المرسلين لسيدي عبد الرحيم البرعي

يَا رَاحِلِينَ إِلَى مِنًى بِقِيَادِي ❊ شَوَّقْتُمُوا يَوْمَ الرَّحِيلِ فُؤَادِي
سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيلُكُمْ يَا وَحْشَتِي ❊ وَالشَّوْقُ أَقْلَقَنِي وَصَوْتُ الْحَادِي
وَحَرَمْتُمُوا عَيْنِي الْمَنَامَ بِبُعْدِكُمْ ❊ يَا سَاكِنِينَ الْمُنْحَنَى وَالْوَادِي
يَا رَاحِلِينَ تَرَفَّقُوا فِي سَيْرِكُمْ ❊ فَعَسَايَ أَظْفَرُ مِنْهُمُوا بِمُرَادِي
فَلَئِنْ وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ فَبَلِّغُوا ❊ مِنِّي السَّلَامَ أُهَيْلَ ذَاكَ الْوَادِي
بُشْرَى لِمَنْ نَالَ الْهَنَا بِوُرُودِهِ ❊ ذَاكَ الْمَقَامَ وَفَازَ بِالإِسْعَادِ
وَتَذَكَّرُوا عِنْدَ الطَّوَافِ مُتَيَّمًا ❊ أَضْنَاهُ طُولُ الشَّوْقِ وَالإِبْعَادِ
مَنْ نَالَ مِنْ عَرَفَاتِ وَقْفَةَ وَاقِفٍ ❊ نَالَ السُّرُورَ وَفَازَ بِالإِسْعَادِ
بَعْدَ الطَّوَافِ وَحَجِّهِمْ بِأَنْ زَهْمٍ ❊ بِبُلُوغِ مَقْصَدِهِمْ وَكُلِّ مُرَادِي
نَحَرُوا ضَحَايَاهُمْ وَسَالَ دِمَاؤُهَا ❊ وَأَنَا الأَجْلِهِمُ نَحَرْتُ فُؤَادِي
النَّاسُ قَدْ حَجُّوا وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَا ❊ وَأَنَا نَوَيْتُ فَمَا بَلَغْتُ مُرَادِي
يَا رَبِّ أَنْتَ وَصَلْتَهُمْ صِلْنِي بِهِمْ ❊ بِحَيَاتِهِمْ يَا رَبِّ فُكَّ قِيَادِي

رَحَلُوا وَجَدَّ دَلِيلُهُمْ يَحْدُو بِهِمْ ⁂ نَحْوَ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ بِالْإِرْشَادِ
خَيْرُ الْوَرَىٰ وَأَجَلُّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَىٰ ⁂ مُذْ حَلَّ طِيبَةَ حَلَّ لِلْإِرْشَادِ
يَا قَوْمُ لِي فِي أَرْضِ طِيبَةَ مَغْنَمٌ ⁂ فَعَسَى الْإِلَٰهُ يَجُودُ لِي بِمُرَادِي
يَا وَاصِلِينَ لِأَرْضِ طِيبَةَ نِلْتُمُوا ⁂ كُلَّ السُّرُورِ بِقُرْبِ طَٰهَ الْهَادِي
مِنِّي السَّلَامُ مَعَ التَّحِيَّةِ بَلِّغُوا ⁂ شَوْقِي شَدِيدٌ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي
قُولُوا لَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مُتَيَّمٌ ⁂ يَشْكُو أَلِيمَ الْوَجْدِ وَالْإِبْعَادِ
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ مُرْسَلٍ ⁂ كُنْ مُنْقِذِي فِي شِدَّتِي وَمَعَادِي
وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالزِّيَارَةِ وَالرِّضَا ⁂ لِأَنَالَ مَقْصُودِي وَكُلَّ مُرَادِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ مُضَاعَفًا ⁂ وَكَذَا التَّحِيَّةُ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي التَّوَاشِيحِ

تَوْشِيح

طَالَ السُّهَادُ وَمَا غَفَى ⁂ طَرْفِي لِبُعْدِكَ وَالْجَفَا
يَا مُوعِدِي بِالْوَصْلِ مَا ⁂ أَحْلَى سُوَيْعَاتِ الْوَفَا
يَا مُمْرِضِي بِصُدُودِهِ ⁂ صِلْنِي فَوَصْلُكَ لِي شِفَا
وَارْحَمْ بِعِزِّكَ ذِلَّتِي ⁂ وَاسْمَعْ وَكُنْ مُتَعَطِّفَا
أَخْفَيْتُ حُبَّكَ يَا مُنَى ⁂ قَلْبِي فَشَاعَ وَمَا اخْتَفَى
وَالطَّرْفُ مِنْهُ قَدْ جَرَى ⁂ مِنْ أَدْمُعِي وَقَدْ كَفَى
يَا عَاذِلِي دَعْنِي فَلَا ⁂ أُصْغِي لِمَنْ قَدْ عَنَّفَا

اناَفِي سِوَاهُ مُتَيَّمْ ❊	مَنْ لاَمَنِي مَا أَنْصَفَا
زَادَ الْغَرَامُ وَلَمْ أَجِدْ ❊	لِي فِي هَوَاكُمْ مُسْعِفَا
وَحُشَاشَتِي ذَابَتْ أَسًا ❊	وَلَهِيبُ نَارِي مَا انْطَفَى
فَمَتَى يَجُودُ بِوَصْلِهِ ❊	بَعْدَ التَّجَنِّي وَالْجَفَا
وَيَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْعَنَا ❊	وَأَقُولُ حِبِّي قَدْ وَفَا

توشيح

عَذَّبْتَ بِالْهَجْرِ يَاحَبِيبِي ❊	قَلْبِي وَأَشْمَتَّ بِي رَقِيبِي
وَمِنْ تَجَنِّيكَ زَادَ سُقْمِي ❊	وَأَنْتَ يَا مُمْرِضِي طَبِيبِي
فَدَاوِ بِالْوَصْلِ مِنْكَ قَلْبِي ❊	فَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ مِنْ لَهِيبِي
يَاسَالِبًا بِالْجَمَالِ عَقْلِي ❊	يَاغُصْنَ بَانٍ عَلَى كَثِيبِ
الْوَرْدُ مِنْ وَجْنَتَيْكَ يُجْنَى ❊	يَالَيْتَهُ كَانَ مِنْ نَصِيبِي
يَامَنْ تَغَارُ الْبُدُورُ مِنْهُ ❊	وَتَخْتَفِي الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ
يَامُنْيَةَ الْقَلْبِ زُرْ وَاعْطِفْ ❊	وَاحْنُنْ عَلَى الْمُغْرَمِ الْكَئِيبِ
فَقَدْ جَفَا النَّوْمُ جَفْنَ عَيْنِي ❊	وَزَادَ مِنْ لَوْعَتِي لَهِيبِي
بِاللهِ فَاجْبُرْ بِالْوَصْلِ كَسْرِي ❊	بِاللهِ بِاللهِ يَاحَبِيبِي
تُرَى مَتَى الْمُسْتَهَامُ يَحْظَى ❊	بِالْوَصْلِ فِي غَفْلَةِ الرَّقِيبِ
وَيَشْتَفِي بِالْوِصَالِ قَلْبِي ❊	بِمَنْزِلٍ طَيِّبٍ رَحِيبِ
وَإِنْ أَمُتْ مُغْرَمًا غَرِيبًا ❊	وَارَحْمَتَا لِلْفَتَى الْغَرِيبِ

توشيح استهلال المولد الشريف

اَلصَّلَاةُ عَلَى الشَّفِيعِ ❊ صَاحِبُ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ
مَنْ لَهُ وَجْهٌ بَدِيعٌ ❊ اَلنَّبِيُّ الْعَرَبِيّ
مَالَهُ مِنْ مُشْبِهِ ❊ آمِنَةٌ فَازَتْ بِهِ
مَنْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ ❊ نَالَ كُلَّ الْمَطْلَبِ
كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتْ ❊ كَمْ عَطَايَا وَافِرَاتْ
كَمْ رَوَتْ عَنْهُ الثِّقَاتْ ❊ كُلَّ فَضْلٍ وَاجِبِ
نِعْمَ ذَاكَ الْمُصْطَفَى ❊ ذُو الْمُرُوءَةِ وَالْوَفَا
فَضْلُ أَحْمَدَ مَا خَفَى ❊ شَرْقُهَا وَالْمَغْرِبِ
كَمْ بِهِ مِنْ مُولَعٍ ❊ غَارِقًا فِي الْأَدْمُعِ
عَقْلُهُ لَمَّا دُعِي ❊ فِي مَحَبَّتِهِ سُبِي
جِذْعُهُ حَنَّ إِلَيْهْ ❊ وَالْبَعِيرُ شَكَا إِلَيْهْ
قَائِلًا بَيْنَ يَدَيْهْ ❊ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِ
سَارَ مِنْ حَرَمِ الْحَيّ ❊ حَرَمٍ حَتَّى عَلَا
وَالسَّمٰوَاتِ الْعُلَا ❊ زُيِّنَتْ لَكَ يَا نَبِي

توشيح

صَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ كُلِّ الْبَشَرِ ❊ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَنْ أَتَى بِالْبِشْرِ
صَلِّ رَبِّ عَلَى النُّورِ الْمُبِينْ ❊ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينْ

مَنْ أَتَاهُ الْبُرَاقُ فَوْقَ سَبْعِ طِبَاقْ ❁ عَرَجَ وَنَاجَى الْجَلِيلَ وَأَتَى بِالْخَبَرْ
هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ ❁ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينْ
اَلنَّبِيُّ الْأَمِينْ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينْ ❁ شَافِعُ الْمُذْنِبِينْ مِنْ لَظَى وَسَقَرْ
صَلُّوا يَا حَاضِرِينْ كُلُّكُمْ أَجْمَعِينْ ❁ رَبِّ وَاغْفِرْ لَنَا وَجَمِيعْ مَنْ حَضَرْ
كَلَّمَتْهُ الْغَزَالْ وَنَبَعَ لَهُ الزُّلَالْ ❁ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ وَانْشِقَاقِ الْقَمَرْ
رَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ أَنْ تَكُونَ ذَهَبْ ❁ صَدَّ عَنْهَا وَمَالْ يَا لَهُ مِنْ عَجَبْ
اَلنَّبِيُّ الْكَرِيمْ الرَّؤُفُ الرَّحِيمْ ❁ كَمْ شَفَى مِنْ سَقِيمْ وَمَحَى مِنْ ضَرَرْ
صَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ كُلِّ الْبَشَرْ ❁ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَنْ أَتَى بِالْبُشَرْ

توشيح

وَبِمَدْحِ الْحَبِيبِ إِذَا ابْتَدَى طَالِعًا ❁ يُنْسِيكَ حُسْنَ مَحَاسِنِ الْقَمَرَيْنِ
قَدْ زَيَّنَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ ❁ وَالْبَضْعَةُ الزَّهْرَاءُ وَالْحَسَنَيْنِ
وَمُطَهَّرٌ وَمُعَظَّمٌ وَمُمَجَّدٌ ❁ وَأَتَى كَمِلًا لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
مَحْبُوبُنَا مَا فِي الْبَرِيَّةِ مِثْلُهُ ❁ قَدْ عَمَّ نُورُ جَبِينِهِ الْكَوْنَيْنِ
قَالُوا الْقَوَابِلُ لَمْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ ❁ قَدْ جَاءَ مَخْتُونًا كَحِيلَ الْعَيْنِ
وَنَبِيٌّ عَلَى هٰذَا الْوَقَارِ مُعَظَّمًا ❁ اَللّٰهُ أَرْسَلَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ
صَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمٰوَاتِ الْعُلَى ❁ وَجَمِيعُهُمْ قَامُوا لَهُ صَفَّيْنِ

توشيح

وَحَقِّ الْهَوَى مَا حُلْتُ يَوْمًا عَنِ الْهَوَى ❁ وَلٰكِنَّ نَجْمِي فِي الْمَحَبَّةِ قَدْ هَوَى

وَمَنْ كُنْتُ أَرْجُو وَصْلَهُ قَتْلَتِي نَوَى ❁ وَأَضْنَى فُؤَادِي بِالْقَطِيعَةِ وَالنَّوَى
لَيْسَ فِي الْهَوَى عَجَبْ ❁ إِنْ أَصَابَنِي نَصَبْ
حَامِلُ الْهَوَى تَعِبْ ❁ يَسْتَفِزُّهُ الطَّرَبْ
أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفَكُّ صَبًّا مُتَيَّمَا ❁ غَرِيقُ دُمُوعٍ قَلْبُهُ يَشْتَكِي الظَّمَا
لِفَرْطِ الْبُكَا قَدْ صَارَ جِلْدًا وَأَعْظُمَا ❁ فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَمْزُجَ الدَّمْعَ بِالدِّمَا
الْغَرَامُ أَنْحَلَهُ ❁ إِذْ أَصَابَ مَقْتَلَهُ
الْبُكَا يَحِقُّ لَهُ ❁ لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبْ
أَلَا قُلْ لِذَاتِ الْخَالِ يَا رَبَّةَ الزَّكَا ❁ وَمَنْ بِضِيَاءِ الْوَجْهِ فَاقَتْ عَلَى ذُكَا
شَكَوْتُ غَرَامِي لَوْ رَثَيْتِ لِمَنْ شَكَا ❁ وَأَتْلَفْتِ دَمْعِي لَوْ شَفَى الدَّمْعُ مَنْ بَكَا
فَتَنْتِ سَاهِيَهْ ❁ وَالْقُلُوبُ وَاهِيَهْ
تَضْحَكِينَ لَاهِيَهْ ❁ وَالْمُحِبُّ يَنْتَحِبْ
أَسَرْتِ فُؤَادِي حِينَ أَطْلَقْتِ مُهْجَتِي ❁ وَأَبْدَلْتِ عَنْ مُنْيَتِي بِمَنِيَّتِي
وَلَمَّا رَأَيْتِ السُّقْمَ أَنْحَلَ جُثَّتِي ❁ تَعَجَّبْتِ مِنْ سُقْمِي وَأَكْبَرْتِ قِتْلَتِي
صِرْتِ إِذْ أَبْدَا الْمُحِي ❁ عِنْدَ مَا أَرَقْتِ دَمِي
تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي ❁ صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبْ
تَحَجَّبْتِ عَنْ عَيْنِي فَأَيْقَنْتُ بِالشَّقَا ❁ وَآيَسَنِي فَرْطُ الْحِجَابِ مِنَ اللِّقَا
فَلَمَّا أُمِيطَ السِّتْرُ وَارْتَحْتُ لِلِّقَا ❁ غَدَرْتِ بِلَا ذَنْبٍ وَغَادَرْتِ مُلْتَقَى
حِينَ تُرْفَعُ الْحُجُبْ ❁ مِنْكِ يَصْدُرُ الْغَضَبْ
كُلَّمَا مَضَى سَبَبْ ❁ مِنْكِ عَادَ لِي سَبَبْ

الباب الرابع في الأناشيد الصوفية

قصيدة نبوية

مَدِيحُ رَسُولِ اللهِ يَشْفِي مِنَ العِلَلْ ❊ وَمَادِحُهُ يُعْطَى الكَرَامَةَ وَالحُلَلْ
نَبِيٌّ كَسَاهُ اللهُ مِنْ نُورِ قُدْسِهِ ❊ فَسَادَ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ الأُوَلْ
نُبُوَّتُهُ فِي الأَصْلِ مِنْ قَبْلِ آدَمٍ ❊ وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ السُّجُودُ لَهُ حَصَلْ
وَكَانَ يُرَى فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ ❊ كَدَائِرَةِ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ فِي الحَمَلْ
تَنَقَّلَ فِي الأَصْلَابِ مِنْ كُلِّ طَاهِرٍ ❊ بِغَيْرِ سِفَاحِ الجَاهِلِيَّةِ فَانْتَقَلْ
إِلَى ظَهْرِ عَبْدِ اللهِ كَانَ لَهُ الهَنَا ❊ فَسَادَ عَلَى أَهْلِ القَبَائِلِ وَالنُّزُلْ
وَآمِنَةُ الحَسْنَاءُ فَازَتْ بِحَمْلِهِ ❊ وَلَمْ تَشْتَكِي فِي حَمْلِهِ أَلَمَ الحَبَلْ
وَفِي يَوْمِ مِيلَادٍ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ ❊ تَنَكَّسَتِ الأَصْنَامُ وَاللَّاتُ مَعْ هُبَلْ
وَإِيوَانُ كِسْرَى كَانَ مُحْكَمُ فِي البِنَا ❊ تَصَدَّعَ ذَا الإِيوَانُ لَيْلًا وَقَدْ نَزَلْ
وَنِيرَانُ فَارِسَ أُخْمِدَتْ لِقُدُومِهِ ❊ وَقَالُوا سَعِيرُونَا مُلِمٌّ وَقَدْ حَصَلْ
وَأَصْبَحَتِ الأَكْوَانُ تَزْهُوا تَعَجُّبًا ❊ وَبَانَ ظُهُورُ الحَقِّ وَالشِّرْكُ قَدْ أَفَلْ
وَجَاءَتْ حَلِيمَةٌ لِلْمَرَاضِعِ تَلْتَمِسْ ❊ رَضِيعًا وَكَانَ السَّعْدُ مِنْ سَابِقِ الأَزَلْ
رَأَتْ أَحْمَدَ المُخْتَارَ فِي بَيْتِ جَدِّهِ ❊ كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ مِنْ نُورِهِ انْفَصَلْ
هَنِيئًا لَهَا لَمَّا تَنَاوَلَ ثَدْيَهَا ❊ وَفِي حِجْرِهَا طَهَ المُكَمَّلُ قَدْ نَزَلْ
أَتَتْ قَوْمَهَا بِالبِشْرِ وَالسَّعْدِ وَالهَنَا ❊ وَكُفَّارُ أَهْلِ الأَرْضِ مُعْظَمُهُمْ رَحَلْ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا طَارَ طَائِرٌ ❊ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ أَفَلْ

قصيدة نبوية

يا رسول الله غوثا ومدد ∴ أنتم الوالد والعبد الولد

يا رسول الله في جاهك ما ∴ يبلغ القاصد أقصى ما قصد

يا رسول الله مالي سند ∴ غير حبي لك يا نعم السند

يا رسول الله قوّم أودي ∴ فلكم قوّمت بالدين الأود

يا رسول الله هل من نظرة ∴ تصلح القلب سريعا والجسد

يا رسول الله هل من عطفة ∴ تعطف العبد إلى النهج الجدد

يا رسول الله هل من جذبة ∴ تجذب العبد إلى طرق الرشد

يا رسول الله هل من نفحة ∴ منك تأتي ومن الفرد الصمد

يا رسول الله كن لي شافعا ∴ أنت والله شفيع لا ترد

يا رسول الله هل تسمعني ∴ إي وربي تسمع القول وقد

أنا بالله وبالوجه الذي ∴ قال ذو العرش له اسعد فسعد

سيد الرسل ختام الأنبيا ∴ صاحب النجدة والقول الأسد

أصل مبدا الكون بل غايته ∴ حجة الله على كل أحد

رحمة الله التي عم بها ∴ كل مخلوق على مر الأبد

صفوة الله من الخلق معا ∴ فهو الجوهر والخلق الزبد

الذي خصصه الله بما ∴ يعجز العد ولا يحصى عدد

كل ما في الأنبيا من شرف ∴ ضم فيه بعد أن كان بدد

وَلَقَدْ زِيدَ عَلَيْهِمْ شَرَفًا ❊ وَاخْتِصَاصَاتٍ بِمَعَانِيهَا انْفَرَدْ
مِنْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ الْأَحَدْ ❊ يَوْمَ لَا وَالِدُ يُغْنِي عَنْ وَلَدْ
يُنْقِذُ النَّاسَ بِسَجَدَاتٍ لَهُ ❊ مِنْ هُمُومٍ وَكُرُوبٍ وَشِدَدْ
يَا أَجَلَّ الْكَرْبِ السُّودِ اغِثْ ❊ مَا رَآكَ الْكَرْبُ إِلَّا وَشَرَدْ
يَا وَجِيهَ الرُّتْبَةِ يَا خَيْرَ الْوَرَى ❊ اِبْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْمَ الْمُعْتَمَدْ
يَا عَظِيمَ الرُّتْبَةِ وَالْجَاهِ وَيَا ❊ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْكَ الْمُسْتَنَدْ
رُحْتُ فِيكَ لَقَدْ أَهْدَيْتُهَا ❊ فَأَجِزْنِي بِقَبُولٍ وَمَدَدْ
وَاسْأَلِ الرَّحْمٰنَ لِي مِنْ فَضْلِهِ ❊ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ وَالْعَيْشَ الرَّغَدْ
رَبِّ جَنِّبْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى ❊ كُلَّ كَدٍّ وَبَلَاءٍ وَنَكَدْ
وَاقْضِ حَاجَاتِي وَأَصْلِحْ عَمَلِي ❊ وَاخْتِمِ الْعُمْرَ بِخَيْرٍ إِنْ نَفِدْ
وَصَلَاةُ اللهِ مَعْ تَسْلِيمِهِ ❊ لِرَسُولِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَمَدْ
وَكَذَاكَ الْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ ❊ قَدْ دَنَا مِنْهُمْ إِلَيْنَا وَابْتَعَدْ
كَدَوَامِ اللهِ يَبْقَى دَائِمًا ❊ فَهُمُوا أَهْلُ الْعُلَا ثُمَّ الرَّشَدْ

(قصيدة نبويه)

يَا ابْنَ حَلِيمَةَ هَلْ نَبِيُّكَ يَسْمَعُ ❊ وَيُغِيثُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَيَشْفَعُ
ضَاقَ الْخِنَاقُ وَقَلَّ فِيكَ تَصَبُّرِي ❊ وَأَنَا الْغَرِيبُ بِبَلْدَةٍ أَتَضَرَّعُ
قَسَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَكَسْبِهَا ❊ قَرُبَ الْمَمَاتُ وَلَيْسَ قَلْبٌ يَخْشَعُ
إِنِّي الْمُحِبُّ لِأَحْمَدٍ وَلِصَحْبِهِ ❊ يُعْطِي الْفَقِيرَ إِذَا رَآهُ وَيُسْرِعُ
هَامَ الْفُؤَادُ بِهِ فَفَارَقَ أَهْلَهُ ❊ وَصَفَاءُ عَيْشٍ قَدْ تَلَاهُ الْمَرْتَعُ

هَامَ الْفُؤَادُ اِلَى اَحِبَّةِ مُهْجَتِي ❊ وَالْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمُو نَحِيلٌ مُوجَعُ
وَحَنِينُهُ عِنْدَ التَّخَلُّفِ عَنْهُمُ ❊ كَحَنِينِ مُرْضِعَةٍ جَفَاهَا الْمُرْضَعُ
يَا رَاحِلِينَ اِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبٍ ❊ هَلْ تَرْجِعُونَ فَاُذْنُ قَلْبِي تَسْمَعُ
يَا رَاكِبِينَ عَلَى النَّجَائِبِ بَلِّغُوا ❊ مِنِّي السَّلَامَ مُحَمَّدًا لَا تَقْطَعُوا
مَا بَالُ قَلْبِي عِنْدَمَا شَمَّرْتُمُوا ❊ أَلَّا يُشَمِّرُ بَعْدَ ذَاكَ وَيَتْبَعُ
ظَهَرَتْ بِهِ الْاَشْوَاقُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ❊ وَالشَّوْقُ لِلْقَلْبِ الْجَرِيحِ يُزَعْزِعُ
يَا نِعْمَ مَا طَلَعُوا عَلَى وَادِي قُبَا ❊ نِعْمَ الْقُدُومُ وَنِعْمَ ذَاكَ الْمَطْلَعُ
نَظَرُوا الْمَدِينَةَ وَالنَّخِيلُ يَحُفُّهَا ❊ نَظَرُوا الْبَقِيعَ وَنُورُ اَحْمَدَ يَسْطَعُ
وَلَقَدْ حُرِمْتُ اِقَامَةً فِي طَيْبَةٍ ❊ يَا لَيْتَ رُوحِي بِالْمَدِينَةِ تُنْزَعُ
يَا رَبِّ بَلِّغْنَا شَفَاعَةَ اَحْمَدٍ ❊ فِي يَوْمِ حَشْرٍ فِيهِ قَلْبِي يَفْزَعُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَاهَبَّتْ صَبَا ❊ سَحَرًا وَمَا دَامَتْ شُمُوسٌ تَسْطَعُ

قصيد نبويه لابن مسعود الضرير

مَالِي سِوَاكَ اِلَيْهِ اَرْفَعُ قِصَّتِي ❊ فَاللهُ يَقْبَلُ مَنْ اِلَيْهِ اَنَابَا
مُتَوَسِّلًا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ❊ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِلَّةً وَكِتَابَا
هُوَ صَاحِبُ الْجَاهِ الْعَرِيضِ وَلَمْ يَزَلْ ❊ عِنْدَ الْاِلَهِ مُعَظَّمًا وَمُهَابَا
فَوْقَ الْبِسَاطِ دَنَا وَنُودِي بِاسْمِهِ ❊ دُسْ يَا مُحَمَّدُ لَا تَخَفْ اِرْعَابَا
اَنْتَ الْحَبِيبُ وَمَنْ يُطِعْكَ الطَّائِعُ ❊ يَا اَكْرَمَ الْخَلْقِ الْجَمِيعِ خِطَابَا
لَا اَنْتَ جَبَّارٌ وَلَا مُتَكَبِّرٌ ❊ لَا كُنْتَ نَمَّامًا وَلَا مُغْتَابَا

لَا أَنْتَ مَجْنُونٌ وَلَسْتَ بِشَاعِرٍ ❊ لَعَنَ الَّذِي لَكَ فِي الْوُجُودِ أَعَابَا
حُزْتَ الْمَلَاحَةَ وَالْفَصَاحَةَ وَالْبَهَا ❊ وَعَلَوْتَ قَدْرًا عِنْدَ نَا وَجَنَابَا
يَا أَحْمَدُ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❊ وَأَجَلَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ دَاسَ تُرَابَا
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَشَافِعًا ❊ فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَتَوْا أَحْزَابَا
مُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِ عِزِّكَ كُلِّهِمْ ❊ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَرَوْنَ عَذَابَا
وَمَنِ اسْتَغَاثَكَ وَاسْتَجَارَ أَجَرْتَهُ ❊ وَيُهَوِّنُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ صِعَابَا
وَأَنَا ابْنُ مَسْعُودِ الضَّرِيرِ مُقَصِّرٌ ❊ أَرْجُو مِنَ اللّٰهِ الْكَرِيمِ ثَوَابَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ❊ مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَغَابَا

(قَصِيدَةٌ خَمْرِيَّةٌ)

قَدْ صَفَا وَقْتُنَا وَرَاقَ الشَّرَابُ ❊ وَتَجَلَّتْ لَنَا وَزَالَ الْعِتَابُ
وَخَلَعْنَا الْعِذَارَ مِنْهَا جِهَارًا ❊ وَأَتَانَا مِنَ الْحَبِيبِ الْجَوَابُ
ثُمَّ نَادَى لَنَا هَلُمُّوا إِلَيْهَا ❊ اُدْخُلُوا الْحَانَ أَنْتُمْ أَحْبَابُ
فَدَخَلْنَا لِحَانِهَا وَشَرِبْنَا ❊ مِنْ شَرَابٍ فَلَذَّ هَذَا الشَّرَابُ
قَدْ تَجَلَّتْ عَلَى النَّدَامَا سَحِيرًا ❊ خَطَبَتْهُمْ وَهُمْ لَهَا خُطَّابُ
خَمْرَةٌ عُتِّقَتْ لَنَا مِنْ قَدِيمٍ ❊ يَا لَهَا خَمْرَةً وَفِيهَا الصَّوَابُ
فَهِيَ بَحْرٌ وَمَا سِوَاهَا كَمَوْجٍ ❊ وَهِيَ زَخْرٌ وَالْعَالَمُونَ حَبَابُ
أَشْرَقَتْ أَبْرَقَتْ أَضَاءَتْ أَنَارَتْ ❊ عُتِّقَتْ رُوِّقَتْ فَطَابَتْ وَطَابُوا

(قَصِيدَةٌ خَمْرِيَّةٌ)

لَا تَلُمْ صَبْوَتِي فَمَنْ حَبَّ يَصْبُو ❊ إِنَّمَا يَعْذُرُ الْمُحِبَّ الْمُحِبُّ

كيفَ لا يوقِدُ النسيمُ غرامي ❊ ولهُ في غرامِ ليلى مَهبُّ
هذهِ الحلّةُ الّذي حلَّ فيها ❊ عندَ صبري وعندَها الحُبُّ
ملأ الكونَ حُسنُهُ فلهذا ❊ كلُّ قلبٍ إلى معانيهِ يصبو
شاهدَتْ حُسنَهُ العقولُ فتاهتْ ❊ ولهُ في العقولِ سلبٌ ونهبُ
نصبوا حانَ حبِّهِ ثمَّ نادوا ❊ يا ندامَ القلوبِ للرّاحِ هبّوا
بنتُ كرمٍ رقَتْ بكلِّ كريمٍ ❊ ما على نفسهِ النفيسةِ عيبُ
رامَ للرّاحِ والخلاعةِ عبدٌ ❊ وهوَ في مذهبِ الحقيقةِ ربُّ

(قصيدةٌ غراميّة)

بحقِّ زمامِ الحبِّ لا تنقضوا عهدي ❊ ولا تخلفوا بالمطلِ يا سادتي وعدي
ولا تمنعوا في الليلِ طيفاً يزورني ❊ فما عندكم من لاعجِ الشوقِ ما عندي
منعتمْ عيوني أنْ تميلَ إلى الكرى ❊ وأوقفتموا في الليلِ جفني عن السُّهدِ
وأشعلتموا ناري وأشغلتمُ الحشى ❊ وأفنيتموا صبري وأبقيتموا وجدي
عدِمتُ اصطباري مذ عدِمتُ وصالكم ❊ وزادَ لهيبُ الشوقِ وجداً على وجدِ
وقلتمْ سلا ذاكَ المشوقُ ودادَنا ❊ فحاشايَ أنْ أسلوا ولوْ زدتموا بُعدي
فلا عاشَ مَنْ يسلو ولا عاشَ مَنْ سلا ❊ ولا عاشَ ذو ودٍّ يحولُ عن الودِّ
لئنْ نظرتْ عيني على البعدِ أرضكمْ ❊ وضعتُ لكمْ فوقَ الثرى صفحةَ الخدِّ
رعى اللهُ لي عيشاً حلا في ربوعكمْ ❊ لقدْ كانَ ذاكَ العيشُ أحلى من الشهدِ

(قصيده صوفيه)

طَابَ السَّمَاعُ وَهَبَّتِ النَّسَمَاتُ ❁ وَتَوَاجَدَتْ فِي حَانِهَا السَّادَاتُ
سَمِعُوا بِذِكْرِ حَبِيبِهِمْ فَتَهَتَّكُوا ❁ خَلَعُوا الْعِذَارَ وَدَارَتِ الْكَاسَاتُ
طَرِبُوا وَطَابَتْ بِاللِّقَا أَرْوَاحُهُمْ ❁ كَتَمُوا فَبَاحَتْ مِنْهُمُ الْعَبَرَاتُ
شَرِبُوا بِأَقْدَاحِ الصَّفَا لَمَّا صَفَوْا ❁ سَكِرُوا فَلَاحَتْ مِنْهُمُ الْحَالَاتُ
ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَوَاطِنِ سِرِّهِمْ ❁ نَفَحَاتُ صِدْقٍ كُلُّهَا رَاحَاتُ
هَطَلَتْ مَدَامِعُهُمْ عَلَى وَجَنَاتِهِمْ ❁ وَتَصَاعَدَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ عَبَرَاتُ
زَادَ الْغَرَامُ بِهِمْ وَمِنْ أَحْشَائِهِمْ ❁ حَرَقٌ وَفِي أَكْبَادِهِمْ جَمَرَاتُ
هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَسْمَةٌ فَتَمَايَلُوا ❁ طَرَبًا وَزَالَتْ عَنْهُمُ الْحَسَرَاتُ
نُشِرَتْ عَلَيْهِمْ فِي مَجَالِسِ ذِكْرِهِمْ ❁ نِعَمٌ وَطَابَتْ مِنْهُمُ الْأَوْقَاتُ
فَتَعَطَّرَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْ ذِكْرِهِمْ ❁ وَسَرَتْ بِنَشْرِ أَرِيجِهِمْ نَفَحَاتُ

(قصيدة نبوية)

بِحَقِّ أَيَادِيكُمْ وَرِفْعَةِ شَأْنِكُمْ ❁ وَمَا لَكُمُ فِي الْكَوْنِ مِنْ مَنْصِبٍ يَعْلُو
لَأَنْتُمْ لِقَلْبِي كَالزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا ❁ وَأَنْتُمْ لِأَجْفَانِي إِذَا رَمِدَتْ كُحْلُ
يَمِينًا بِكُمْ مَا مِلْتُ عَنْ دِينِ حُبِّكُمْ ❁ وَلَوْ فُتِكَتْ فِيَّ الْأَسِنَّةُ وَالنَّبْلُ
لَئِنْ جَاءَنِي طَيْفُ الْخَيَالِ مُبَشِّرًا ❁ وَهَبْتُ لَهُ رُوحِي وَمَالِي وَمَا يَغْلُو
وَمَا الرُّوحُ وَالْأَمْوَالُ إِلَّا قَلِيلَةٌ ❁ لِمَنْ سَائِرُ الْأَكْوَانِ فِي حُبِّهِ تَحْلُو
حَبِيبِي رَسُولَ اللّٰهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى ❁ وَيَا سَيِّدًا مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ مِثْلُ

رَكِبْتَ عُلُوًّا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَا ❊ وَصَلَيْتَ بِالْأَمْلَاكِ مِنْ خَلْفِكَ الرُّسُلُ
دَنَوْتَ مَقَامًا مَا دَنَى مِنْهُ مُرْسَلُ ❊ وَلَا فَازَ بِالرُّؤْيَا صَدِيقٌ وَلَا خِلُّ
رَأَيْتَ بِعَيْنِ الرَّأْسِ رَبَّكَ جَهْرَةً ❊ وَشَاهَدْتَ نُورًا لَا يُكَيِّفُهُ الْعَقْلُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❊ كَمَا الْمِسْكُ يُزَكِّيهَا عَلَى ذَاتِكَ الْقَوْلُ

(قَصِيدَةٌ صُوفِيَّةٌ)

تَأَنَّسْ بِذِكْرِ اللهِ فِي الْقَلْبِ وَالْحَشَا ❊ عَسَاكَ بِذِكْرِ اللهِ تَبْلُغُ مَا تَشَا
أَيَا ذَاكِرَ الرَّحْمٰنِ نِلْتَ أَمَانَهُ ❊ وَيَا غَافِلًا وَالْقَلْبُ فِي ظُلَمِ الْغِشَا
تَذَكَّرْ جَمِيلِي مُذْ خَلَقْتُكَ مُضْغَةً ❊ وَلَا تَنْسَ تَصْوِيرِي وَلُطْفِي فِي الْحَشَا
تُقَلِّبُكَ الْأَمْلَاكُ فِي الْبَطْنِ حِكْمَةً ❊ وَأَسْبَلْتُ سِتْرًا بَيْنَكُمْ هُوَ قَدْ غَشَا
وَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ الْمَهَالِكِ لِلْفَضَا ❊ وَحِيدًا بِلَا زَادٍ وَقُمْتَ مُعَطَّشَا
وَأَلْهَمْتُكَ الثَّدْيَيْنِ تَشْرَبُ مِنْهُمَا ❊ مِنَ الدَّرِّ مَا يُلْقَى وَلِي فِعْلُ مَا أَشَا
وَلَمَّا بَلَغْتَ الْعُمْرَ وَالْعَقْلَ كُنْهَهُ ❊ وَصِرْتَ كَمَا غُصْنٍ رَطِيبٍ إِذَا نَشَا
تُبَارِزُ بِالْعِصْيَانِ مَوْلًا مُعَظَّمًا ❊ تُوَالِي كِبَارَ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَشَا
فَتُبْ لِلَّذِي سَوَّاكَ وَاخْضَعْ لِحُكْمِهِ ❊ وَمِلْ عَنْ مَعَاصِيهِ وَلَا تَكُ فَاحِشَا
يَقُولُ إِلٰهُ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ ❊ لِعَبْدٍ نَشَاهُ فِي الْعِبَادَةِ فَانْتَشَا
فَسَلِّمْ إِلَيَّ الْأَمْرَ وَاعْلَمْ بِأَنَّنِي ❊ أُنَفِّذُ أَحْكَامِي وَأَفْعَلُ مَا أَشَا

(قَصِيدَةٌ صُوفِيَّةٌ)

تَوَاضَعْ لِرَبِّ الْعَرْشِ عَلَّكَ تُرْفَعُ ❊ فَمَا خَابَ عَبْدٌ لِلْمُهَيْمِنِ يَخْضَعُ

وَدَاوِى بِذِكْرِ اللّٰهِ قَلْبَكَ إِنَّهُ ❊ لَأَشْفَى دَوَاءٍ لِلْقُلُوبِ وَأَنْفَعُ
وَلَا تَغْتَرِرْ بِالْمَكْرِ مِنْكَ وَبِالْمُنَى ❊ فَمَنْ خَادَعَ الْمَوْلَى الْمُهَيْمِنَ يُخْدَعُ
أُحِبُّ لِقَا الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ❊ لِأَنَّ لِقَا الْأَحْبَابِ فِيهِ الْمَنَافِعُ
وَيَاقُرَّةَ الْأَعْيَانِ تَاللّٰهِ إِنَّنِي ❊ عَلَى عَهْدِكُمْ بَاقٍ وَفِي الْوَصْلِ طَامِعُ
لَقَدْ نَبَتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةٌ ❊ كَمَا أُنْبِتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةُ غَيْرِكُمْ ❊ كَمَا حُرِمَتْ يَوْمًا لِمُوسَى الْمَرَاضِعُ

(قَصِيدَةٌ خَمْرِيَّةٌ)

نَسِيمُ الْوَصْلِ هَبَّ عَلَى النَّدَامَى ❊ فَأَسْكَرَهُمْ وَمَا شَرِبُوا مُدَامَا
وَمَالَتْ مِنْهُمُ الْأَعْنَاقُ مَيْلًا ❊ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ مُلِئَتْ غَرَامَا
إِذَا مَا عَايَنُوا السَّاقِي تَجَلَّى ❊ وَأَيْقَظَ فِي الدُّجَا مَنْ كَانَ نَامَا
وَنَادَاهُمْ عِبَادِي لَا تَنَامُوا ❊ يَنَالُ الْوَصْلَ مَنْ هَجَرَ الْمَنَامَا
يَنَالُ الْوَصْلَ مَنْ سَهِرَ اللَّيَالِي ❊ عَلَى الْأَقْدَامِ وَاسْتَحْلَى الْقِيَامَا
فَمَا مَقْصُودُهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ❊ وَلَا الْحُورُ الْحِسَانُ وَلَا الْخِيَامَا
سِوَى نَظَرِ الْجَلِيلِ وَذَا مُنَاهُمْ ❊ وَهٰذَا مَقْصِدُ الْقَوْمِ الْكِرَامَا
وَلِلْمُخْتَارِ مَعْ آلٍ وَصَحْبٍ ❊ صَلَاةُ اللّٰهِ بَدْءًا وَاخْتِتَامَا

(قَصِيدَةٌ خَمْرِيَّةٌ)

اِلْزَمِ الْبَابَ إِنْ عَشِقْتَ الْجَمَالَا ❊ وَاهْجُرِ النَّوْمَ إِنْ أَرَدْتَ الْوِصَالَا
وَاجْعَلِ الرُّوحَ مِنْكَ أَوَّلَ نَقْدٍ ❊ لِحَبِيبٍ أَنْوَارُهُ تَتَلَالَا

قِيلَ لِي مُذْ خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِي ❊ قَدْ شَرِبْتَ الْمُدَامَ صِرْفاً حَلاَلاَ
مَنْ سَقَاكَ الْمُدَامَ قُلْتُ حَبِيبٌ ❊ لَمْ تُشَاهِدْ لَهُ الْعُيُونُ مِثَالاَ
وَهُوَ أَزْكَى الْأَنَامِ خَلْقاً وَخُلْقاً ❊ وَسَنَاءً وَبَهْجَةً وَجَلاَلاَ
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَشْرَفُ هَادٍ ❊ جَاءَنَا بِالْهُدَى يُزِيلُ الضَّلاَلاَ
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى شَفِيعُ الْبَرَايَا ❊ يَوْمَ حَشْرٍ لَدَى الْإِلَهِ تَعَالَى
فَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ بَدْءاً وَخَتْماً ❊ وَيَعُمُّ الرِّضَا صِحَاباً وَآلاَ

(قَصِيدَةٌ غَرَامِيَّةٌ)

لَقَدْ أَتَيْتُ الْحِمَى بِذُلٍّ ❊ ضَيْفاً نَزِيلاً فَأَكْرِمُونِي
وَجِئْتُ عَبْداً لَكُمْ ذَلِيلاً ❊ فَهَلْ عَسَاكُمْ أَنْ تَقْبَلُونِي
فَيَا كِرَامَ الْعِبَادِ جُودُوا ❊ ذُنُوبُ قَلْبِي قَدْ أَثْقَلُونِي
وَيَا رُعَاةَ الْأَنَامِ لُطْفاً ❊ وَيَا حُمَاتِي تَدَارَكُونِي
عَارٌ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تُجِيرُوا ❊ صَبّاً أَتَى بَاكِيَ الْعُيُونِ
أَمَا كَفَاكُمْ أَنِّي مُحِبٌّ ❊ حَتَّى إِلَى الْغَيْرِ تَحْوِجُونِي
دَارَتْ كُؤُوسِي فَهِمْتُ وَجْداً ❊ وَطِبْتُ لَمَّا سَقَيْتُمُونِي
وَاللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مُحِبٌّ ❊ وَعَبْدُ رِقٍّ فَوَاصِلُونِي
وَصِرْتُ فِي حُبِّكُمْ أُنَادِي ❊ يَا جِيرَةَ الْحَيِّ سَاعِدُونِي

(قصيدة غراميه)

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِلسُّرُورِ بِمَجْلِسٍ ❊ أَضَاءَتْ لَنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ أَنْوَارُ

فَطَافَتْ عَلَيْنَا لِلْعَوَارِفِ خَمْرَةٌ ⁂ يَطُوفُ بِهَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ خَمَّارُ
تُخَامِرُ أَرْبَابَ الْعُقُولِ بِلُطْفِهَا ⁂ فَتَبْدُو لَنَا عِنْدَ الْمَسَرَّةِ أَسْرَارُ
فَلَمَّا شَرِبْنَاهَا بِأَفْوَاهِ كَشْفِنَا ⁂ أَضَاءَتْ لَنَا مِنْهَا شُمُوسٌ وَأَقْمَارُ
رَفَعْنَا حِجَابَ الْأُنْسِ بِالْأُنْسِ عَنْوَةً ⁂ وَجَاءَتْ إِلَيْنَا بِالْبَشَائِرِ أَخْبَارُ
وَغِبْنَا بِهَا عَنَّا وَنِلْنَا مُرَادَنَا ⁂ وَلَمْ يَبْقَ مِنَّا بَعْدَ ذَلِكَ آثَارُ
وَخَاطَبَنَا فِي سُكْرِنَا عِنْدَ مَحْوِنَا ⁂ كَرِيمٌ قَدِيرٌ فَائِضُ الْجُودِ جَبَّارُ
وَكَاشَفَنَا حَتَّى رَأَيْنَاهُ جَهْرَةً ⁂ بِأَبْصَارِ تَهِمْ لَا تُوَارِيهِ أَسْتَارُ
لَهُ الْحَمْدُ تِلْوَ الْحَمْدِ بَدْءًا وَآخِرًا ⁂ عَلَى نِعَمٍ لَمْ تُحْصِهَا قَطُّ أَفْكَارُ
وَأَزْكَى صَلَاةٍ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ⁂ لَهُ شَرَفٌ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمِقْدَارُ

﴿قصيده صوفيه﴾

قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عُيُونٌ ⁂ تَرَى مَا لَا يَرَاهُ النَّاظِرُونَ
وَأَلْسِنَةٌ بِسِرٍّ قَدْ تُنَاجِي ⁂ يَغِيبُ عَنِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَا
وَأَجْنِحَةٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ رِيشٍ ⁂ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَا
وَتَرْعَى فِي رِيَاضِ الْقُدْسِ طَوْرًا ⁂ وَتَشْرَبُ مِنْ بِحَارِ الْعَارِفِينَا
بِحَارٌ قَاصَدُوا بِالسِّرِّ حَتَّى ⁂ دَنَوْا مِنْهُ وَصَارُوا سَابِقِينَا
عَلَيْهِمْ دَائِمًا أَبَدًا ثَنَاءٌ ⁂ مِنَ الرَّحْمَنِ خَيْرُ الْمُثْنِيِينَا

(قصيدة غرامية)

لَوْلَاكَ يَا زِينَةَ الْوُجُودِ ⁂ مَا طَابَ عَيْشِي وَلَا وُجُودِي

وَلَا تَرَنَّمْتُ فِي صَلَاتِي ❁ وَلَا رُكُوعِي وَلَا سُجُودِي
وَلَا صَبَى قَلْبِيَ الْمُعَنَّى ❁ لِرَبْعِ سَلْمَى وَلَا زَرُودِ
وَلَا شَجَانِي وَمِيضُ بَرْقٍ ❁ وَنَقْرُ دُفٍّ وَصَوْتُ عُودِ
أَنَا الَّذِي هِمْتُ فِي هَوَاكُمْ ❁ شَوْقًا وَأَرْجُو وَفَا عُهُودِي
إِنْ أَنْكَرَ الْعَاذِلُونَ وَجْدِي ❁ فَأَدْمُعِي فِي الْهَوَى شُهُودِي
يَا مَنْ إِذَا لَحْظَةً جَفَانِي ❁ يَسِيلُ دَمْعِي عَلَى خُدُودِي
بِاللهِ صِلْنِي فِدَاكَ رُوحِي ❁ يَكْفِي مِنَ الْهَجْرِ وَالصُّدُودِ
وَلَا تَدَعْنِي حَلِيفَ هَجْرٍ ❁ كَمِثْلِ الَّذِي كَانَ مِنْ حَسُودِي
وَأَنْتَ يَا عَاذِلِي فَدَعْنِي ❁ أَشْغَلَنِي مِنَ الْحُبِّ بِالشُّهُودِ
مَا أَحْلَى وِصَالَ لَيْلَى ❁ لَيْلًا عَلَى السَّفْحِ مِنْ زَرُودِ
وَيَا لَيَالِي الرِّضَا الْيَنَا ❁ عُودِي لِيَخْضَرَّ مِنْكِ عُودِي
وَصَلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ ❁ عَلَى النَّبِي طَاهِرِ الْجُدُودِ
وَآلِهِ الْغُرِّ مَا تَبَدَّى ❁ بَدْرٌ وَأَصْحَابِهِ الْأُسُودِ

❁ قصيدة غرامية ❁

أَنَا مَذْهَبِي عَنْ حُبِّكُمْ لَا أَذْهَبُ ❁ وَعَذَابُ قَلْبِي فِيكُمُو مُسْتَعْذَبُ
وَإِذَا تَكَرَّرَ ذِكْرُكُمْ فِي مَسْمَعِي ❁ فَالذِّكْرُ يَحْلُو وَالْمَسَامِعُ تَطْرَبُ
أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو سِوَى إِلَّا نَاقَتِي ❁ فَبِنَاقَتِي لِفِنَاكُمُو أَتَقَرَّبُ
وَوَرَدْتُ مَوْرِدَ سَادَتِي لِصَفَائِهِ ❁ فَشُفِيتُ مِنْ عِلَلِي وَطَابَ الْمَشْرَبُ
وَحَلَا لِقَلْبِي فِي هَوَاكَ تَهَتُّكِي ❁ وَرَأَى الْعَوَاذِلُ حَالَتِي فَتَعَجَّبُوا

كم حالة ظهرت لكل متيم ❁ وجلت معانيها وزال الغيهب
وجلوت في سرى عرائس فكرتي ❁ فنمت وصار لها ضرام مذهب
ياسائلا قلبي بحسن جماله ❁ قلبي على جمر الغضى يتقلب
يابلبل الأفراح قد أحييتني ❁ فلأنت للعلياء بازاً أشهب
إني وقفت ببابكم متذللا ❁ ومحبكم عن بابكم لا يحجب
بكمو سألت الله عفوا دائما ❁ يمحو الذنوب وبالجرائم يذهب
بالمصطفى من بالهدى قد جاءنا ❁ هدى القلوب وللإله يقرب
صلى عليه الله ما نجم بدا ❁ ليلا وما شمس تلوح وتغرب

الباب الخامس في التغزل بذاته الشريفة

قصيدة

دعوني دعوني أناجي حبيبي ❁ ولا تعذلوني فعذلي حرام
وكفوا ملامي فإني محب ❁ سكرت بخمر الهوى والغرام
ففيه حلال افتضاحي وسكري ❁ ومن كان في سكره لا ينام
نعم إن سكري افتضاح ولكن ❁ لأهل التصابي يباح المدام
فليلي صباح وصبحي مساء ❁ ودائي عضال وطبي سقام
لأن رمت مني دليلا صريحا ❁ فحسبي نحولي وهذا الغرام
فكيف ونار الذي قد سباني ❁ لها في فؤادي دواما ضرام
ومن كان مثلي معنى ومضنى ❁ بحب النبي لماذا يلام

نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ۞ لَهُ بَيْنَ كُلِّ الْأَنَامِ احْتِشَامْ
بِهِ اللهُ أَسْرَى إِلَى الْقُدْسِ لَيْلًا ۞ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ الْمَحَلُّ الْحَرَام
بِالْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الْمَجْدِ صَلَّى ۞ فَنِعْمَ الرَّئِيسُ وَنِعْمَ الْإِمَامُ
لَامُونِي لَامُونِي فِي حُبِّكَ رَمُونِي ۞ يَا قُرَّةَ عُيُونِي عَلَيْكَ السَّلَام
أَنَا يَا ابْنَ رَامَه حُرِمْتَ الْمَنَامَا ۞ وَزَادَ بِي سِقَامًا غَرَامُكَ تَمَام
فَحُبُّكَ ضَنَانِي وَلُطْفُكَ سَبَانِي ۞ وَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَكَيْفَ يُلَام
فَاسْمَحْ لِصَبِّكْ بِوَصْلِكْ وَقُرْبِكْ ۞ وَلَا تَزْدَرِينِي يَا بَدْرَ التَّمَام

قصيدة

أَمَا وَمَنْ بِالْجَمَالِ أَنْعَمْ ۞ وَعَمَّ بِالْحُسْنِ مِنْكَ مَبْسَمْ
وَأَوْدَعَ السِّحْرَ فِي جُفُونٍ ۞ هَارُوتُ مِنْ سِحْرِهَا تَعَلَّمْ
وَمَا حَوَى الثَّغْرُ مِنْ لَآلِي ۞ فَرِيدُهَا فِيكَ قَدْ تَنَظَّمْ
وَطِيبِ أَخْلَاقِكَ اللَّوَاتِي ۞ بِطِيبِهِنَّ النَّسِيمُ يَعْلَمْ
فَلَيْسَ لِلْقَلْبِ مِنْ سُلُوٍّ ۞ بِسَيْفِ لَحْظَيْكَ قَدْ تَكَلَّمْ
أَطَاعَ فِيكَ الْغَرَامُ حُكْمًا ۞ وَقَدْ عَصَى عُذَّلًا وَلُوَّمْ
يَا مُخْجِلَ الْبَدْرِ إِنْ تَثَنَّى ۞ أَكَادُ وَجْدًا عَلَيْكَ أُعْدَمْ
شَقَقْتَ قَلْبًا لَهُ فُؤَادِي ۞ وَمَالَهُ مِنْ سِوَاكَ مَغْنَمْ
غُصُونُ بَانٍ مِنْكَ اسْتَعَارَتْ ۞ يَا فَاضِحَ الْغُصْنِ إِنْ تَكَتَّمْ
قَضِيَّةُ الشَّوْقِ فِي فُؤَادِي ۞ يَرَاهَا مَنْ لِلضَّنَا تَسَلَّمْ

وَالنَّوْمُ لَيْلًا لَقَدْ جَفَانِي ٭ وَرَبْعُ أُنْسِي دَجَا وَأَظْلَمْ
فَبِاللِّقَا وَبِالْوَصْلِ جُدْ لِي ٭ فَالشَّوْقُ فِي مُهْجَتِي تَحَكَّمْ
عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ وَالْآلِ طُرًّا ٭ وَالصَّحْبِ مَوْلَى الْوَرَى وَسَلَّمْ

(قصيده غزليه)

قَلْبِي وَطَرْفِي عَلَى قَتْلِي قَدِ اتَّفَقَا ٭ وَاحَيْرَتَاهُ فَمَا لِي فِي الْحَيَاةِ بَقَا
قَدْ أَوْرَثَانِي عِشْقًا لَسْتُ أَحْمِلُهُ ٭ وَأَوْرَثَا مُهْجَتِي التَّسْهِيدَ وَالْأَرَقَا
فَإِنْ أَتَيْتَ إِلَى قَلْبِي أُعَاتِبُهُ ٭ أَلْقَاهُ فِي غَمَرَاتِ الْعِشْقِ مُحْتَرِقَا
وَإِنْ أَتَيْتُ إِلَى طَرْفِي أُعَاتِبُهُ ٭ أَخْشَى وَحَقِّ الْهَوَى مِنْ مَدْمَعِي الْغَرَقَا
نَادَيْتُ قَاضِي الْهَوَى بِاللهِ خُذْ بِيَدِي ٭ إِنْ رُمْتَ لِلّٰهِ فِعْلَ الْخَيْرِ وَالصَّدَقَا
فَقَالَ وَاللهِ لَا يَقْضِي لَكُمْ أَحَدٌ ٭ طَرْفٌ وَقَلْبٌ هُمَا لِلْعِشْقِ قَدْ خُلِقَا
وَقَالَ إِنْ رُمْتَ نَيْلَ الْوَصْلِ مُبْتَدِرًا ٭ مَعَ الْمُحِبِّينَ فَاخْشَعْ لَا تَكُنْ قَلِقَا
وَكُنْ مِنَ الصَّبْرِ مَحْفُوظًا عَلَى جَلَدٍ ٭ لَعَلَّ بِالصَّبْرِ تُسْقَى بَارِدًا غَدِقَا
لَوْلَا أَصَابَ زُلَيْخَا حُبُّ يُوسُفِهَا ٭ مَا رَاوَدَتْهُ بِفِعْلٍ لَيْسَ فِيهِ تُقَا
عَنْ نَفْسِهِ رَاوَدَتْهُ السُّوءَ قَالَ لَهَا ٭ إِنَّ الْقَبِيحَ لِأَهْلِ الْبَغْيِ وَالْفِسْقَا
وَقَدَّتِ الثَّوْبَ مِنْ وَجْدِ أَلَمَّ بِهَا ٭ مِنَ الْغَرَامِ وَنَيْلُ الْعَيْنِ قَدْ رُشِقَا
وَجَاءَهَا شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا نَبَأً ٭ وَكَانَ فِي مَهْدِهِ بِاللَّفْظِ مُنْطَلِقَا
فَإِنْ يَكُنْ قُدَّ ذَاكَ الثَّوْبُ مِنْ قُبُلٍ ٭ فَهُوَ الَّذِي طَلَبَ الْفَحْشَاءَ وَاعْتَنَقَا
وَإِنْ يَكُنْ قُدَّ ذَاكَ الثَّوْبُ مِنْ دُبُرٍ ٭ فَهِيَ الَّتِي كَذَبَتْ وَهُوَ الَّذِي صَدَقَا
فَمُذْ رَآهُ مِنَ الْإِدْبَارِ قُدَّ بِهِ ٭ حِمَايَةُ اللهِ نَالَ الْبَدْرُ مِنْهُ تُقَى

انى بمثل زليخا فى صبابتها ❊ وانتمو يوسف البدر الذى عشقا
اشكو الغرام اليكم فاقبلو شغفى ❊ ولو شكوت لصخر رق واحترقا
فلا تلومن حالى مهجتى نحلت ❊ من الغرام وسهم البين قد مرقا
لا تجعلونى ككمون بمزرعة ❊ ان فاته السقى يسقيه الذى خلقا
بل اجعلونى كارز تحته لجج ❊ يمسى ويصبح بين الماء مغترقا
فلست الا بكم صبا وقد شهدت ❊ دلائل الدمع اذ من مقلتى دفقا
رضوان ربى عليكم دائما ابدا ❊ ما مغرم داب من هجرانكم فرقا

(قصيدة غزلية)

تعلم بكايا ونوح يا حمام ❊ وخذ من شجونى دروس الغرام
وداوى الهوى والشجون التى ❊ سرت نحو طه عليه السلام
فؤادى لنحو المدينة هام ❊ وقلبى تولع بخير الانام
لقد زاد شوقى له وانضنى ❊ فؤادى وجسمى براه السقام
احبة قلبى كوانى الجوى ❊ بنار لها فى فؤادى ضرام
ولم اطق الصبر فى بعدكم ❊ ودمعى من النوح زاد انسجام
اذا مر بى سادتى طيفكم ❊ سكرت اشتياقا بغير المدام
وحلت بقلبى جنود الهوى ❊ وطاب لها فيه حسن المقام
فلا تهجروا وانظروا صبوتى ❊ ايحرم مضنى بكم مستهام
فمنوا وجودوا بصفو اللقا ❊ فتركى جريح هواكم حرام

أَمَا آنَ لِي مِنْكُمُوا نَظْـرَةٌ ❁ لَعَلِّي أَحْظَى بِطِيبِ الْمَنَامْ
أَلَمْ يَأْنِ لِلْحُبِّ أَنْ يَلْتَفِـتْ ❁ لِصَبٍّ رَمَتْهُ سِهَامُ الْغَرَامْ
بِأَيِّ دَلِيلٍ يُجَازَى فَتًى ❁ عَلَى حِفْظِ وُدِّ الْهَوَى قَدْ أَقَامْ
فَإِنْ كَانَ ذَنْبٌ جَرَى سَيِّدِي ❁ مِنَ الْعَبْدِ فَالصَّفْحُ شَأْنُ الْكِرَامْ
رَآنِي عَذُولِي عَدِمْتُ الْقُوَى ❁ سَرِيعًا أَتَانِي وَطَالَ الْمَلَامْ
فَقُلْتُ لَهُ خَلِّنِي وَانْصَرِفْ ❁ فَعِشْقِي لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْأَنَامْ
ضِيَا نُورِ إِشْرَاقِ شَمْسِ الْوُجُودِ ❁ وَسَعْدِ السُّعُودِ وَمِسْكُ الْخِتَامْ
فَيَا مُصْطَفَى زَادَ شَوْقِي إِلَيْكَ ❁ فَجُدْ بِالْوَفَا يَا ظَرِيفَ الْقَوَامْ
فَأَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ الطَّبِيبُ ❁ وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لَنَا فِي الزِّحَامْ
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْوَرَى ❁ صَلَاةٌ تَحُلُّ بِالتُّقَى سَلَامْ

قَصِيدَةٌ غَزَلِيَّةٌ

عَذَلَ الْعَاذِلُونَ فِيكَ وَلَامُوا ❁ كُلُّ لَوْمٍ عَلَى الْمُحِبِّ حَرَامْ
يَا مَلِيحًا حَوَى الْجَمَالَ جَمِيعًا ❁ وَجَمِيلًا جَمَالُهُ لَا يُسَامْ
لَكَ طَرْفٌ مُكَحَّلٌ لَا بِكُحْلٍ ❁ وَجَبِينٌ يَزُولُ مِنْهُ الظَّلَامْ
لَكَ وَجْهٌ كُلُّ الْمَلَاحَةِ فِيهِ ❁ فِيهِ نُورٌ وَبَهْجَةٌ وَاحْتِشَامْ
لَكَ فَمٌ حَوَى الْفَصَاحَةَ حُسْنًا ❁ فِيهِ شَهْدٌ وَسُكَّرٌ وَمُدَامْ
لَكَ صَدْرٌ كَلَامُ رَبِّكَ فِيهِ ❁ فِيهِ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ وَاحْتِكَامْ
لَكَ قَلْبٌ مُطَهَّرٌ وَنَقِيٌّ ❁ لَكَ فِي اللَّيْلِ يَقْظَةٌ وَقِيَامْ

لَكَ مَشْيٌ عَلَى الرِّمَالِ خَفِيٌّ ❁ لَكَ فِي اللَّيْلِ قِبْلَةٌ وَمَقَامُ
لَكَ شَعْرٌ مُدَعَّجٌ ذَا سَوَادٍ ❁ أَيْنَمَا سِرْتَ ظَلَّلَتْكَ الْغَمَامُ
لَكَ حَوْضٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوِيٌّ ❁ مِنْهُ قَوْمٌ مُصَدِّقُونَ كِرَامُ
فَعَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ تَحِيَّةٌ ❁ مُبَارَكَةٌ مَعْلُومَةٌ وَسَلَامُ

(قصيده غراميه)

أَسَرُوا فُؤَادِي وَالْمَدَامِعَ أَطْلَقُوا ❁ وَتَعَجَّلُوا قَتْلِي وَلَمْ يَتَرَفَّقُوا
وَسَرَوْا سُحَيْرًا وَالْفُؤَادُ أَسِيرُهُمْ ❁ وَالْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ التَّفَرُّقِ يَخْفِقُ
وَالدَّمْعُ بَاحَ بِمَا كَتَمْتُ مِنَ الْهَوَى ❁ وَجَوَارِحِي بِخَفِيِّ سِرِّي تَنْطِقُ
وَغَدَوْتُ كَالْمَجْنُونِ بَيْنَ خِيَامِهِمْ ❁ وَلِحَاظُهُمْ فِي كُلِّ قَلْبٍ تَرْشُقُ
قَدْ قَيَّدُوا قَلْبِي بِحُبِّ جَمَالِهِمْ ❁ وَبِرَحْمَةٍ لِمُقَيَّدٍ لَا يُطْلَقُ
سُحُبُ الْمَدَامِعِ مِنْ عُيُونِي أَرْسَلَتْ ❁ فَوْقَ الْخُدُودِ لِبُعْدِهِمْ تَتَدَفَّقُ
يَا لَيْتَهُمْ لَمَّا سَرَوْا بِجِمَالِهِمْ ❁ فَوْقَ الْجِمَالِ وَمُهْجَتِي تَتَحَرَّقُ
دَاوَوْا فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ وَقَلْبَهُ ❁ أَمْسَى وَأَصْبَحَ هَائِمًا يَتَقَلَّقُ
نَادَيْتُهُمْ رِقُّوا الْجَمَالَ مُتَيَّمٌ ❁ وَبِطِيبِ وَصْلِكُمُوا عَلَيْهِ تَصَدَّقُوا
فَأَجَابَنِي قَاضِي الْغَرَامِ وَقَالَ لِي ❁ صَبْرًا فَقُلْتُ لَهُ الْحَشَا يَتَمَزَّقُ
فَغَدَوْتُ مِنْ حَرِّ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى ❁ لَا رُوحَ فِيَّ وَلَا لِسَانٌ يَنْطِقُ

(قصيدة)

جَارَتْ عَلَى مُهْجَتِي ظُلْمًا وَمَا عَدَلَتْ ❁ فَلَيْتَ شِعْرِي إِلَى مَنْ فِي الْهَوَى عَدَلَتْ

هَيفاءُ كَم أَسَرَتْ صَبًّا وَكَمْ قَتَلَتْ ۞ وَكَمْ قُلُوبًا شَوَتْ يَوْمَ النَّوَى وَقَلَتْ
بِهَجْرِهَا أَسْقَمَتْ جِسْمِي وَوَجْنَتُهَا ۞ تَسَعَّرَتْ نَارُهَا فِي مُهْجَتِي وَغَلَتْ
تُرِيكَ بَدْرًا إِذَا مَاسَتْ عَلَى غُصُنٍ إِذْ ۞ رَأَتْ وَجْهَهُ شَمْسُ الضُّحَى خَجِلَتْ
عَنْهَا الْغُصُونُ حَدِيثُ الْبَانِ يَرْفَعُهَا ۞ عَنِ الْقَوَامِ وَعِنْدِي صَحَّ مَا نَقَلَتْ
مَا الظَّبْيُ إِنْ نَفَرَتْ مَا الْغُصْنُ إِنْ خَطَرَتْ
مَا الصُّبْحُ إِنْ سَفَرَتْ مَا اللَّيْلُ إِنْ سَدَلَتْ
وَالْبَدْرُ إِنْ ظَهَرَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْ خَجَلٍ ۞ وَالشَّمْسُ إِنْ أَبْصَرَتْهَا فِي الضُّحَى أَفَلَتْ
وَالنَّرْجِسُ انْغَضَّ عَنْهَا غَضَّ نَاظِرَهُ ۞ مِنَ الْحَيَا وَخُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ خَجِلَتْ
تَصَدَّرَتْ لِلَالِي وَهِيَ فَارِغَةٌ ۞ وَبِالصُّدُودِ لِقَلْبِي فِي الْهَوَى شَغَلَتْ
تَقَلَّدَتْ بِسُيُوفٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا ۞ وَلِي بِمَا اهْتَزَّ مِنْ أَعْطَافِهَا عَقَلَتْ
مَلِيكَةٌ بِكُنُوزِ الْمَالِ مُسْرِفَةٌ ۞ لَكِنْ بِدِينَارِ ذَاكَ الْخَدِّ قَدْ بَخِلَتْ
سَحَّارَةُ الطَّرْفِ لِلْأَلْبَابِ سَالِبَةٌ ۞ كَأَنَّ بِالسِّحْرِ عَيْنَاهَا قَدِ اكْتَحَلَتْ
لَا آخَذَ اللَّهُ هَاتِيكَ الْعُيُونَ بِمَا ۞ أَسْيَافُهَا صَنَعَتْ فِينَا وَمَا عَمِلَتْ

(قصيدة غزلية)

تَذَلَّلْ لِمَنْ تَهْوَى فَلَيْسَ الْهَوَى سَهْلُ ۞ فَفِي حُبِّهِ يَحْلُو التَّهَتُّكُ وَالذُّلُّ
تَذَلَّلْ لِمَنْ تَحْظَى بِرُؤْيَا جَمَالِهِ ۞ إِذَا رَضِيَ الْمَحْبُوبُ صَحَّ لَكَ الْوَصْلُ
أَدَارَ عَلَى الْعُشَّاقِ خَمْرَةَ قُرْبِهِ ۞ فَطَابَ لَهُمْ فِيهَا الصَّبَابَةُ وَالْقَتْلُ
[illegible] ۞ وَهَا خَلَعَ الْأَعْذَارَ [illegible]

سكارى حيارى واقفين ببابه ❊ وأجفانهم منها المدامع تهمل
فإن شئت أن تحظى برؤيا جماله ❊ تقدم وإلا فالغرام له أهل
فوالله ما في الكون يعشق غيره ❊ هو السؤل والمطلوب والقصد والكل

(قصيدة غرامية)

حذاري سيوف الهند من أعين الترك ❊ فما شهرت إلا لتردي بالفتك
فإياك من تلك القدود فإنها ❊ رماح أعدت للطعان بلا شك
فإن كنت مقداما على البيض والقنا ❊ وإلا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات فيها مضاجعي ❊ وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر ❊ سواي به قالوا لقد جئت بالإفك
فريد جمال وحد القلب حبه ❊ كلانا بحمد الله خال من الشرك
وما بيننا أستغفر الله ريبة ❊ سوى رشفات من فم بارد ضنك
وبشرني بالملك حين لثمته ❊ وقال فمن هذا غدا خاتم الملك
إذا ما سقاني في الهجير رضابه ❊ توهمت أني بين غرته أبك
فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللمى ❊ ويا حسن ذاك الدر من ذلك السلك
وأحسن من هذين عندي تولهي ❊ بمدح إمام المتقين أولي النسك
رسول أتى بالحق لله داعيا ❊ فأذهب بالتوحيد ما عم من شرك
وقد خص بالإسراء ليلا وقد حبي ❊ برؤية مولى قد تفرد بالملك
عليه صلاة الله والآل كلهم ❊ وأصحابه من قد جلوا ظلمة الشك

الباب السادس في التوسل بآل البيت

قصيدة في التوسل بآل البيت

عَلَى الْحَسَنَيْنِ إِنِّي قَدْ حُسِبْتُ ❊ وَلِلسِّبْطَيْنِ مَمْلُوكًا كُتِبْتُ
وَفِي الْقَمَرَيْنِ بِالْأَشْوَاقِ ذُبْتُ ❊ فَيَا فَرَحِي إِذَا أَنَا قَدْ ذَهَبْتُ
لِمِصْرَ وَنِلْتُ عِنْدَهُمُوا مُنَايَا

بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَاحُ حَالِي ❊ وَحُبُّ أَبِي حُسَيْنٍ رَأْسُ مَالِي
وَذِكْرُ جَنَابِهِ الْعَالِي حَلَالِي ❊ وَإِنِّي إِنْ تَطَالَبَنِي عِيَالِي
أَمُدُّ يَدِي لَهُ يُذْهِبُ عَنَايَا

سَأَلْتُكِ زَيْنَبُ بِنْتَ الْإِمَامِ ❊ بِطَهَ الْمُصْطَفَى بَدْرِ التَّمَامِ
رَسُولِ اللهِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ ❊ عَلَى تَكَرُّمِي بِنْتَ الْكِرَامِ
فَشَأْنُكُمُ التَّكَرُّمُ وَالْعَطَايَا

سَأَلْتُكِ بِالنَّبِيِّ أَيَا سَكِينَهْ ❊ تَكُونِي لِي عَلَى أَمْرِي مُعِينَهْ
وَكُونِي لِي عَلَى عَجْزِي ضَمِينَهْ ❊ فَإِنَّكِ فِي مُهِمَّاتِي سَفِينَهْ
تَجُوزِي لُجَّ طُوفَانِ الرَّزَايَا

نَفِيسَةُ يَا كَرِيمَةُ لَاحِظِينِي ❊ بِجَدِّكِ تَحْتَ نَظْرَتِكِ اجْعَلِينِي
أَنَا الْمِسْكِينُ سَيِّدَتِي امْنَحِينِي ❊ وَحَاشَا عَنْ رِحَابِكِ تَمْنَعِينِي
مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي عَمَّ الْبَرَايَا

لِفَاطِمَةَ أَقْبِلِينِي ثُمَّ جُودِي ❊ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ تُرْبِي سُعُودِي

خُذِي بِيَدِي وَلَا تَبْغِي جُحُودِي ❊ فَجَاهِكَ يَا مُطَهَّرَةَ الْجُدُودِ
لَهُ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلْيَا مَزَايَا

بِعَائِشَةَ أَعِيشُ مَدَى حَيَاتِي ❊ سَلِيمًا رَاكِبًا سُفُنَ النَّجَاةِ
فَلَا أَخْشَى وَبِالْأَمْنِ عُدَاتِي ❊ بِهَا فِي النَّائِبَاتِ تَوَسُّلَاتِي
فَتَرْجِعُ كُلُّ أَخْصَامِي خَزَايَا

أَلُوذُ بِأُمِّ كُلْثُومِ النَّقِيَّهْ ❊ كَذَا بِجَنَابِ سَيِّدَتِي رُقَيَّهْ
تَوَسَّلْنَا إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّهْ ❊ بِأَطْهَارٍ هُدَاةٍ هَاشِمِيَّهْ
سُلَالَةِ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

بِبَدَوِيٍّ مُدِيرٍ لِلشَّامِ ❊ أَبِي الْفِتْيَانِ مَرْفُوعِ الْمَقَامِ
أَلُوذُ فَلَا أَرَى سُوءًا أَمَامِي ❊ وَكَمْ مِصْرِي وَكَمْ يَمَنِي وَشَامِي
كَمِثْلِي تَحْتَ رَأْفَتِهِ رَعَايَا

وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ بَيْتٍ ❊ جَمِيعًا وَالصَّحَابَةِ كُلَّ وَقْتٍ
وَمَنْ وَالَاهُ مِنْ حَيٍّ وَمَيْتٍ ❊ بِعَدِّ حُرُوفِ مَا فِي كُلِّ بَيْتٍ
مِنَ الْأَجْزَاءِ رَبِّ اقْبَلْ دُعَايَا

❊ (تَوَسُّلٌ بِحَضْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ❊

زُرْ قَبْرَ أَحْمَدَ وَالْأَحْشَاءُ تَضْطَرِمُ ❊ بِالشَّوْقِ وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْكَ يَنْسَجِمُ
وَسَلْ بِهِ اللهَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ ❊ تَفُزْ بِمَا تَرْتَجِي وَالْغَمُّ يَنْحَسِمُ
وَقِفْ بِذُلٍّ لَدَى ذَاكَ الْمَقَامِ وَقُلْ ❊ يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ قَدْ أَوْدَتْ بِيَ الْغُمَمُ
يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظُمُهُ ❊ فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكَمُ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ❊ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❊ عِنْدَ الْمَقَامِ إِذَا مَا الْخَلْقُ تَزْدَحِمُ
أَنْتَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❊ عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
فَكُنْ شَفِيعِي إِذَا مَا كُنْتُ فِي جَدَثٍ ❊ وَصِرْتُ ضَيْفَكُمُو وَالضَّيْفُ مُحْتَرَمُ
لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ❊ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمُ
عَلَيْكَ مِنَّا سَلَامٌ نَشْرُهُ عَطِرٌ ❊ مَا دَامَ قَبْرُكَ لِلزُّوَّارِ يُلْتَثَمُ
وَصَاحِبَاكَ فَمَا أَنْسَاهُمَا أَبَدًا ❊ مِنَ السَّلَامِ دَوَامًا مَا جَرَى الْقَلَمُ

(تخميس قصيدة في براءة السيدة عائشة البكريه)

قِفْ وَاسْتَمِعْ قَوْلِي وَخُذْ بُرْهَانِي ❊ فِي مَدْحِ زَوْجِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
مَدْحًا كَنَظْمِ الدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ ❊ مَا شَانَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَانِي
هُدِيَ الْمُحِبُّ لَهَا وَضَلَّ الشَّانِي

هِيَ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ خُذْ مِنْ قَوْلِهَا ❊ رَوَتِ الْحَدِيثَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بَعْلِهَا
اللهُ أَكْرَمَهَا بِرِفْعَةِ قَدْرِهَا ❊ إِنِّي أَقُولُ مُبَيِّنًا عَنْ فَضْلِهَا
وَمُتَرْجِمًا عَنْ قَوْلِهَا بِلِسَانِي

قُلْ لِلَّذِي قَدْ سَبَّنِي بِتَعَمُّدٍ ❊ وَأَتَى بِقَوْلٍ كَاذِبٍ وَمُفَنَّدٍ
إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِي لِسَاحَةِ أَحْمَدٍ ❊ يَا مُبْغِضِي لَا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ
فَالْبَيْتُ بَيْتِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي

فَأَنَا الْكَرِيمَةُ بِنْتُ خَيْرِ أَمْجَدٍ ❊ مَنْ سَلَّ لِلْأَعْدَاءِ كُلَّ مُهَنَّدٍ
وَأَبِي هُوَ السَّمْحُ التَّقِيُّ الْمُهْتَدِي ❊ إِنِّي خُصِصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ

بِصِفَاتِ بِرٍّ خَصَّتْهُنَّ مَعَانِي

مَا فَضْلُ زَيْنَبَ فِي النِّسَاءِ كَفَضْلِهَا ❊ كَلَّا وَلَا أَسْمَا وَمَنْ فِي شَكْلِهَا

قَالَتْ فَخَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بِأَسْرِهَا ❊ وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الْفَضَائِلِ كُلِّهَا

فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالْعَنَانُ عَنَانِي

كَمْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ بِجَانِبِي ❊ وَلِغَيْرِ بَيْتِي لَمْ يَكُنْ بِمُطَالِبِ

وَالسَّعْدُ وَافَانِي وَنِلْتُ مَآرِبِي ❊ مَرِضَ النَّبِيُّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِبِي

فَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي

قَدْ زَادَنِي شَرَفًا وَفَضْلًا فَخْرُهُ ❊ وَالْوَحْيُ عِنْدِي يَهْبِطَنَّ وَأَمْرُهُ

مَنْ ذَا يُمَاثِلُنِي وَبَيْتِي قَبْرُهُ ❊ أَنَا بِكْرُهُ الْعَذْرَاءُ عِنْدِي سِرُّهُ

وَضَجِيعُهُ فِي مَنْزِلِي قَمَرَانِ

مَنْ سَبَّنِي فَاللَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَهُ ❊ وَبِجَنَّةِ الْمَأْوَى يُعَظِّمُ قَدْرَهُ

وَكَفَاهُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَرَّهُ ❊ زَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ

وَاللَّهُ زَوَّجَنِي بِهِ وَحَبَانِي

يَا فَرْحَتِي صَارَ النَّبِيُّ ذَخِيرَتِي ❊ وَبَلَغْتُ مَقْصُودِي وَفُقْتُ عَشِيرَتِي

وَاللَّهُ أَعْلَمُهُ بِحُسْنِ سَرِيرَتِي ❊ وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ بِصُورَتِي

فَأَحَبَّنِي الْمُخْتَارُ حِينَ رَآنِي

جَاهِي رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُعَزِّزِي ❊ وَلِصِدْقِ وَعْدِي فِي الْقِيَامَةِ مُنْجِزِي

وَبِهِ نُصِرْتُ عَلَى حَسُودِي وَالْبَذِي ❊ وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَدْ لَعَنَ الَّذِي

بَعْدَ الْبَرَاءَةِ بِالْقَبِيحِ رَمَانِي

أَنَا اللهُ الصَّبُورُ عَلَى عِبَادِي ❁ أَنَا الْقُدُّوسُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَنَا اللهُ السَّمِيعُ لِمَنْ دَعَانِي ❁ أُجِيبُ الْعَبْدَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
تَجِدْنِي فِي سُجُودِكَ حِينَ تَدْعُو ❁ قَرِيبًا مِنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
تَجِدْنِي فَوْقَ عَرْشِي لَيْسَ يَخْفَى ❁ عَلَيَّ السِّرُّ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
تَجِدْنِي إِنْ قَصَدْتَ إِلَيَّ عَبْدِي ❁ عَظِيمَ الصَّفْحِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
تَجِدْنِي فِي الشَّدَائِدِ إِذْ تُنَادِي ❁ أُفَرِّجُ عَنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
إِذَا الْمَظْلُومُ قَالَ أُرِيدُ حَقِّي ❁ أَقُولُ صَدَقْتَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أُرْشِدْكَ لِلزَّابُورِ دِينًا ❁ وَبِالْآيَاتِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَحْفَظْكَ بِالزَّابُورِ عَبْدِي ❁ أَلَمْ أَهْدِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَاصٍ ❁ أَلَمْ أَسْتُرْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَنْظُرْكَ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ ❁ أَلَمْ أَحْفَظْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ الْمَسَاوِي ❁ أَلَمْ أَكْفِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أُعْطِيكَ مِنْ خَيْرِي وَمَالِي ❁ أَلَمْ أُغْنِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَنْهَاكَ عَنْ عِصْيَانِ أَمْرِي ❁ أَلَمْ أُنْجِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي مِنْكَ أَدْنَى ❁ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَنْظُرْكَ فِي ظُلَمِ الدَّيَاجِي ❁ أَلَمْ أَمْنَحْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أَشْفِيكَ يَا عَبْدِي سَرِيعًا ❁ أَلَمْ أَرْحَمْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَنَا الْمَقْصُودُ لَمْ يُقْصَدْ سِوَايَ ❁ كَثِيرُ الْعَفْوِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
فَلَا تَقْطَعْ مُعَامَلَتِي فَإِنِّي ❁ عَظِيمُ الشَّأْنِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

وَأَنَا الأَمِينَةُ عِنْدَهُ وَعَزِيزَةٌ ❁ إِنِّي لَمُحْصَنَةُ الإِزَارِ بَرِيئَةٌ

وَدَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إِحْصَانِي

فَأَنَا الَّتِي كَتَبَ الإِلَٰهُ سَعَادَتِي ❁ وَأَسَاءَ رَبِّي مَنْ أَرَادَ إِسَاءَتِي

بِالإِفْكِ رَامَ الشَّانِئُونَ إِهَانَتِي ❁ وَاللهُ شَرَّفَنِي وَعَظَّمَ حُرْمَتِي

وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَّانِي

كَانَ النَّبِيُّ مُفَضِّلِي وَمُخَصِّصِي ❁ بِمَزِيدِ إِكْرَامٍ وَلَمْ يَكُ مُنْقِصِي

وَأَبِي عَلَى أَثَرِ النَّبِيِّ هُوَ الوَصِي ❁ وَاللهُ وَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنَقُّصِي

إِفْكًا وَضَمَّخَ نَفْسَهُ فِي شَانِي

مَنَّ الإِلَٰهُ بِفَضْلِهِ فِي قَوْلِهِ ❁ بِتَزَيُّفِ الإِفْكِ القَبِيحِ وَأَهْلِهِ

كَرَمًا فَشَرَّفَنِي وَذَا مِنْ فَضْلِهِ ❁ وَاللهُ خَصَّصَنِي بِخَاتَمِ رُسْلِهِ

وَأَذَلَّ أَهْلَ الإِفْكِ وَالبُهْتَانِ

يَا شَانِئِي حَسْبِي فَلَسْتَ بِمُهْتَدِي ❁ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي فِي الهِدَايَةِ مُقْتَدِي

فَأَنَا الَّذِي أَحْرَزْتُ أَكْرَمَ مَحْتِدِي ❁ وَلَأَخَذْتُ عَنْ أَبَوَيَّ دِينَ مُحَمَّدِ

وَهُمَا عَلَى الإِسْلَامِ مُصْطَحِبَانِ

حَسْبِي مِنَ الشَّرَفِ الجَلِيِّ السُّؤْدُدِ ❁ حُبِّي لِأَحْمَدَ رَغْمَ أَنْفِ الحُسَّدِ

فَأَنَا عَلَى التَّقْوَىٰ أَرُوحُ وَأَغْتَدِي ❁ وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدِ

فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالسِّنَانُ سِنَانِي

لَا فَخْرَ مَنْ أَسْمَى فَخَارِي بِالنَّبِي ❁ قَدْ زَادَ فِيهِ تَقَرُّبِي وَتَحَبُّبِي

فَأَحَبَّنِي وَبِهِ سُرِرْتُ وَسُرَّ بِي ❁ وَالفَخْرُ فَخْرِي وَالخِلَافَةُ فِي أَبِي

حَسْبِي بِهَذَا مَفْخَرًا وَكَفَانِي

قَدْ صَدَّقَ الْمُخْتَارَ أَوَّلَ مَا رَوَى ۞ مَا ضَلَّ يَوْمًا عَنْ هُدَاهُ وَمَا غَوَى
حَاشَاهُ يَرْكَنُ لِلضَّلَالَةِ وَالْهَوَى ۞ ثَانِيهِ فِي الْغَارِ الَّذِي سَدَّ الْكُوَى

بِرِدَائِهِ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ ثَانِي

قَدْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ أَوَّلَ مُجْتَبَى ۞ بَلْ كَانَ صِدِّيقًا وَكَانَ مُقَرَّبَا
وَحَبَا كَمَا شَهِدَ الْإِلَهُ بِمَا حَبَا ۞ وَجَفَا الْغِنَى حَتَّى تَخَلَّلَ بِالْعَبَا

زُهْدًا وَأَزْعَنَ أَيَّمَا إِزْعَانِ

اللهُ فَرَّحَنِي وَأَحْزَنَ مُحْزِنِي ۞ وَأَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ وَأَعَزَّنِي
وَأَتَى بِمَدْحِي فِي الْكِتَابِ فَسَرَّنِي ۞ مَنْ حَبَّنِي فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَّنِي

إِنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَانِي

أَغْضِضْ لِطَرْفِكَ يَا حَسُودُ وَغَمِّضِ ۞ فَالْعِزُّ عِزِّي فِي الْمَآلِ وَفِي الْمُضِي
شَرَفِي عَلَى طُولِ الْمَدَى لَا يَنْقَضِي ۞ وَإِذَا مُحِبِّي قَدْ أَلَمَّ بِمُبْغِضِي

فَكِلَاهُمَا فِي الْبُغْضِ مُسْتَوِيَانِ

قَدْ فُزْتَ مِنْ أَسْمَى الْفَخَارِ بِكُلِّهِ ۞ وَاللهُ أَتْحَفَنِي بِبَاهِرِ فَضْلِهِ
بِالْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى وَبِوَصْلِهِ ۞ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَاخْتِمْ لَنَا بِشَهَادَةِ الْإِيمَانِ

﴿ توسل بالسيده زينب رضي الله عنها ﴾

لُذْ بِالْكِرَامِ الْأَحْسَنَيْنِ وَمُحْسِنٍ ۞ وَبِأُخْتِهِمْ شَمْسِ الْمَعَارِفِ زَيْنَبُ
هِيَ بَضْعَةُ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى ۞ ذِي الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الطَّيِّبُ

هي كنزنا هي ذخرنا وملاذنا ❁ هي قصدنا وهي الحمى والمآرب
تأتي لها الأقطاب يرجون العطا ❁ فغدت لهم منها العطايا توهب
إن ضاق أمر عن ولي جاءها ❁ ولربها أضحى بها يتقرب
تقضى له حاجاته بنوالها ❁ هي قصدنا وهي المنى والمطلب
إن رمت تنجو من هموم قف على ❁ باب الكريمة يا أخي فتحسب
يا ربنا نرجوا بها نيل المنى ❁ والعفو والتوفيق دوما نرغب
فلمن يزور مقامها بتذلل ❁ يأتيك فتح زائد ومواهب
يا ربنا نرجوا بها منك الرضا ❁ وبجاه آل البيت جمعا نطلب
حسن الختام تفضلا وتكرما ❁ وبمنك جنات النعيم نطيب
ثم الصلاة على النبي وآله ❁ ما لاح بدر في السماء وكوكب

❁ وقال العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي عليه ❁

يا آل طه من أتى حيكم ❁ مؤملا إحسانكم لا يضام
لذنا بكم يا آل طه وهل ❁ يضام من لاذ بقوم كرام
تزدحم الناس بأبوابكم ❁ والمنهل العذب كثير الزحام
من جاءكم مستمطرا فضلكم ❁ فاض من الجود بأقصى المرام
يا سادتي يا عترة المصطفى ❁ يا من لهم في الفضل أعلى مقام
أنتم ملاذي وعياذي ولي ❁ قلب بكم يا سادتي مستهام
وحقكم إني محب لكم ❁ محبة لا يعتريها انصرام

وَقفتُ عَلى أعتابكم هائماً ❊ وَمَا عَلى مَنْ هامَ فِيكم مَلامْ
يَاحَسْبَنا يَا سِبط طه عَلي ❊ ضَريحك المأنوس مِني السَّلامْ
مَشْهدك السَّامي غدا كعبة ❊ لنا طواف حوله واستلامْ
بَيْتٌ جديدٌ حلّ فيه الهُدى ❊ فصار كالبيت العتيق الحَرامْ
تُفْديك نفسي يا ضريحاً حوى ❊ حُسَيْناً السبطِ الامام الهُمامْ
إني توسّلت بما فيك مِنْ ❊ عِزٍّ ومجدٍ شامخٍ واحتشامْ
يا زائراً هذا المقام اغتنمْ ❊ فكم لمن يسعى اليه اغتنامْ
ينشرح الصدر اذا زرته ❊ وتنجلي عنك الهموم العظامْ
كم فيه من نورٍ ومن رونقٍ ❊ كأنه روضة خير الانامْ
صلى عليه الله طول المدا ❊ ما غردت في الروض ورق الحمامْ
أسألك اللهم يا ربنا ❊ يا من تجلى بالبقا والدوامْ
اغفر لعبد الله ما قد جنى ❊ وارزقه عند الموت حسن الختامْ

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

يا كرام الانام يا آل طه ❊ ما على من يهيم فيكم ملامْ
بابكم كعبة الهدى وحماكم ❊ منهل فيه للانام ازدحامْ
باب فضل لما سما أرخوه ❊ من دنا نحو بابكم لا يضامْ
.... ١١٥٦ ❊ ٩٠ ٥٥ ٦٤ ٦٥ ٣١ ٨٥١
رضي الله عنكم آل طه ❊ وصلاة مني لكم وسلامْ
أيها الزائر المقام الحسيني ❊ هكذا هكذا يكون المقامْ

فَادْخُلُوهُ فَإِنَّهُ بَابُ فَتْحٍ ۞ فِيهِ أَمْنٌ وَرَاحَةٌ وَاغْتِنَامُ
آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنِّي مُحِبٌّ ۞ وَجَزَاءُ الْمَحَبَّةِ الْإِكْرَامُ
فَازَ مَنْ زَارَ حَيَّكُمْ آلَ طَهَ ۞ وَتَنَاءَتْ عَنْهُ الْكُرُوبُ الْعِظَامُ
حَاشَا لِلَّهِ أَنْ تَرُدُّوا مُحِبًّا ۞ وَهُوَ فِيكُمْ مُتَيَّمٌ مُسْتَهَامُ
أَنْتُمُ الْكِرَامُ وَجُودُكُمْ لَا يُضَاهَى ۞ وَعُلَاكُمْ لِغَيْرِكُمْ لَا يُرَامُ
إِنَّ بَابَ الْحُسَيْنِ فِي مِصْرَ أَضْحَى ۞ خَيْرَ بَابٍ سَعَتْ لَهُ الْأَقْدَامُ
مِنْ بَنِي هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ۞ بِضْعَةٍ حَيُّهَا حِمًى وَاعْتِصَامُ
فَادْخُلُوا حَيَّهُمْ وَزُورُوا حِمَاهُمْ ۞ فَهُمُوا السَّادَةُ الْمُلُوكُ الْكِرَامُ

۞ توسل يقال عند زيارة آل البيت ۞

أَيُضَامُ عَبْدٌ فِي حِمَاكُمْ قَدْ نَزَلْ ۞ يَا سَادَةً لَهُمُ السِّيَادَةُ فِي الْأَزَلْ
إِنِّي أَتَيْتُ لِبَابِكُمْ مُتَضَرِّعًا ۞ يَا مَنْ بِهِمْ كُلُّ الْأَمَانِي وَالْأَمَلْ
أَنْتُمْ وُلَاةُ الْحَيِّ يَا غَوْثَ الْهُدَى ۞ كُونُوا لَنَا نُصَرَاءَ عَنَّا عَنْ عَجَلْ
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ الظَّنُّ فِي ۞ رَبْعِ الْمُلُوكِ الْعَارِفِينَ ذَوِي الدُّوَلْ
وَهُمُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ بَعْضُهُمْ ۞ سَبَقَتْ لَهُمْ كُلُّ الْعِنَايَةِ وَالْأَمَلْ

۞ مدح آل البيت ۞

حُبُّ آلِ النَّبِيِّ خَالَطَ قَلْبِي ۞ كَاخْتِلَاطِ الضِّيَا بِمَاءِ الْعُيُونِ
وَسَرَى فِي أَعْضَاءِ جِسْمِي كَرُوحِي ۞ وَجَرَى فِي مَسَامِعِي فَاعْذِرُونِي
أَنَا وَاللَّهِ مُغْرَمٌ فِي هَوَاهُمْ ۞ خَالِعًا فِيهِمْ عِذَارَ شُجُونِي
يَا رِفَاقِي إِنِّي عَلِيلُ هَوَاهُمْ ۞ عَلِّلُونِي بِذِكْرِهِمْ عَلِّلُونِي

لسيدنا الحسين رضي الله عنه في الفخر

أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الْحَبْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ❊ كَفَانِي بِهَذَا مَفْخَرًا حِينَ أَفْخَرُ
وَجَدِّي رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى ❊ وَنَحْنُ سِرَاجُ اللهِ فِي الْأَرْضِ يَزْهَرُ
وَفَاطِمَةُ أُمِّي سُلَالَةُ أَحْمَدٍ ❊ وَعَمِّي يُدْعَى ذَا الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ
وَفِينَا كِتَابُ اللهِ يَنْزِلُ صَادِقًا ❊ وَفِينَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالْخَيْرُ يَنْزِلُ

أَرَى حُبَّ آلِ الْبَيْتِ عِنْدِي فَرِيضَةً ❊ عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الْبُعْدِ يُورِثُنِي الْقُرْبَى
فَمَا اخْتَارَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنَّا جَزَاءَهُ ❊ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ حُبُّكُمُ ❊ فَرْضٌ مِنَ اللهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيمِ الْفَخْرِ أَنَّكُمُ ❊ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

لَسْتُ أَخْشَى يَا آلَ أَحْمَدَ ضَيْمًا ❊ بَعْدَ حُبِّي لَكُمْ وَحُسْنِ اعْتِقَادِي
[illegible] الْعِطَى أَأَخْشَى وَأَنْتُمْ ❊ سُفُنٌ لِلنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ ❊

تقال عند كل ضريح يزار من ال البيت

يَا آلَ طَهَ عَلَيْكُمْ حِمْلَتِي حُسِبَتْ ❊ إِنَّ الضَّعِيفَ عَلَى الْأَجْوَادِ مَحْمُولُ
وَجِئْتُكُمْ بِانْكِسَارٍ نَحْوَ حَيِّكُمُ ❊ أَرْجُو الْقَبُولَ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ

توسل بالسيدة زينب رضي الله عنها

أَنَا ضَيْفُ زَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ❊ وَالضَّيْفُ مِنْ عَادَاتِهِ الْإِكْرَامُ
وَمَنِ الَّذِي يَقْرِي الضُّيُوفَ كَزَيْنَبٍ ❊ وَهِيَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الْإِنْعَامُ

قَدْ حَفَّهَا الرَّحمنُ جلَّ جَلَالُهُ ❊ وَعَلَى يَدَيْهَا تَصْدُرُ الْأَحْكَامُ
أَرْجُوكِ يَا بِنْتَ الْمُطَهَّرِ نَظْرَةً ❊ مِنْهَا يَزُولُ عَنِ الْعَلِيلِ سِقَامُ
إِنِّي الْتَجَأْتُ إِلَى حِمَاكِ عَلَى هُدًى ❊ وَمَنِ الْتَجَا لِحِمَاكِ لَيْسَ يُضَامُ
لَوْلَا أَبُوكِ وَجَدُّكِ الْمُخْتَارُ مَنْ ❊ نُشِرَتْ لَهُ فَوْقَ الرُّبَا الْأَعْلَامُ
مَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي سَمَاءً زُيِّنَتْ ❊ بِكَوَاكِبٍ كَلَّا وَلَا أَجْرَامُ
فَعَلَيْكِ مِنِّي أَلْفَ أَلْفَ تَحِيَّةٍ ❊ وَعَلَيْكِ مِنِّي أَلْفَ أَلْفَ سَلَامُ

البَابُ السَّابِعُ فِي الْأَسْتِغَاثَاتِ

استغاثه لسيدى شعيب ابى مدين المغربى الاشبيلى

قال سيدى على الأجهورى رحمه الله قدجربت هذه الاستغاثه لنزول الغيث فى الاستسقاء ودفع كل هم ❊ وتتلى عقب صلاة الصبح والمغرب

يَا مَنْ يُغِيثُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ❊ اِرْحَمْ عَبِيدًا أَكُفَّ الْجُودِ قَدْ بَسَطُوا
وَاسْتَنْزَلُوا جُودَكَ الْمَعْهُودَ فَاسْقِهِمْ ❊ رِيًّا يُرِيهِمْ رِضًا لَمْ يُثْنِهِ سَخَطُ
وَعَامِلِ الْكُلَّ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَلِفُوا ❊ يَا عَادِلًا لَا يُرَى فِي حُكْمِهِ شَطَطُ
إِنَّ الْبَهَائِمَ أَضْحَى التُّرْبُ مَرْتَعُهَا ❊ وَالطَّيْرُ تَغْدُو مِنَ الْحَصْبَاءِ تَلْتَقِطُ
وَالْأَرْضُ مِنْ حُلَّةِ الْأَزْهَارِ عَارِيَةٌ ❊ كَأَنَّهَا مَا تَحَلَّتْ بِالثِّيَابِ قَطُّ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِفْضَالٍ تُمَدُّ لَهُ ❊ أَيْدِي الْعُصَاةِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ قَنَطُوا
نَاجُوكَ وَاللَّيْلُ جَلَاهُ الظَّلَامُ سَنًا ❊ كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ اللِّمَّةِ الشَّمَطُ
فَشَارِبٌ بِذُنُوبِ الذَّنْبِ غَصَّ بِهِ ❊ وَآخَرُونَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا خَلَطُوا

وَمِنْهُمْ فِي لَفِيفِ النَّاسِ وَهُوَ يُرَى ۞ فِي سِلْكِ مَنْ حَامَ حَوْلَ الْعَرْشِ يَنْخَرِطُ
وَمُلْحِدٌ يَدَّعِي رَبًّا سِوَاكَ لَهُ ۞ حَيْرَانُ فِي شِرْكِ الْإِشْرَاكِ يَخْتَبِطُ
كُلٌّ يَنَالُ مِنَ الْمَقْدُورِ قِسْمَتَهُ ۞ قَوْمٌ تَرَقَّوْا وَقَوْمٌ فِي الْهَوَى سَقَطُوا
حُكْمٌ مِنَ اللهِ عَدْلٌ فِي بَرِيَّتِهِ ۞ فَرْضٌ عَلَيْنَا لَهُ التَّسْلِيمُ مُشْتَرَطُ
وَمَا ذُنُوبُ الْوَرَى فِي جَنْبِ رَحْمَتِهِ ۞ وَهَلْ تُقَاسُ بِفَيْضِ الْأَبْحُرِ النُّقَطُ
ذَاكَ الرَّسُولُ الَّذِي كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ ۞ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَسْرُورٌ وَمُغْتَبِطُ
صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً لَا نَفَادَ لَهَا ۞ مَنِ اسْمُهُ بِاسْمِهِ فِي الذِّكْرِ مُرْتَبِطُ

اِسْتِغَاثَةٌ أُخْرَى

أَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّذِي فَطَرَ الْخَلْقَ بِتَقْدِيرِهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
غَافِرِ الذَّنْبِ الْمُسِيءِ بِعَفْوٍ ۞ قَابِلِ التَّوْبِ ذِي الْعَطَاءِ الْعَمِيمِ
مُرْسِلِ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ إِلَيْنَا ۞ رَحْمَةً مِنْهُ بِالْكَلَامِ الْقَدِيمِ
رَبَّنَا رَبَّنَا إِلَيْكَ أَتَيْنَا ۞ فَأَجِرْنَا مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَحِيمِ
وَاكْفِنَا شَرَّ مَا نَخَافُ بِلُطْفٍ ۞ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمِ
وَتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا وَاعْفُ عَنَّا ۞ وَأَنِلْنَا دُخُولَ دَارِ النَّعِيمِ
بِنَبِيٍّ بَعَثْتَهُ فَهَدَانَا ۞ لِصِرَاطٍ مِنَ الْهُدَى مُسْتَقِيمِ
رَبِّ أَدْرِكْ قَوْمًا أَتَوْا بِافْتِقَارٍ ۞ وَانْكِسَارٍ وَمَدْمَعٍ مَسْجُومِ
شَهِدَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِأَنَّكَ اللهُ وَجَاؤُوا بِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمِ

استغاثة أخرى

يارسول الله ويا سندى ⁂ أنت المأمول ومعتمدى
كل الابواب لقد غلقت ⁂ إلا باب الاحد الصمد
ملك الاملاك وسيدهم ⁂ ونصير المتحمل الجهد
مغنى من شاء بمنته ⁂ وعليه دواما مستندى
ناديت وقلبى منكسر ⁂ يارب العزة خذ بيدى
ياحى وياقيوم ومن ⁂ ينجى المهموم من الشدد
جد لى بالعفو وعافية ⁂ وجميل الستر الى الابد
يسر امرى يامقتدر ⁂ واجبر كسرى وازل شددى
برسولك طه من برئت ⁂ فى الحال به عين الرمد
انت الحنان وارفق بى ⁂ من رفق الوالد بالولد
لازلت اليك امد يدى ⁂ ولمورد غيرك لم ارد
من ام سواك فقد برئت ⁂ منه الخيرات ولم يسد
ضاقت بى الارض بما رحبت ⁂ فسواك غياثى لم اجد
طهر يارب بواطننا ⁂ وظواهرنا من كل ردى
رزقى يسره بلا تعب ⁂ كى لا احتاج الى احد
ياحافظنى من كل اذى ⁂ حفظ الاشبال مع الاسد
بالعفو اقلنى من كربى ⁂ ياذا المعروف المطرد
انت المرجو وغيرك لا ⁂ ارجوه وحقك ياسندى

دَبِّرْ يَا رَبِّ مَصَالِحَنَا ❊ فَسِوَاكَ يُدَبِّرُ لَمْ نَجِدِ
عَامِلْ بِاللُّطْفِ أَخَا حَزَنٍ ❊ وَقَلِيلَ النَّاصِرِ وَالسَّنَدِ
إِرْحَمْ ضَعْفِي فَلَقَدْ وَهَنَتْ ❊ مِنِّيَ الأَعْضَا وَفَنَا جَلَدِي
هَوِّنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ إِذَا ❊ أَخْرَجْتَ الرُّوحَ مِنَ الْجَسَدِ
وَاصْرِفْ عَنِّي مَا يَفْتِنُنِي ❊ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ الْمُنْتَقَدِ
يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَمَنْ ❊ لَمْ يُولَدْ قَطُّ وَلَمْ يَلِدِ
كُنْ لِي غَوْثًا مِنْ كُلِّ بَلَا ❊ مِنْ كَرْبِ الْآنَ وَهَوْلِ غَدِ
شَرِّفْ نَفْسِي بِالزُّهْدِ وَصُنْ ❊ نَظَرِي عَمَّا فِي كُلِّ يَدِ
فَتَّاحُ افْتَحْ لِي بَابَ هُدًى ❊ لِأَنَالَ الْقُرْبَ مَعَ الرَّشَدِ
وَاخْتِمْ لِي فَضْلًا بِالْحُسْنَى ❊ لِتُزِيلَ بِهَا عَنِّي نَكَدِي
لِطَرِيقِ الْحَقِّ فَوَفِّقْنَا ❊ وَامْنُنْ بِالْقُرْبِ مَدَى الْأَمَدِ
سَلِّمْ سِرِّي مِنْ كُلِّ سِوًى ❊ لِأَحُوزَ الْعَيْشَ مَعَ الرَّغَدِ
وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى طَهَ ❊ وَسَلَامٌ فَاقَ عَنِ الْعَدَدِ
الْهَادِي الزَّيْنِ مُحَمَّدِنَا ❊ وَالْآلِ وَمَنْ لِلدِّينِ هُدِي

استغاثة اخرى وهى توبة العلامه جار الله محمود بن عمر الزمخشرى
قالها عند رجوعه عن اعتزاله واتباعه مذهب اهل السنة والجماعه رضى الله عنه

يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا ❊ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلْيَلِ
وَيَرَى بَيَاضَ الْعَيْنِ حَوْلَ سَوَادِهَا ❊ وَجَبِينَهَا وَسَطَ السَّوَادِ الْأَكْحَلِ

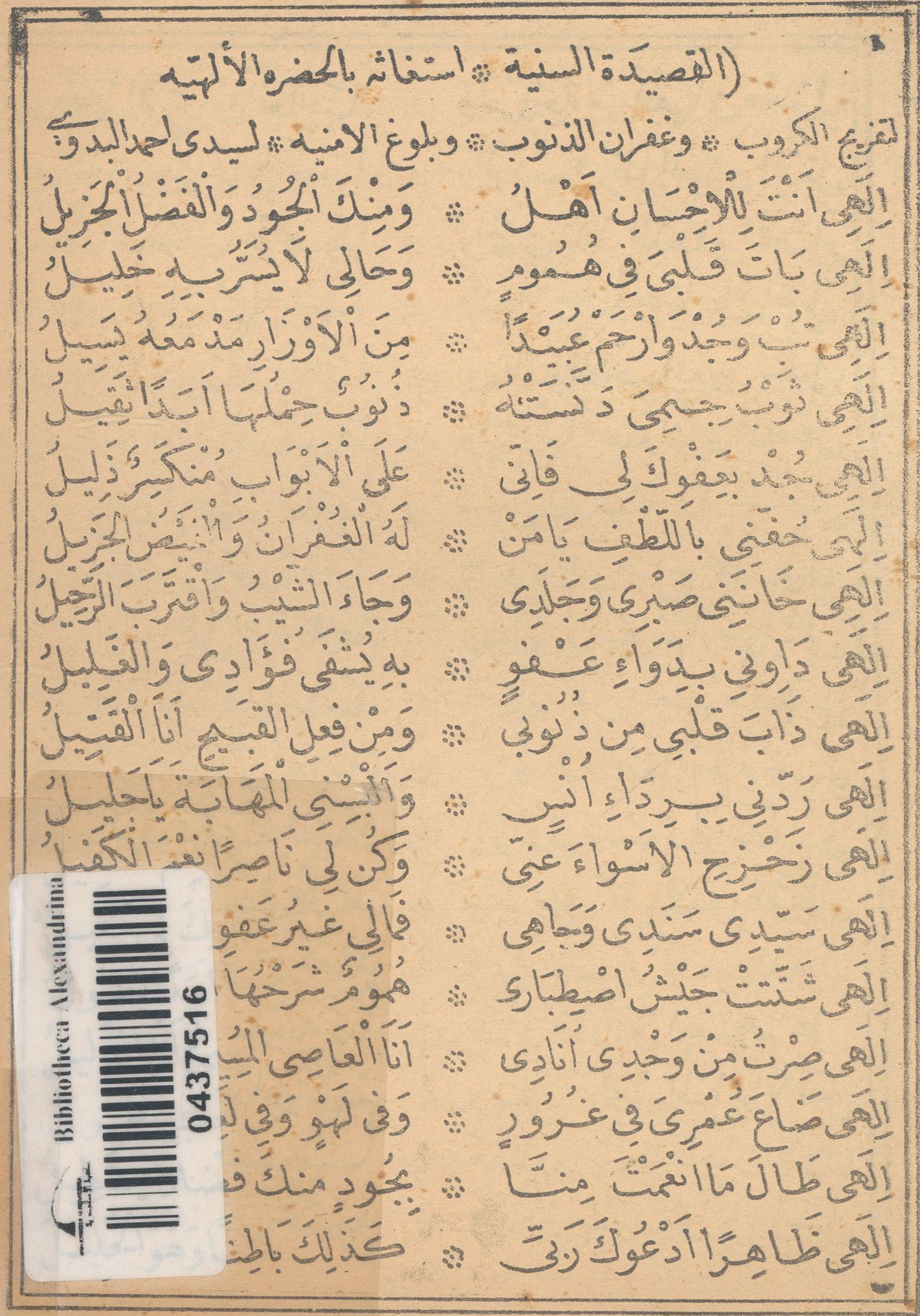
وَيَرَى خَفِيَّ الرِّيحِ مِنْ أَنْفَاسِهَا ⁂ وَخُرُوجَهُ مِنْ أَنْفِهَا فِي مَعْزِلِ
وَيَرَى جُفُونَ عُيُونِهَا فِي غَمْضِهَا ⁂ وَالْهُدْبَ فِي ظِلِّ الْعُيُونِ الذُّبَّلِ
وَيَرَى مَنَاطَ عُرُوقِهَا فِي نَحْرِهَا ⁂ وَالْمُخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النُّحَّلِ
وَيَرَى خَرِيرَ دِمَائِهَا فِي جِسْمِهَا ⁂ مُتَنَقِّلاً مِنْ مَفْصِلٍ فِي مَفْصِلِ
وَيَرَى جَنِينَ جَنِينِهَا فِي بَطْنِهَا ⁂ فِي ظُلْمَةِ الْأَحْشَاءِ دُونَ تَنَقُّلِ
يَدْرِي بِحُسْنِ لُغَاتِهَا فِي ثَغْرِهَا ⁂ وَلِسَانُهَا مُتَحَرِّكٌ فِي الْمَأْكَلِ
وَيَرَى مَكَانَ الْوَطْئِ مِنْ أَقْدَامِهَا ⁂ وَحَثِيثَهَا فِي سَيْرِهَا الْمُسْتَعْجِلِ
وَيَرَى وَيَعْلَمُ سِرَّ مَا هُوَ دُونَهَا ⁂ فِي قَاعِ بَحْرٍ هَائِجٍ مُتَجَنْدِلِ
وَيَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي أَوْكَارِهَا ⁂ وَقَوِيَّهَا وَضَعِيفَهَا وَمَنِ ابْتُلِي
وَالطَّيْرُ يَعْلَمُ قَدْرَهَا وَلُغَاتِهَا ⁂ سُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَفَضِّلِ
لَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ وَلَيْسَ يَفُوتُهُ ⁂ مِنْ خَلْقِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلِ
أَصْوَاتُهُمْ مَرْفُوعَةٌ عِنْدَ النِّدَا ⁂ أَرْزَاقُهُمْ مَقْسُومَةٌ تَتَفَصَّلُ
يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ⁂ وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكُّلِي
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ⁂ وَبِمَا تَلَاهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
وَبِحُرْمَةِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ كَذَا ⁂ عُمَرٍ وَعُثْمَانٍ وَرَابِعِهِمْ عَلِي
وَبِأَهْلِ بَدْرٍ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ⁂ وَالتَّابِعِينَ أُولِي الْمَقَامِ الْأَكْمَلِ
اُمْنُنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ تَمْحُو بِهَا ⁂ مَا كَانَ مِنِّي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
وَصَلَاةُ رَبِّي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ⁂ هُوَ خَيْرُ مَبْعُوثٍ وَأَكْمَلُ مُرْسَلِ

تمت

(القصيدة السنية ۞ استغاثة بالحضرة الألهيه

لتفريج الكروب ۞ وغفران الذنوب ۞ وبلوغ الامنية ۞ لسيدى احمد البدوى

الهى انت للاحسان اهل ۞ ومنك الجود والفضل الجزيل
الهى بات قلبى فى هموم ۞ وحالى لا يسر به خليل
الهى تب وجد وارحم عبيدا ۞ من الاوزار مدمعه يسيل
الهى ذنب جسمى دنسته ۞ ذنوب حملها ابدا ثقيل
الهى جد بعفوك لى فانى ۞ على الابواب منكسر ذليل
الهى حفنى باللطف يامن ۞ له الغفران والفيض الجزيل
الهى خانني صبرى وجلدى ۞ وجاء الشيب واقترب الرحيل
الهى داونى بدواء عفو ۞ به يشفى فؤادى والغليل
الهى ذاب قلبى من ذنوبى ۞ ومن فعل القبيح انا القتيل
الهى ردنى برداء انس ۞ والبسنى المهابة يا جليل
الهى زحزح الاسواء عنى ۞ وكن لى ناصرا نعم الكفيل
الهى سيدى سندى وجاهى ۞ فما لى غير عفو
الهى شتتت جيش اصطبارى ۞ هموم شرحها
الهى صرت من وجدى انادى ۞ انا العاصى الم
الهى ضاع عمرى فى غرور ۞ وفى لهو وفى
الهى طال ما انعمت منا ۞ بجود منك
الهى طاهرا ادعوك ربى ۞ كذلك بالم



(القصيدة السنية ❊ استغاثه بالحضره الألهيه

لتفريج الكروب ❊ وغفران الذنوب ❊ وبلوغ الامنيه ❊ لسيدى احمد البدوى

الهى انت للاحسان اهل ❊ ومنك الجود والفضل الجزيل
الهى بات قلبى فى هموم ❊ وحالى لا يسر به خليل
الهى تب وجد وارحم عبيدا ❊ من الاوزار مدمعه يسيل
الهى ثوب جسمى دنسته ❊ ذنوب حملها ابدا ثقيل
الهى جد بعفوك لى فانى ❊ على الابواب منكسر ذليل
الهى حفنى باللطف يامن ❊ له الغفران والفيض الجزيل
الهى خاننى صبرى وجلدى ❊ وجاء الشيب واقترب الرحيل
الهى داونى بدواء عفو ❊ به يشفى فؤادى والغليل
الهى ذاب قلبى من ذنوبى ❊ ومن فعل القبيح انا القتيل
الهى ردنى برداء انس ❊ والبسنى المهابة ياجليل
الهى زحزح الاسواء عنى ❊ وكن لى ناصرا نعم الكفيل
الهى سيدى سندى وجاهى ❊ فمالى غير عفو[illegible]
الهى شتتت جيش اصطبارى ❊ هموم شرحها [illegible]
الهى صرت من وجدى انادى ❊ انا العاصى المس[illegible]
الهى ضاع عمرى فى غرور ❊ وفى لهو وفى لع[illegible]
الهى طال ما انعمت منا ❊ بجود منك فض[illegible]
الهى ظاهرا ادعوك ربى ❊ كذلك باطنا [illegible]